

دَعْوَةُ الْحَقِّ

السنة التاسعة - العدد ١٠٥ - العام ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

# مستقبل الإسلام

بَعْدَ سَقُوطِ الشُّوْعِيَّةِ

بقلم  
الأستاذ أنور الجندي

تصدرها رابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## مدخل إلى البحث

جاء سقوط الشيوعية في أوائل عقد التسعينات من القرن العشرين علامة تاريخية على صدق سنن الله تبارك وتعالى وفساد المنهج البشري مهما تحصن بالقوة والسلطان والنفوذ في سبيل تثبيت وجوده على أرض الواقع .

ولقد تأكد المسلمون من خلال منهجهم الرباني فساد الايدولوجيات وتهاويها وضرورة سقوطها حتى يستعلن منهج الله وحده ، ومن هنا كان موقفهم الواضح الصريح من رفض الأيدولوجيتين الرأسمالية الليبرالية والماركسية الشيوعية منذ وقت طويل ، ومن قبل أن تسقط تجربتها في بلاد المسلمين إيماناً بأن كل منهج يعارض منهج الله تبارك وتعالى ويخالف سننه وقوانينه التي أقام عليها هذه المجتمعات وهذه الحضارات لا بقاء له .

ولقد كشفت أبحاث كثيرة عن فساد المنهج الغربي الليبرالي وعجزه عن العطاء وتعالّت أصوات كثيرة تطالب بمنهج جديد وكانت القوى الهدامة ترمي إلى إقامة المنهج الشيوعي ليكون عاملاً من عوامل سيطرة الصهيونية على العالم قبل عام ١٩٨٠ ولكن سرعان ما تهاوى النظام الشيوعي وعجز عن البقاء وكانت هذه أكبر ضربة توجه للصهيونية العالمية التي لن تستطيع أن تحقق مطامعها وأهدافها وسوف يستطيع الاسلام إرسال ضوئه الساطع ليحقق للبشرية الأمن والعدل والسلام بإذن الله . هذا وبالله التوفيق .

أنور الجندي

محرم ١٤١١هـ



## الباب الأول سقوط الشيوعية

- الفصل الأول : ماذا يعني سقوط الشيوعية .
- الفصل الثاني : سقوط الشيوعية مقدمة لسقوط النظم البشرية .
- الفصل الثالث : ستكون الأمة الاسلامية قادرة على حماية وجودها .
- الفصل الرابع : سقوط الماركسية يفتح الباب إلى سقوط الفكر المادي جملة .





## الفصل الأول

ماذا يعني سقوط الشيوعية  
بالنسبة لنا نحن المسلمين

## ماذا يعني سقوط الشيوعية بالنسبة لنا نحن المسلمين

إن الأحداث الخطيرة التي تقع اليوم في أوروبا الشرقية وفي الجمهوريات الإسلامية في روسيا مما يتصل بالنتائج التي ترتبت على إعادة البناء في الاتحاد السوفيتي وفي علاقاته مع العرب ومع العالم الإسلامي ومع الصهيونية العالمية هذه الأحداث في حاجة إلى نظرة فاحصة تحت ضوء الإسلام ونحن المسلمين مطالبون اليوم أن نحدد موقفنا مما يدور حولنا ونود أن نتبين إلى أي حد ستؤثر هذه المتغيرات على وجودنا ومقدراتنا وإلى أي مدى سيكون تأثيرها على الصحو الإسلامية سلبا وإيجابا .

نحن مطالبون اليوم في ظل هذا التحول الخطير الذي تسقط فيه الماركسية وتتوحد الحضارة الغربية تحت لواء الرأسمالية ، وتنفتح ثغرة جديدة للهجرة إلى فلسطين المحتلة تحت اسم إسرائيل الكبرى وما يترتب على ذلك من آثار وأخطار ومحاذير ، كل هذا يتطلب من المسلمين إعادة النظر في القضية ككل ، والاعتبار بالموقف غير الحاسم الذي وقفه العرب والمسلمون خلال أربعين سنة وقد حوصروا ووضعوا في دائرة مغلقة فرضت عليهم مفاهيم الغرب في الحياة والتعامل والحرب والسلام وفق منهج غير مناهجهم وعقيدة غير عقائدهم مما ترتب عليه من نتائج تصل اليوم إلى ذروة التحدي للوجود الإسلامي كله في نفس الوقت الذي اتاحت لهم من الموارد ما يكفي القوة العسكرية التي تحمي الوجود وتردع العدو وليس بعيدا أن تكون كل هذه التحركات والتغيرات إنها تهدف في النهاية إلى محاصرة الصحو الإسلامية وإجهاضها وتدميرها ، يبدو هذا في ظل الغيوم وتبدو منه خيوط خافية هنا وهناك مما يتطلب منا موقفا حاسما نغير به واقعنا الاستهلاكي والأمني المخادع .

وماتزال أماننا الفرصة للعودة إلى منهج الله تبارك وتعالى كمخرج من هذه الأزمة التي يتسع نطاقها يوما بعد يوم ، والتي تدعو المسلمين إلى اليقظة

والتحرك والعمل والخروج من دائرة الاستسلام للترف الخادع والأمن الكاذب فلنتوجه إلى الطريق الوحيد الذي قدّمته لنا أحداث التاريخ على مدى العصور وتجاربنا الماضية وفق سنن الله تبارك وتعالى في النصر والهزيمة ، ذلك أنه لن تدور الدائرة على أهل البغي والظلم والعنوان إلا إذا التمس المسلمون الطريق الصحيح ونفضوا أيديهم من الأهواء والمطامع وقدموا أنفسهم وأمواهم لله وباعوها إليه تبارك وتعالى فإذا هم التمسوا الطريق الصحيح وهو الاستمسك بمنهجه والانطلاق من خلال الإيمان بسلامته واحتمال تضحياته والتخلص من أوهام المادية والعلمانية ومفاهيمهم وأساليبهم في عرض الأمور ، هذه التي خدعنا بها طويلا والتماس منهج الاسلام واسلوب القرآن في المقاومة والمراقبة والقدرة على الردع وشحن الثغور والخروج نهائيا من أوهام الترف والتحلل والأمن الوهمي ، والعمل منذ اليوم قبل الغد على بناء الأجيال الجديدة على الإخشيشان والعزيمة والصبر والتضحية والتماس نصر الله ومثوبته والتحرر تماما من أوهام العصر ومفاهيمه التي أريد بها إذلال أمة الاسلام ودفعها إلى الاحتواء وصهرها في بوتقة الحضارة الغربية والحيلولة دون تمكين المسلمين من بناء كياناتهم المتفرد والتماس منهجهم الأصل والعمل على تلويهم واحتوائهم ، حيث لا سبيل إلا هذا وحده وكل سبيل غيره ضلال .

ولارب أن هذه المؤامرة الجديدة بكل خيوطها سواء في تهجير يهود الاتحاد السوفيتي إلى فلسطين المحتلة أم ضرب الجمهوريات الاسلامية المستعمرة من الاتحاد السوفيتي والحيلولة دون تمكينها من امتلاك إرادتها والعمل على تحطيم وجودها ، إنما يهدف إلى غاية واحدة « هو تدمير الوجود الاسلامي كله وإدخال المسلمين في دائرة الفناء .

ومن ثم فليس أمام المسلمين إلا أمر واحد ؛ هو العودة إلى المناهج والتماس منهج القرآن الكريم والتجمع تحت راية الوحدة الاسلامية المستمرة من الشريعة الاسلامية ووفق الأسلوب الذي رسمه القرآن الكريم وفصلته السنة المطهرة

لاخراج المسلمين من الأزمات .

فها نحن نرى أن الحضارة الغربية تعود إلى الالتئام والتجمع في جبهة واحدة وتنتهي صراع طرفاها الرأسمالي والشيوعي لتقف صفاً واحداً أمام الصحوة الإسلامية وفي خدمة الصهيونية العالمية التي تعتبر نفسها وريثة النظامين جميعاً وهي تخطط لذلك منذ مؤتمر بال ١٨٩٨ وتطمع في أن تقيم الحكومة العالمية في خلال مائة عام من ذلك التاريخ .

إن أخطر ما يمثل هذا الموقف : هو التقاء النظامين اللذين يحكمان العالم ويتقاسمان دوله وتعاقدتهما على حلف غير مقدس ضد الإسلام وأمته للحيلولة دون تمكنه من أن يكون له وجود سياسي حقيقي على هذا الكوكب ، يمكنه من أن يقيم دولته التي تمثل نظامه ومنهجه وحصاره وضربه بحيث تكون (إسرائيل) هي أداة قمعه والادالة منه وذلك يدفعها إلى تنفيذ برنامج إسرائيل الكبرى للحيلولة دون وحدة المسلمين أو إمتلاكهم إرادتهم واستغلال الجو السلمي الذي يتبهاً لاقامة الوطن الفلسطيني وفي ظل هذا الأسلوب الذي تتراجع فيه وسائل القوة والمقاومة ليفاجيء العرب والمسلمون بهذه الخطوة الخطيرة خداعاً وتآمراً كما هي العادة دائماً من قبل ولم يتعظ المسلمون .

إن أساس الأزمة التي يمر بها العالم كله اليوم هو محاولة فرض عنصر غريب على منطقة الشرق الأوسط ، وفي قلب العالم الإسلامي وعلى بعد مسافات قصيرة من مكة المكرمة التي هددت القوى بحصارها ولاشك أن كل ما يشهده الوطن العربي اليوم من مآسي وأزمات ، سواء في لبنان أو أريتريا أو جنوب السودان أو فلسطين المحتلة إنما يعود كله إلى شيء واحد ، هو هذا العنصر الغريب الذي استطاع أن يسيطر على رأس جسر في قلب الأمة الإسلامية ومعه مطامعه في التوسع ومشاريعه في تفتيت وحدة الوطن العربي وإثارة الحزازات والصراعات بين الأديان والقوميات في محاولة للوصول إلى الهدف الحقيقي الذي مازالت القوى المعادية للإسلام تعمل منذ أربعين عاماً على فرضه بالتآمر

والعنف والارهاب واحتواء العقلیات والنفوس والسيطرة على المصادر القيادية هنا وهناك من أجل إقامة إسرائيل الكبرى وتظهر آثار ذلك كله واضحة في :  
أولا : السيطرة على المناهج التربوية والتعليمية والثقافية بهدف إزالة روح الاسلام منها ودفعها نحو العلمانية حتى وصل ذلك إلى مناهج الجامعات الدينية .

ثانيا : السيطرة على إقتصاد الوطن العربي وتدميره وتحويله إلى هدف الاستهلاك بحيث تتسرب هذه الثروات الضخمة إلى القوى الاقتصادية العالمية المسيطرة على امبراطورية الربا دون أن يحقق ثوابت حقيقته تمكن العرب والمسلمين من بناء حضارتهم من جديد أو تمكنهم من سلاح الردع .

ثالثا : فرض مفاهيم زائفة غريبة في تحليل الوقائع وعرض المسائل سواء في مجال الإقتصاد أو السياسة أو الحكم على نحو يحجب تماما المقومات الحقيقية للتصور الاسلامي لذلك كله .

واهدف هو «احتواء المسلمين» : عقولهم وعقيدتهم وكيانهم وإدخالهم في دائرة التصور الغربي بجميع مصطلحاته وأساليبه فلا يفكر المسلمون إلا بأسلوب ما يسمى (لعبة السياسة) ومقاييس المادة وحدها والخداع والاغراء ، والتمويه ، والأحقاد الخفية وراء الكلمات المعسولة .

على صدق قوله تبارك وتعالى ﴿ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ﴾ وأبرز هذا كله تفرغ التصور العربي من مفهوم الاسلام الجامع بين الروح والمادة من ناحية والجامع بين اعداد القوة والقدرة على الردع والمرابطة وبناء الشباب على روح النضال والجهاد والكفاح والاختيشان حيث تفرض الصحافة المغربية ووسائل الترفيه والاعلام المحتواه برامج ومفاهيم ومسرحيات ومسلسلات وقصص كلها تحمل صورة الانحلال والعبث والجنس وأدب الفراش واستعلاء وسائل الترف الكاذب والأمن الخادع بهدف إدخال الوطن العربي

وشبابه المستقطب أساسا إلى حالة من الخذر الشديد فلا يستطيعون منه إلا على الضربة القاضية التي تعد الآن لتوجه إليهم .

إننا في حاجة إلى التعرف إلى الهدف الذي جمع بين هذه القوى المتصارعة : الشيوعية والليبرالية والصهيونية : إنه الحقْد على الاسلام والخوف من الصحوّة الاسلاميّة التي تزحف بقوة على جميع جهات هذا الكوكب ومحاوله ضربها واحتوائها واتخاذ الصهيونية العالمية بما تحمل من أحقاد على العالم كله وعلى الاسلام والأديان كلها وسيلة لهذا الغرض وقد استطاعت أوروبا التخلص من اليهود حين قبلت مشروع تهجيرهم إلى فلسطين ونفضت يدها من صراعهم وفتحت باب الصراع بينهم وبين العرب والمسلمين ودخل اليهود فلسطين بالحيلة والخداع واليوم يتخلص الروس من جيب من جيوب الصهيونية بفتح الباب أمامه للهجرة إلى فلسطين وبذلك تعلن الصهيونية عن خطتها العالمية التي رسمتها بروتوكولات صهيون ومازالت تعمل لها منذ قرابة مائة عام تحت عنوان خفي وهو السيطرة على العالم كله وقد رسموا مناهج الاقتصاد الربوي العالمي وفرضوها على النظامين الليبرالي الرأسمالي والشيوعي الماركسي بهدف السيطرة على العالم وها هي قد حلت الجولة الجديدة الصهيونية وهي إقامة إسرائيل الكبرى وحشد المهاجرين من مختلف أنحاء العالم .

ولقد كان واضحا تماما لكل الدارسين أن الصهيونية العالمية كانت من وراء الرأسمالية (روبرت ايون) ومن وراء الماركسية (ماركس) بهدف السيطرة على العالم كله ومن خلف النظامين ووضع العالم بين فكّي الكماشة في معسكرين متضاربين (الرأسمالية والماركسية) من خلال مفهوم العلمانية وإنكار الألوهية والنبوة والغيب واليوم الآخر والجزاء الأخروي وإغراق المجتمعات في الإباحة والفسق والحرام ودفعه إلى مجتمع الاستهلاك بهدف فرض النظام الربوي (وعبادة العجل) على العالم كله وتدمير الأخلاق والقيم والسيطرة على المقدرات وهكذا كانت الشيوعية نتاج الصهيونية والوجه الآخر لها .

ولكن التجربة الشيوعية الماركسية قد أثبتت بعد سبعين عاما هزيمتها وسقوطها وعجزها عن العطاء ، وهزيمتها أمام المتغيرات العالمية ذلك لأنها انطلقت من خلال الدكتاتورية والصراع الطبقي ومعارضة سنن المجتمعات الحضارات ولذلك كان لابد أن تنهار لأنها خالفت الفطرة ومنطلق التاريخ .  
ومهما حاولت الكنيسة الغربية أن تحمل محل الشيوعية في الغرب اليوم فإنها لن تحقق شيئا لأنها عجزت من قبل عن العطاء .  
وإذا كانت الشيوعية قد انهزمت وسقطت فإن النظام الغربي كله يواجه أخطر التحديات . بل إن الحضارة الغربية نفسها على طريق الدمار والانحلال ومهما اتفقت أمريكا وروسيا على خنق المسلمين فإن الاسلام هو الذي سوف لا تجد البشرية غيره ملاذاً ومنقذاً .





الفصل الثاني  
سقوط الشيوعية مقدمة  
لسقوط النظم البشرية

## سقوط الشيوعية مقدمة لسقوط النظم البشرية

إن قوانين الحياة والمجتمعات والحضارات التي رسمها الاسلام تؤكد أن كل منهج يخالف الفطرة ويعارض التوحيد لابد أن ينهار مهما امتد به الزمن أو حاول السيطرة والبقاء .

وتلك حقيقة قد أثبتتها الأيام وسجلها التاريخ وهي تظهر أمامنا هذه الأيام على نحو واضح صريح حين نرى أن الشيوعية تنهار بعد سبعين سنة وتعلن عجزها عن العطاء ومعنى هذا أنه لا توجد نظرية بشرية تعيش إلى الأبد ولكن الشيء الذي يستطيع أن يبقى إلى الأبد هو المنهج الرباني الذي لا يستطيع أن تحتاحه المتغيرات أو يعجز عن العطاء وهكذا يتكشف للبشرية أن الانسان مهما سما عقله وعلا شأنه وتفتحت أمامه أبواب العلم فإنه لا يستطيع أن يقيم منهجا لحياته مما يحتم أن تؤمن البشرية وتخضع للمنهج الوحيد الذي رسمه لها صانع الحياة فالمنهج الرباني وحده هو القادر على البقاء وسوف تتساقط المناهج الوضعية كأوراق الخريف حتى لا يبقى إلا منهج الله الذي ينبى على البشرية أن تسلم وجهها له ولكن سقوط المنهج البشري (الشيوعية) لم يحدث مفاجأة ولكنه كان متوقعا منذ وقت بعيد فقد كشفت الدراسات عن مجافاته للفطرة والعلم وحقائق الأشياء وأنه لم يكن إلا محاولة زائفة لاستغلال نصوص من التاريخ وأساليب من عصور التسلط والقهر لابتعاد نظام يحمل كل سموم التلمودية الطامعة في السيطرة على العالم والتي تجعل أول أهدافها إلغاء الدين وتحطيم النبوات ورسائل السماء .

وقد خدعت العالم كله بالدعوة إلى استعادة حقوق الفقراء والمظلومين وإقامة العدل الاجتماعي في مواجهة الرأسمالية التي سيطرت على العالم كله من خلال النهب العالمي للمواد الخام واستغلال الانسان وتكديس الثروات لصالح فئة محدودة .

وقد خدعت الشيوعية (تحت أسماء الماركسية والاشتراكية واليسار وغيرها) الكثيرين من المفكرين والزعماء ولم يخف على أحد أن المخطط لم يكن سليماً في الأساس وأن النظرية قامت على العنف والأرغام والدكتاتورية وسحق المعارضين وعلى فرض نظام دموي متحكم وليس على إقناع مفتوح أو تطبيق حر ، وأخطر ما تميزت به النظرية الماركسية مفهوم (الصراع الطبقي) ودلالاته وآثاره وقد جاء ذلك معارضا لقوانين المجتمعات وسنن الحضارات ، مضاداً للتطور الطبيعي للأمم والحضارات .

كانت الماركسية هي الوجه الآخر للحضارة الغربية التي قامت على الاستعمار لتمثل مرحلة أشد خطورة من نهب الثروات ، وهي تدمير وجود الإنسان نفسه واستعباده وقد خدعت الناس بالدعوة إلى العدل والمساواة ثم تبين أن العقل اليهودي كان من وراء المذهبين الرأسمالي والماركسي على السواء وأن القوتين كانت خاضعتين لقوة أخرى مسيطرة من وراء الحكومات والنظم . ولقد جاءت الماركسية لتمثل أخطر تطورات الفلسفة المادية عنفاً وتطرفاً بعد أن مرت هذه النظرية في مراحل متعددة ، حتى جاءت لتقدم أخطر مفاهيم الحرب على الأديان والقيم والفطرة والطبيعة البشرية من خلال الصراع الطبقي والحكم الدكتاتوري واستباحة كل قيم الأخلاق وآداب المجتمعات وأصول الروابط بين الأمم .

ولقد عمد الغرب إلى الترويج لمفاهيمه سواء منها الرأسمالية والشيوعية في محاولة لوضع الأمة الإسلامية كلها بين فكي الكماشة من خلال معسكرين متضادين وهو في الأساس من تخطيط الصهيونية الطامعة في السيطرة على العالم حتى تذوب هذه الأمة وتنهار في بوتقه الصراع بين العلمانية والصراع الطبقي ، حتى إذا انصهرت لفتت مفاهيم أنظار اللاهوية والنبوة والغيب واليوم الآخر والجزاء الأخروي وإغراق المجتمعات بأدوات الانحلال ممثلة في الفكر الاباحي والمادي والباطني ودفع الناس جملة إلى مجتمع الاستهلاك والترف

الخادع وفرض النظام الربوي على العالم كله ، وسيطرة التلمودية على المجتمعات الاسلامية وإسقاطها .

واليهود هم الذين رسموا مناهج الاقتصاد الربوي العالمي وفرضوها على العالم كله واستطاعوا السيطرة على الفاتيكان ومجلس الكنائس العالمي واحتواء مخططات التنصير والاستشراق والثقافة العالمية والفن والمسرح والسينما وتوجيهها إلى هدم قيم الأخلاق والدين والأسرة .

فإذا نظرنا إلى الماركسية نفسها كتنظيرية تريد فرض وجودها على العالم كله نجدها وضعت من خلال عقل بشري قاصر محدود ، لا يستطيع التحرك إلا في دائرة ضيقة جدا هي دائرة عصره وبيئته وهي مهما أضيف إليها على يد لينين وتروتسكي وستالين وغيرهم من أصحاب التماثيل الضخمة المنصوبة في عواصم الكتلة الشرقية والتي سقطت الآن وديست بالنعال .

وفي تحليل الباحثين أن صيحة ماركس قامت ضد المجتمع الرأسمالي الذي كان ينقم على اليهودية كدين وشعب معا وبعد أن أخذت طبقة مستقلة جديدة تنافسهم الثراء ولم يكن ماركس قد اطلع على منهج الاسلام ومجتمعه فضلا عن مطالعته للتاريخ البشري « وقد كانت نماذجه إنتقائية وفق ما يطابق نظريته التي وضعها أساسا ثم بدأ يجمع لها الامثلة من التاريخ ولم يكن العكس وهو الصحيح أن يبدأ بدراسة الوقائع التاريخية التي يمكن أن تسلمه إلى النظرية .

ثانياً : تأكيد ماركس على ثورة الطبقة العاملة وأنها لا تكون إلا عنيفة ودموية إذ ينفي عنها الصفة السلمية تماما ، مع اقتصار نظريته على المجتمعات المصنعة وحدها .

ثالثا : اعتبار الصراع ماديا بحث بين أفراد لا تشغلهم إلا المادة ، ومن أجل المادة يجب أن يصلوا إلى الاقتتال حتى الغناء .

رابعا : وكانت فكرة الصراع الطبقي هي عقدة النظرية كلها ومصدر فسادها .

وقد سقطت كل تنبؤاته واستطاعت القوى العاملة في الغرب أن تصحح وضعها دون صراع أو ثورة حتى تفادى الوقوع في الماركسية وقد جاءت النتائج كلها مخالفة تماما لتوقعاته وأولها قيام الثورة في بلد زراعي متخلف كروسيا . وكان أخطر محاولات النظرية الماركسية أن تعمل لتكون دنيا للبشرية وأن ترسم للكون والخالق نظاما بشريا قام على مفهوم مادي صرف وانطلق من فكرة الصراع الطبقي ولكنه عجز عن العطاء فسرعان ما اصطدم بالمتغيرات (متغيرات البيئة ومتغيرات الزمن) وقد اكتشف الباحثون أن النظرية الماركسية اعتمدت على جذر من العلوم التجريبية ثم ثبت سقوطه وتحوله .

وقال سايتاجو حاربيللو الشيوعي الأسباني : إن الطبقة (البروليتاريا) التي ترعى ماركس بأنها ستستولي على الدولة بعد الثورة مضطهدة ومستغلة من قبل طبقة جديدة لم يتنبأ بها ماركس أبدا ، هذه الطبقة تمارس الامتيازات التي للطبقة البرجوازية في المجتمع الرأسمالي ، واليوم نجد أن كثيرا من الأحزاب الشيوعية في بلدان أوروبا الغربية تتخلى عن كثير من دعائم الماركسية ، الملكية المشاعية ، الثورة الدموية ، ديكتاتورية البروليتاريا .

ولقد أثبتت الأحزاب تناقض النظرية وعجزها عن التطبيق ، لأنها تنظر إلى المستقبل من منظور الماضي فضلا عن عجزها عن مواجهة متغيرات العصور ومن هنا جاء هذا السقوط العظيم وكان أخطر محاذيرها أن النظرية التي تنكر البطولة الفردية تتجاوز في عبارة الزعيم الحدود فتقدس لينين وستالين وتذهب إلى أبعد مدى في الديكتاتورية .

وقد ظهر أن النظرية الشيوعية عقيمة وتطبيقاتها فاسدة وهي تسير ضد التاريخ ومن ثم فهي تمضي نحو الانحلال والتفكك والنوبان إلى الأبد .

وتتحدث الأبحاث عن دور اليهود في احتواء العالم بين النظريتين ، الرأسمالية والماركسية ، كما تتحدث عن صناعة اليهود للثورتين الفرنسية والروسية ، وجعلوا منهما مرحلتين متتاليتين نحو غاية كبرى هي السيطرة الكاملة

على العالم ، فقد شاركوا في الثورة الفرنسية واهبوا الشعور الشعبي ضد الملكية المستبدة ، واستطاعوا تحت عناوين الحرية والامساواة أن يقتلوا أكثر من مليوني شخص في أوروبا وحوض البحر المتوسط وأعلنت العلمانية والتنوير وتقديس العقل وانتقم اليهود من معذبيهم خلال القرون السابقة (وقد قررت ذلك بصراحة دائرة المعارف اليهودية) .

كما ثبت أن تحويل الثورة شارك فيه ستة رجال من زعماء اليهود ذكرت (الدائرة) أسمائهم كما ذكر التاريخ أن وزير المالية للملك لويس السادس عشر كان يهوديا وهو الذي أغرق النظام بالديون وقال حكماء صهيون في البروتوكول الثالث يخاطبون جمهورهم (تذكروا الثورة الفرنسية التي نسميها الكبرى) ان اسرار تنظيمها التمهيدي معروفة لدينا لأنها من صنع أيدينا ونحن من ذلك الحين نقود الأمم .

أما الثورة الشيوعية ١٩١٧ فإن يهود أمريكا قاموا بتمويلها ومن هؤلاء فيلكس وأوتو وجيروم وماكس وسينات « أما الزعماء الروس بعد كارل ماركس اليهودي فهم لينين وهو ربيب اليهود وستالين زوجته يهودية ، وتروتسكي وهو يهودي وكذلك الآخرون وشعار الشيوعية (لا إله والحياة مادة) وأسلوبها الفذ : القوة الجديدة ولايعرف التاريخ شبيها بحمامات الدم التي جرت في أرجاء العالم الشيوعي ، وكان هتلر الحلقة الأخيرة من سلسلة الحكام المسيحيين الذين نكلوا باليهود على مدى التاريخ « وقد ثار اليهود لأنفسهم باختراع هذه الفلسفة المادية ومشاركة الناقمين في ترويجها ومساندتها ويرى الباحثون بعد أن انتقل اليهود إلى الشرق وظفروا بتكوين دولة لهم أن الأمور سوف تتابع إلى مستقبل أسود تسيل فيه الدماء أنهارا وأن اليهود وراء هذا البلاء الماحق وما يجري الآن على أنساحة الماركسية الشيوعية يؤكد أن الزمن قد صدع النظرية التي ادعى أصحابها أنها لن تسقط أبدا فإذا هي تترنخ الآن بعد أن ارتعب من أجلها الدماء وسحقت شعوب بأكملها وطمست هويتها ظلما وبغيا وغرر بأجيال كاملة

لتنسلك عن عقيدتها في سبيل الجنة الموعودة على الأرض وكانت نتيجة الإصلاحات التي أدخلت عليها مزيداً من التخبط والانزلاق إلى هوة المتناقضات ، حدث هذا بعد أن عجزت الماركسية في أن تزيل الفوارق بين الطبقات وهل يمكن نجاح منهج ينظر إلى التاريخ على أنه ضرورة إقتصادية ويتجاهل بعناد حرية الفرد وحقوق الانسان في ممارسة عقيدته وقيمه . وكان لا بد أن تسقط نظرية تنكر وجود الخالق والأديان وتدعو إلى حتمية الصراع الطبقي لإقامة الثورة العالمية .

وهذه شهادة جديدة بإخفاق النظم والفلسفات البشرية في مواجهة منهج رباني عادل كامل للحياة ، وحقيقة واقعة لكل من له قلب وألقى السمع وهو شهيد بإنهيار النظريات المادية والأنظمة البشرية وقد سقطت الشيوعية بعدما كانت تسيطر على عقول الناس وتملي كلماتها على مختلف الأوساط السياسية والاجتماعية بعد أن صورها قادة الفكر الشيوعي إلى العالم كحلقة نجاة في مواجهة الأقطاع والجشع الذي تثيره الرأسمالية ، ويبقى بعد ذلك أن يزداد فشل النظم البشرية وانهارها لتفسح المجال أمام فجر جديد للنظام الرباني الذي تتطلع إليه البشرية وتجده فيه وحدة طوق النجاة .





الفصل الثالث  
ستكون الأمة الاسلامية  
قادرة على حماية وجودها

## ستكون الأمة الإسلامية قادرة على حماية وجودها

إن الأحداث الأخيرة التي يمر بها العالم الاسلامي والوطن العربي تتطلب (إعادة النظر) في مشروعها الحضاري كله وإقامته على نحو جديد يتميز بمشدد القوى والطاقات في جميع الميادين مع قدر جديد من الوعي والحرص واليقظة إزاء المخاطر والمخازير التي يمر بها المسلمون اليوم وهم يواجهون حملة خطيرة من الأحقاد والكراهية تتآزر فيها قوى الغرب : الصهيونية والشيوعية والليبرالية جميعا ، وخاصة بعد أن اعلنت الشيوعية أنها جزء من الحضارة الغربية الواحدة وانكشاف موقفها الذي خدعت به العرب والمسلمين طويلا بدعوى مؤازرتهم ضد الاستعمار والنفوذ الأجنبي وخاصة موقفها من القضية الفلسطينية .

فالיום نرى أن هذه القوى الثلاث وقد التقت جميعا على الوقوف صفاً واحدا في خرب الاسلام والعرب بتأييد تلك الهجرة الكاسحة التي تمثل امتدادا للخطر الصهيوني الذي بدا قبل أربعين عاما تحت اسم الوطن العربي لليهود ثم إذا به يتنامى في غفلة من العرب والمسلمين ليكشف عن خطة مدمرة لاقامة دولة كبرى من النيل إلى الفرات تسيطر فيها الصهيونية على مقدرات البلاد الاسلامية وتختلف فيه الاستعمار الغربي نفسه وقد تبين اليوم أن المسلمين والعرب في غفلة مذهلة خلال هذه السنوات الطويلة عن ما يجري وراء الأسوار في دهايز السياسة من عمل اسرائيل الدائب على امتلاك القوة النووية والسيطرة على صناعة الأسلحة والتوسع والالحاح على السيطرة الكاملة على أرض العرب والاسلام ، فتأييد الغرب الرأسمالي وروسيا الشيوعية جميعا على تحقيق هذا الهدف في ميثاق سري مكتوب قوامه هجرة يهودية واسعة من الاتحاد السوفيتي ودعم مالي ضخم من امريكا لبناء مستعمرات في أرض الفلسطينيين مع إزاحتهم عنها مع مطالع التوسع اليهودي في سيناء وسوريا ولبنان والأردن وفي مطمح للوصول إلى المدينة المنورة تحت شعار قديم هو من النيل إلى الفرات .

وفي نفس الوقت الذي تجرى المباحثات خلال سنوات متصلة للاعداد لمؤتمر عالمي للحوار بين العرب واليهود والدول الكبرى كمقدمة للاعتراف بالوطن الفلسطيني . في حدود مقررات مشروع التقسيم الذي أقره مجلس الأمن عام ١٩٤٧ وهكذا نجد أن الصورة التي بدأت عام ١٩١٧ بإصدار وعد بلفور كمقدمة للوطن القومي اليهودي ، لم يكن ذلك كله إلا واجهة خادعة لمؤامرة ضخمة تحمل وراءها كارثة ضخمة من أشد الكوارث التي واجهت الاسلام في تاريخه كله والتي لا تقل عن كارثة الحروب الصليبية التي احتشد لها المسلمون خلال قرنين كاملين من الزمان .

ومعنى هذا أن الغرب وإسرائيل قد خدعا العرب والمسلمين خداعا شديدا حين عجزوا عن اكتشاف الخطر المحقق والتخطيط الدقيق ومؤازرة القوتين العالميتين لها وقيامها على مبدأ خطير أشد الخطر هو تهجير الملايين من اليهود من مختلف أنحاء العالم إلى أرض فلسطين وتدمير وجود أهلها العرب وإخراجهم منها على مراحل واستعمال كل وسائل الكذب والخداع والتضليل في فرض هذه الخطة من حيث الادعاء التاريخي وتزييف الوقائع ، وكسب الأنظار والموازين بالاغراء المادي وتشويه تفسيرات الكتب المقدسة وبث أفكار وتاريخ وأحاديث باطلة وزائفة وتكوين أجيال جديدة سواء من مسيحي أمريكا والبلاد الأوربية أم من يهودي العالم على مجموعة من الأضاليل التي لا تثبت أمام الحقائق التاريخية ، ومن ثم فإن هذا الكيان الذي قام في فلسطين كان زائفا منذ اليوم الأول ، أقيم على دعاوي باطلة ونصوص كاذبة وخداع طويل ، وأسلوب من العنف والارهاب والتدمير لكل القوى القادرة على الوقوف في وجه هذا الباطل .

وكل كيان قام على الباطل فإنه لن يلبث أن يسقط مهما جمعت له من وسائل الدعم الفكري والمادي فهو باطل في الأساس ولن يسكت أهل الحق على الضيم وسوف يكون للحق جوله ماحقة ولن يخدع الناس إن استعملت في

سبيل إقامة هذا البناء وسائل وأساليب من التآمر والمكر والخداع فقد استغلت الصهيونية أسلحتها الفتاكة في السيطرة والاحتواء على كل من يدهم الأمر ، وأخطر أسلحتها أسلحة الجنس والمال والبغاء وتدمير القيم والأخلاق حتى تصبح الناس أداة طيعة لغاياتها ومطامعها كما عملت على تزييف الموسوعات ودوائر المعارف لتقيم تاريخا باطلا وزائف فضلا عن تلك القدرة على السيطرة على الاعلام العالمي وأحداث الوقعة بين أصحاب الأديان وبين الطوائف .

فضلا عن قدرتها نهب المواد التي مكنتها من صنع القنابل الذرية والتفوق على جيوش العرب في السلاح ولكن كل ذلك سوف لا يجدي في تدمير الباطل حتى جاء وقته ولن يغني ذلك إسرائيل شيئا عن المصير المحتوم .

ولقد تنبه المسلمون والعرب اليوم إلى خطة المؤامرة ، وإنهم في سبيل تثبيت دعائم هذا النظام الباطل فلا بد من هدم النظام الأصيل وإدخال الزيف والفتنة على الأمة الاسلامية حتى تسقط في حمأة التبعية وتزول أصالتها وتقنع بالفتيات وتخلد إلى الترف والفساد والتحلل ، ومن هنا كان لابد أن تعمل الصهيونية على تدمير المجتمع الاسلامي من الداخل بإفساد قيمه وازدراء تاريخه وتخطيم أعراقه الأصيلية حتى ينصهر في بوتقة التحلل الكامل وهذا ما تحاوله اليوم بمحشد كل القوى المدمرة ، إيماننا بأن امبراطورية الربا لا يمكن أن تقوم إلا في محيط متكالب على الاستهلاك والزخرف والمعازف وبريق الحرام يحوطه من كل جانب في سبيل الحصول على متع الحياة من أى طريق .

ولقد استطاعت هذه القوى الوافدة والتي شكلها النفوذ الأجنبي في قلب الأمة الاسلامية من السيطرة على عاملين كبيرين خطيرين هما عالم الفن والأزياء وعالم اللعب والكرة وكلاهما يشدان وجدان الجماهير ومسيطران عليه من خلال مسلسلات مسمومة وحوارات رخيصة وعري وإباحة وتجاوز كل قيم الخلق والدين ، وتلك هي أخطر الأزمات التي يواجهها المجتمع الاسلامي اليوم ، وهي التي تحول بينه وبين أن يهب ليرد عن عرضه وأرضه فقد كانوا يطمعون أن

يجلبوا الشباب قد استسلم لأهوائه فلا يستطيع الدفاع عن دينه وعرضه .  
وأعتقد أن ذلك كله قد تبين للمسلمين والعرب اليوم ، قبل قوات الأوان ،  
ولا ريب أن سقوط أكبر مؤامرات الصهيونية اليوم وهي الماركسية والنظرية  
الشيوعية التي تحطمت تماما بعد سبعين عاما من محاولة تطبيقها وفرضها على  
العالم ، لتؤكد أن المؤامرة الصهيونية تنكشف يوما بعد يوم وتفقد اندفاعها  
وتواجه على المدى هزائم جديدة ويبقى على المسلمين والعرب أن يأخذوا  
المبادرة في التجمع والاستعداد بالفهم الصحيح لدخائل المؤامرة .

وإذا كان العرب والمسلمين قد خدعوا خلال الأربعين سنة الماضية وظنوا أن  
الطوفان لن يجتاحهم وأحسوا بالأمن الخادع وكانوا يسخرون ممن يذكرهم  
ويدعوهم إلى العمل ، فإنهم اليوم ومع هذه الهجرة الكاسحة التي زحفت فلولها  
فعلا قد أيقنوا أن الخطر قد أصبح وشيكا أن يفرغ ما تحت أيديهم وأقدامهم ،  
وأنة لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم وأن الأمر لم يعد يتعلق بفلسطين  
والقدس ، وإنما أصبح يهدد الوجود العام للأمة الاسلامية ومنزل الوحي على  
نحو أشد خطرا من الحروب الصليبية وأشبه بإخراج المسلمين من الأندلس .  
وليس أمام المسلمين والعرب إلا ملجأ واحد هو إيمانهم وأنفسهم  
واستشهادهم وصبرهم ومصابرتهم ومرابطتهم في وجه الخطر الزاحف المؤيد من  
القوتين الأمريكية والروسية .

هذا الخطر الذي يغطي على كل ما يجري الحديث عنه اليوم من مؤتمرات  
عالمية وليس أمام المسلمين إلا الانطلاق من نقطة الجهاد المقدس وأن تكون  
حماس هي المدخل الحقيقي وتكوين الجيش الاسلامي وفتح باب التطوع  
واسعا وباخيل الله اركبي ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة .  
وعلى المسلمين والعرب أن يرتبوا أمرهم على أن يواجهوا الحملات  
والمنغصات والآلام ومختلف مواقف التآمر والازعاج من خلال مؤامرة لا تتوقف  
ولا تنتهي حيث يتجمع عليهم أحقاد البشر جميعا ، وما عليهم إلا أن يواجهوا

ذلك كله بصدق الايمان والصبر وحسن التصرف والثقة بنصر الله وليعلموا أنهم على الحق المبين وليصمدوا في التمسك بدينهم وعقيدتهم مهما تأمرت القوى أو واجهتهم المغريات وكل ذلك النعيم أمر زائل ، وليحتسبوا كل ما يلقون عند الله تبارك وتعالى وليثقوا بأن هذا النضال الشاق هو الايمان ، فليصمدوا في مواقعهم وليعلموا أن منطلقهم الحق هو بيع الأنفس والأموال لله تبارك وتعالى وصدق الله العظيم ﴿ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما﴾ .

نحن المسلمون أهل القرآن لن نخدع وإن كنا قد غفلنا فترة ما فقد استيقظنا ولن نترك حقوقنا ولن نسلم في أرضنا وفي أعناقنا بيعة لاستعادة القبلة الأولى ومعنا وعد الله تبارك وتعالى : ﴿إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين﴾

الفصل الرابع  
سقوط الماركسية يفتح الباب  
إلى سقوط الفكر المادي جملة

## سقوط الماركسية يفتح الباب إلى سقوط الفكر المادي جملة

كانت الماركسية هي المرحلة الثالثة لمؤامرة هدم المفهوم الحقيقي للدين المنزل على موسى وعيسى والذي استكمل صورته النهائية والعالمية والانسانية في الاسلام .

وقد مرت هذه المؤامرة بثلاث مراحل : —

أولا : حين استطاعت الفلسفة اليونانية التي هي (علم الأصنام) في السيطرة للفكر اليهودي والمسيحي وإخراجه من التوحيد واحتوائه في دائرة الاتحاد والاباحة والعودة إلى الوثنية القديمة .

ثانيا : حين سيطرت العلمانية على أوروبا والغرب كله عن طريق (الثورة الفرنسية) وتدمير مقومات مفهوم الدين جملة ومعه جميع المفاهيم التي تتصل بالقديم أو التراث أو الثابت عن طريق نظرية التطور التي فرضت مفهوم تدمير كل مقومات (الدين الحق) بمقرراته من حيث هو عقيدة تؤمن بالله تبارك وتعالى خالقا ورازقا وفتح الطريق أمام إنطلاق الانسان وتحطيم كل القيود التي تكبله وإعطائه حرية التصرف (على النحو الذي رسمته نظرية فرويد) والاستغراق في اللذات والجنس ، ثم كان تحوله في (الوجودية) إلى إنكار حاجة البشرية إلى توجيه الدين كلية والسخرية بكل القيم المتصلة بالايمان بالله ، وثبات الأخلاق ، واحتقار الحياة نفسها واحتقار الانسان .

ثالثا : وعن طريق الماركسية حدث التحول الأخير والخطير نحو إنكار الالهية والأديان وحرهما حريا متصلة وإقامة منهج للاجتماع والسياسة والفكر والتربية قائم على المعارضة التامة لكل دين ، ثم إعلان الحرب على كل مقدس . وكل قديم سواء أكان في شأن الكتب المنزلة أم القيم التي قررتها الأديان أم المفاهيم التي رسمتها الفطرة .



وجاءت النظرية الماركسية معاكسة للفطرة وللعلم ولحقائق الأشياء ولمقررات الأديان فاعتبرت الجريمة فطرة ، واعتبرت الأسرة ضد الفطرة .

وقد حاولت الماركسية أن ترسم منهاجاً للحياة مضاداً لمنهج الدين ، وكان الجانب الخاص بالعقيدة والأخلاق ومعارضتهما هو أخطر الجوانب وعليه رسمت نظرية الصراع الطبقي التي حاولت أن تغير المجتمع الانساني كله لتضعه في قبضة النخبة المتسلطة ومنذ أن أخذت الماركسية تطبق منهاجاً منذ سبعين عاماً وهي تواجه المعارضة التامة والسبح ضد التيار وتواجه التحالف والاختصام فلا يزيد هذا إلا عناداً واندفاعاً وتدميراً لكل من يقف في وجهها وقد أعدم قائدتها الثالث (ستالين) الملايين في سبيل تثبيت أقدامه ، ونشرت بالدعوي الكاذبة في إيجاد جنة الأرض في نفس الوقت الذي كانت تقاسي فيه كل المعاناة في تدبير حاجة بلادها إلى القمح والموارد الأولية .

كان منهاج الماركسية معارضة صريحة للمنهاج الرباني الذي جاء به الأنبياء من أجل بناء المجتمع الصالح ، وقد كانت هي في نفس الوقت رد فعل للرأسمالية التي وصلت إلى أعلى درجات الغلو والاستطالة ولكنها لم تستطع أن تصمد أو تحقق شيئاً في مجتمعها ، فضلاً عن عجزها عن العطاء في البيئات الأخرى .

وقد تبين باستقراء التاريخ أنها لم تكن حركة مجردة في سبيل تحقيق العدل الاجتماعي للمجتمع الانساني ولكنها كانت صناعة صهيونية لتفتح باب الصراع العالمي بين مجتمعين مختلفين أحدهما يقوم على حرية التجارة والآخر يقوم على امتلاك الدولة لكل مقومات المجتمع الاقتصادية .

ولقد جاء سقوط الماركسية اليوم (١٩١٧ — ١٩٩٠) ليفتح الطريق أمام فهم هذه الظاهرة الخطيرة والنتائج المترتبة على خلو مكانها ، لقد كان واضحاً منذ عقود مضت أن النظرية لم تكن أكثر من سبح ضد تيار التاريخ وتيار الأوصال ومعارضة تامة للمنهاج الرباني القائم على أسس العدل والرحمة

والاحسان والذي تتمثل حركته في البعد الالهي والبعد الأخلاقي .  
وعندما تتنازل الشيوعية عن الاقتصاد الشمولي وملكية الدولة لوسائل الانتاج  
وعن الحزب الواحد وعن حكم البيرولتوريا وعن الصراع الطبقي فماذا بقي إذن من  
الماركسية .  
وعندما تقبل الاقتصاد الحر والتعدد الحزبي لا يبقى هناك مذهب في  
الحقيقة .

إن هذا الواقع يؤكد تراجع الايدلوجيات الوضعية أمام خلود قوانين السماء ،  
ولاشك أن تصدع النظرية الماركسية يؤكد سقوط تيار الاتحاد الذي يعادي  
الدين جملة ويتنكر لكل القيم المرتبطة بالالوهية والغيب والأخلاق .  
فقد كان الغلو في إنكار الدين والألوهية والغيب هو الأساس الذي بنيت  
عليه الماركسية ، وهو اليوم الخنجر الذي نفذ إلى كبدها ولم يقف انحراف  
الماركسية عند هذا الحد بل هي تجاوزته إلى ما هو أخطر : إلى إهدار كرامة  
الانسان تماما واعتباره ترسا في آله ، وقد جاء ذلك تطوراً طبعياً في الفكر  
الوثنى المادي الذي يجمع بين الايدلوجيتين الرأسمالية والماركسية من حيث  
قبول الدارونية وفهم التطور على أنه اجتماعي ومطلق مع التنكر للشوايت  
الأساسية في نظام الكون والمجتمع والحضارة .  
ولذلك فإن سقوط الماركسية اليوم يؤكد قرب انهيار مفهوم الرأسمالية الغربية  
كلها لأنها كانت تلتقي مع الماركسية في عدة عناصر أهمها :  
١ - التفسير المادي للتاريخ .

٢ - إنكار البعد الالهي والبعد الأخلاقي للحضارة المعاصرة والمجتمع  
الانساني وكانت خطوة الماركسية مرحلة جديدة لفرض نظام الاتحاد على العالم  
كله وقطع الصلة بالأديان المنزلة وذلك في سبيل خدمة الهدف الذي رسمته  
الصهيونية أساساً لغرض سلطانها ونفوذها على العالم كله بمحو العلاقة بين  
الانسان وخالقه ، وقد تحطمت الآن هذه المحاولة بعد أن زعزعت إيمان

الكثيرين وأزعجت كل ذي لب ودفعت المثقفين في الغرب إلى البحث عن الدين الحق .

ولاشك أن الخروج من مأزق الماركسية الآن لن يكون لحساب الرأسمالية أبداً ، وإنما سيكون لحساب الدين الحق الذي يستطيع أن يملأ القلوب إيماناً ويقدم للنفس الانسانية السكينة واليقين والذي عرفه جله من المفكرين الغربيين في العقود الأخيرة واتخلوه مخرجاً لهم من أطواق الجبرية والحتمية الضالة .

إن أكبر علة لسقوط الشيوعية هي أن أى منهج يقوم على غير الأصول الربانية لابد أن يهوي ويسقط مهما تذرع بشتى الحيل في سبيل البقاء وقد اعتمدت الشيوعية المقاييس الزائفة والنظريات الباطلة فما حالت بينها وبين النهاية الأئمة .

وقد جاء سقوط الماركسية الشيوعية قبل الموعد الذي حددته بروتوكولات صهيون آية ودليلاً على الهزيمة التي ستمنى بها الديمقراطية والصهيونية معا في القريب ، مادام المسلمون قد أصروا على الثبات والاستمسك بدينهم والوقوف في وجه الباطل .

ومن يدرس الشيوعية يجد أن الصهيونية قد ألقت إليها كل عناصر التدمير والفساد والاباحية وارتفعت بهما درجة عن الفكر الغربي العلماني ليتحقق هدفها في إسقاط المجتمع البشري في براثنها ولا ريب أن إلغاء تدريس الماركسية اللينينية في جامعات الاتحاد السوفيتي معناه الحكم على هذه الايدلوجية بالتهافت والبولار وبأنها — على حد تعبير أحد الباحثين — فلسفة رجعية لم تعد تلائم ظروف العصر وبأنها أقطار باليه لم تثبت صحتها أمام التجربة التي امتدت أكثر من سبعين عاماً في شكل نظام سياسي قام أساساً على هذه الأقطار . ومعنى ذلك أن العقيدة التي جعلت من الاتحاد ركيزة لها : عقيدة فاسدة حتى وإن تأخر إثبات فسادها كل هذه السنوات .

★ ★ ★

لقد نشأت الاشتراكية في رحم الرأسمالية ثم صارتها حتى انهزمت بعد سبعين عاما ، فقد عجزت الماركسية عن إصلاح نفسها واعتبرت منهجا له قداسة النبوات في الوقت الذي ثبت أن النظرية عارضت العلم والفطرة والتاريخ وأن ماركس تعتمد التماس أحداث معينة ليبنى عليها نظرية كان قد حددها مسبقا ثم بحث لها عن النصوص لتأييدها .

ومن أجل عدم اتساقها مع الفطرة والعلم وحقائق الحياة لم تلبث إلا قليلا حتى أصابها العطب واضطر المتمسكون بها إلى تعديلها بالاضافة والحذف ، بل لقد اضطروا إلى إخفاء جوانب منها كانت قد استمدت من بعض مظاهر العلوم التجريبية التي تجاوزتها الأحداث فيما بعد وكان استعلائها وغرورها في إنكار الحقائق الأساسية وخاصة حقيقة (الدين المنزل) وأثره في المجتمعات وحركة الأفراد وإقامة منهج مضاد هو «علم الحاد» ، كان ذلك أمراً تخالفا لطبيعة النفس الانسانية وكان اعتماد مفهوم (الصراع الطبقي) مخالف لكل مفاهيم البشرية والنفس الانسانية التي قامت في الحقيقة على الالتقاء والتوافق والتوازن والتكافل بين القيم والأوضاع .

وهكذا انفتح باب الايمان بالأديان والغيب مرة أخرى لتجد النفس الانسانية طريقا إلى السكينة والأمن وهذا يعني أن سقوط (الماركسية — الاشتراكية) يعني هزيمة الفكر المادي الوثني بكل قيمه القائمة على إنكار الالهية والغيب جملة وفكرة الصراع الطبقي والتغير المادي للتاريخ .

ولاريب أن فشل الماركسية قد فتح الباب لدراسة فشل الرأسمالية والديمقراطية واستعلاء الدم والجنس .

وإن أخطر ما يواجه المسلمين اليوم هو الخضوع للتبعية والاحتواء ، وإن سقوط النوع (الماركسية — الاشتراكية) يوحى بفساد الأصل : (الرأسمالية — الديمقراطية) في الماركسية إلا رد فعل داخل دائرة الفكر الليبرالي .

وقد تنادت شعوب كثيرة منذ وقت طويل بالدعوة إلى نظام عالمي جديد

وذلك بعد أن فشلت الحضارة المعاصرة وتبين عجزها عن العطاء وما حدث اليوم يؤكد هذا الاتجاه .

والحقيقة أننا نحن المسلمون إنما ننظر إلى الرأسمالية والماركسية بمفهوم الاسلام إلى عجزهما معا ورفضنا لهما معا ونرى أن القرآن الكريم قد أعطانا منهجا ربانيا جامعاً ، في نسق واحد وإطار مرن يجمع بين خير الفردية وخير الجماعة وهو أمل البشرية كلها .

ولن ينسى المسلمون الظلم والنهب والابادة التي قام بها النظام الرأسمالي في الاستعمار والسيطرة على مقدرات الأمة الاسلامية خلال أكثر من قرنين من الزمان خاصة بعد أن كشفت أبحاث المفكرين الغربيين عن عجز النظام الديمقراطي وفساده الداخلي ، عجزه عن تمثيل الشعوب وأنه ليس إلا صورة مجدهه لديمقراطية أثينا القديمة التي كانت تقيم العدالة بين السادة وحدهم وتخرم منها العبيد والملونين .

ولن يستطيع أى نظام عالمي جديد يقوم الآن مقام الرأسمالية والماركسية وأن يتجاهل هذه القارة الاسلامية العريضة بما تحمله من منهج مختلف ومتميز مع استحالة صهرها في مناهج البشر الأمية ، وهي لن تستطيع على المدى الطويل أن تحول دون قيام هذا المجتمع من خلال نظامه الخاص وأخلاقياته وقيمه .

بل إن المسلمين يجب أن يكونوا قادرين على الصمود في كل المحاولات التي ترمي لصهرهم في بوتقة الحضارة الغربية مهما ضحوا في سبيل ذلك وأن يعدوا أنفسهم ليكونوا قادرين على تقديم الاسلام كبديل للعلمانية والاحاد جميعاً حيث تقدم مبادئ الاسلام أرفع صور العدل والسماحة والأخلاق بعيداً عن التعصب والعنصرية والتطرف ، وحيث يخل التوازن والموازنة بين القيم المتعارضة أو المتصارعة وتفهم التقدم على أنه تقدم مادي وروحي وفي نفس الوقت وعلى أنه ترابط بين الماضي والحاضر والدين والعلم والأصالة والمعاصرة . هذا وبالله التوفيق .



## الباب الثاني

### الصهيونية والشيوعية وجهان لعملة واحدة

الفصل الأول : إفلاس الماركسية وغروب الشيوعية

الفصل الثاني : تعانق الصهيونية والشيوعية

الفصل الثالث : الماسونية : البناء الحر

الفصل الرابع : تزيف الابراهيمية وإحلال السامية





# الفصل الأول

## إفلاس الماركسية وغروب الشيوعية

## إفلاس الماركسية وغروب الشيوعية

وكما واجه الفكر الاسلامي خلال السنوات المائة الماضية منهج الغرب المتمثل في الرأسمالية — الليبرالية — الديمقراطية وكشف عن أن هذا المنهج لا يستطيع أن يعطي عطاء الاسلام ولا يستطيع أن يقيم مجتمع الاخاء والمساواة ، فكذلك كان موقفه من الوجه الآخر لعالم الغرب وهو الماركسية (الاشتراكية) بكل صورها وألوانها ، فهي لم تكن أكثر من رد فعل الرأسمالية في غزوها وظلمها وعدوانها ولقد كان على الاسلام أن يواجه هذه الأيدولوجيات كلها ويكشف زيفها ويظهر عظمة الاسلام وقدرته على تقديم أكرم منهج وأشرف نظام وقدرته على العطاء وعجز هذه المناهج عن تحقيق المجتمع المنشود وقد مضى عليه الآن سبعين عاما .

ولاتزال التقارير والوثائق تؤكد قدرة الاسلام على مواجهة الشيوعية ، كما أتبع له من قبل في مواجهة الرأسمالية ولاتزال الرأسمالية والشيوعية تمنيان كل يوم سلسلة من الهزائم النكراء حتى في المناطق التي نشأت فيها واليوم تعلق في الغرب صيحة تطالب بنظام اقتصادي عالمي بعد فشل النظامين . وانكشاف مسأهما .

وإذا نظرنا إلى التجربة الشيوعية في روسيا لوجدناها صورة مظلمة فإن آخر التقارير تقول أن ٥٢ مليون لقوا حتفهم في الاتحاد السوفيتي في ٢٦ عاما بسبب المجاعات والاعتقالات والاضطهادات والحرب العالمية الثانية وقد نشر هذا (يوسف دياركين) الذي أعلن أن النظام الشيوعي في موسكو يخفي هذه الأرقام بعناية وتحول دون إعلانها وأن الأرواح التي قصفت في الاتحاد السوفيتي بسبب الأنظمة الجماعية والمجاعات والاعتقالات بالجملة بين عامي ١٩٢٨ — ١٩٣٦ بلغت من ١٠ إلى ١٦ مليون شخص وان بين ١٩٣٧ — ١٩٣٨ أعدم ومات ١,٤ مليون في معسكرات الاعتقال و١,٨ مليون في

المعسكرات في الحرب بين روسيا وفنلندا وفيما بين ١٩٤٠ — ١٩٤٥ مات ٢٠ مليون شخص في الحرب العالمية الثانية بالإضافة إلى ١٠,١ مليون ماتوا في المعسكرات السوفيتية ومن ١٩٥٠ — ١٩٥٤ مات نصف مليون آخرون في معسكرات العمل الاجباري..

وتؤكد مصادر أساسية : أن الشيوعية طريق من الطرق التي اخترعها اليهود للسيطرة على العالم فهم لا يستطيعون أن يقولوا للناس منذ البداية (كونوا يهودا) أو كونوا خدما لليهود ، فهم يعملون على وأد الأديان حتى تكون النفوس فارغة ممهدة لأية بذور جديدة وليس عمل الشيوعية إلا تفرغ النفوس من العقائد بالاحاد وتفرغها من الخلق بالاباحية وتفرغها من الوطنية بالدعوة الماسونية القاتلة ، خداعا بالانسانية وتفرغها من الكرامة بشراء الضمائر والتدريب على التخريب ، وأن هدف الشيوعية المحدد هو تمهيد الأرض لليهود لكي يسيطروا على العالم بحكومتهم الخفية المستترة في جمعيات ماسون وجمعيات تقدمية وقد ظهرت مؤلفات عديدة تكشف الترابط الوثيق بين اليهودية والشيوعية من جهة وبين اللعبة اليهودية في مجالي الرأسمالية الأمريكية والبلشفية الشيوعية من جهة هزيمة العرب بتدبير أكبر عملية نزوح يهودي إلى إسرائيل .

ولا ريب أن موقف الماركسية من الدين يستتبعه موقفها من الاخلاق فهي تدعو إلى (لا أخلاقية المجتمع) وتؤمن بالانتهازية سيلا لفرض مواقفها وأهدافها ولقد أنكر المذهب الشيوعي كل التراث الخلقي الذي توارثته الانسانية منذ أقدم العصور وأنكر جميع التعاليم الخلقية التي أوصت بها الأديان وترى أن كل التعاليم الخلقية التي جاءت بها الأديان ليست إلا ناتجا اصططنعه المستوى الاقتصادي الذي بلغه المجتمع في عصر معين .

لقد رفض الماركسيون تلاقي عناصر المجتمع واشعلوا حرب صراع الطبقات أو الصراع الدموي للطبقات .

ويدعو لينين إلى العنف الذي لا يقره قانون ، ويرى أن نظامهم الخلقي هو

النظام الذي ترسمه مصالح الكفاح الطبقي وأن النظام الخلقي الشيوعي ليس إلا أداة نسخرها لنيل النصر في هذه الحرب فالأخلاق عندنا هي كل ما يؤدي إلى هدم هذا المجتمع .

ويقول ماركس : إن القانون والأخلاق والدين ليست في نظرنا إلا أوهاما برجوازية ويدعو ماركس صراحة في إعلانه : إن الغاية تبرر الوسيلة فكل وسيلة يستعين بها العمال على هذا الهدم فهي وسيلة محمودة ومشروعة ، ويقول هارولدنسكي : إن أخلاق الماركسية هي الأخلاق التي تميزت بالوحشية والكذب والخيانة والخداع وتشويه الوقائع .

ويقول لينين : إننا معشر الشيوعيين لا نستمد قواعد الاخلاق والسلوك الاجتماعي من أوامر الله لأننا نخرج على جميع الأخلاق والآداب التي يعتمدها المجتمع البشري ونرى أنها خداع وتضليل وهذا يعني أن كل تصريحات النجلز وماركس ولينين ترفض ما يقرره الدين من خلق بمعنى أن الفلسفة الماركسية لا تؤمن بالأديان أو الرسل والابتعاد لأن الدين عندهم بقايا النظم الاستقلالية ولونا من الخداع صنعه بعض الناس ليستعملوا به كل الناس .

إن منطق الماركسية هو المادية أساسا والمادية الجدلية التي تقوم على صراع الطبقات وهي بديل الروح عند هيجل ومفكرة الألوهية وهي تعجز عن أن تجعل للمعنويات والأديان والغيبات والوحي مكانا في بناء الأفراد والجماعات ولا تجد حلولا للمسائل إلا بالصراع الدموي وهي التي تصرف الناس عن الأمن والسلام وسكينة القلب صرفاً حتى يظلوا في نار متأججة لا يقر لها قرار وقد اعترف جارودي أكبر فلاسفة الماركسية في العصر الحديث بالحاد الماركسية وقال أنها واردة للتراث الاحادي القديم الذي نشأ مع طفولة الفكر الانساني وقال جارودي أن ماركس يتبنى ستار برومثيروس : أنا ضد كل الالهة» .

وقد كشف الاسلام فساد النظرية الماركسية — الاشتراكية وتنبأ بسقوطها وهزيمتها لأنها لا تنطلق من الفطرة أو العلم ولكنها تعارض سنن الحياة

المعسكرات في الحرب بين روسيا وفنلندا وفيما بين ١٩٤٠ — ١٩٤٥ مات ٢٠ مليون شخص في الحرب العالمية الثانية بالإضافة إلى ١٠,١ مليون ماتوا في المعسكرات السوفيتية ومن ١٩٥٠ — ١٩٥٤ مات نصف مليون آخرون في معسكرات العمل الاجباري..

وتؤكد مصادر أساسية : أن الشيوعية طريق من الطرق التي اخترعها اليهود للسيطرة على العالم فهم لا يستطيعون أن يقولوا للناس منذ البداية (كونوا يهودا) أو كونوا خدما لليهود ، فهم يعملون على وأد الأديان حتى تكون النفوس فارغة ممهدة لأية بذور جديدة وليس عمل الشيوعية إلا تفرغ النفوس من العقائد بالاحاد وتفرغها من الخلق بالاباحية وتفرغها من الوطنية بالدعوة الماسونية القاتلة ، خداعا بالانسانية وتفرغها من الكرامة بشراء الضمائر والتدريب على التخريب ، وأن هدف الشيوعية المحدد هو تمهيد الأرض لليهود لكي يسيطروا على العالم بحكومتهم الخفية المستترة في جمعيات ماسون وجمعيات تقدمية وقد ظهرت مؤلفات عديدة تكشف الترابط الوثيق بين اليهودية والشيوعية من جهة وبين اللعبة اليهودية في مجالي الرأسمالية الأمريكية والبلشفية الشيوعية من جهة هزيمة العرب بتدبير أكبر عملية نزوح يهودي إلى إسرائيل .

ولا ريب أن موقف الماركسية من الدين يستتبعه موقفها من الاخلاق فهي تدعو إلى (لا أخلاقية المجتمع) وتؤمن بالانتهازية سيلا لفرض مواقفها وأهدافها ولقد أنكر المذهب الشيوعي كل التراث الخلقي الذي توارثته الانسانية منذ أقدم العصور وأنكر جميع التعاليم الخلقية التي أوصت بها الأديان وترى أن كل التعاليم الخلقية التي جاءت بها الأديان ليست إلا ناتجا اصططنعه المستوى الاقتصادي الذي بلغه المجتمع في عصر معين .

لقد رفض الماركسيون تلاقي عناصر المجتمع واشعلوا حرب صراع الطبقات أو الصراع الدموي للطبقات .

ويدعو لينين إلى العنف الذي لا يقره قانون ، ويرى أن نظامهم الخلقي هو

الماركسيون الذين يدافعون اليوم عن سراب وسيسلم الاتحاد السوفيتي بتغيير النظام الاقتصادي والسياسي في المجر وفي غيرها .

ويرى المعلقون أن التغييرات الواسعة في النظامين السوفيتي والصيني لم تتم اكراما لعيون نظرية ماركس وإنجلز ، لا تصحيحا لغلطة ستالين ولا عودة إلى السياسة الاقتصادية الجديدة التي أراد لينين تطبيقها ولكن لأن الاخفاق الذريع أخذ يحاصر المجتمعات الشيوعية في المجالات التكنولوجية والأقتصادية ولأن جورباتشوف عرف يقينا أن سبب ذلك الاخفاق هو عيوب النظرية الماركسية ذاتها فلم يجد بد من التراجع عن بعض المبادئ الرئيسية أو أن يمضي ببلاده إلى الخراب والتخلف والضعف ولم يرد الرجل نبد النظرية حفاظا على مصالح بلاده ومستقبلها ولكنه شرع في التراجع وقالوا إنه (تطور الماركسية) .

وحاولوا تبرير تراجعهم فقالوا أن الشيوعية يجب أن تأتي بعد المرحلة الرأسمالية ولكن ستالين تعجل تطبيق الاشتراكية قبل أن يمر المجتمع بالمرحلة الرأسمالية التي يتم فيها بناء الاقتصاد ومن المدهش أنهم لم يكتشفوا هذه الغلطة لمدة تزيد عن ٦٥ سنة منذ هلك لينين وتولى ستالين الحكم ١٩٢٤ . إنهم صمدوا في الاتحاد السوفيتي بالتطفل والتواكل والعيش عالة على الدولة « الأمر الذي افقدت جذوره وامتدت في أعماق البيئة الشيوعية وهي التي أعلنت على النظام التراجع عن احد أهم المبادئ الشيوعية فهناك التخلف الصناعي والتدهور الزراعي والاقتصادي واجبار الحكومات الشيوعية على استيراد الغذاء والتكنولوجيا المتغيرة من العالم الرأسمالي ، والاستعانة بمؤسساته لاستغلال المواد الطبيعية في البلدان الشيوعية وفي الصين كانت نتائج التطبيق الشيوعي أبعد فشلا بعد انفراد الثورة الشيوعية بالحكم مدة أربعين عاما ومازالت مظاهر الفقر لا تحطها عين ومازال ثلث السكان تحت حد الفقر (٤٠٠ مليون صيني) هذا الاخفاق الذريع انتهى إلى التراجع .

كل هذا أدى إلى إعلان تخفيض نفقات التسلح وتخفيض الجيوش لسد

احتياجات الناس من الضروريات التي لم تعد تحتل التأجيل ولدراء خطر الانفجار لسبب طول المعاناة والحرمان .

وكانت الشيوعية قد بترت ملايين الرؤوس في روسيا وخارج روسيا دون رحمة أو شفقة لتحمي القياصرة الجدد الذين ورثوا القياصرة الأولين وتحدثوا باسم العمال والفلاحين وفي أيديهم السياط يلهبون بها الظهور ويحتزون الرؤوس . وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية شهدت الماركسية والاشتراكية وكل دعاوي اليسار رواجاً في أوساط الفقر والتخلف التي أوجدها الاستعمار الغربي الذي نهب الثروات وحال دون خروج الشعوب من المستعمرات عن دائرة الجهل والتخلف فجاءت الماركسية والاشتراكية لتخلب الأبواب بشعارات المساواة وعدم الاستقلال .

ثم اثبت فشلها الذريع وعجزها الفاضح عن أن تحقق المجتمع العادل واستبدلت ذلك بأنظمة حكم قوامها الاستبداد والظلم وكانت الماركسية والاشتراكية حامية ممارسات حكم الفرد واستبداده ، وسلب الأموال ونهبها . وكانت النتيجة هي رفض الشعوب المسلمة للتجربتين الليبرالية والماركسية على السواء ، فإذا كان الاستعمار الغربي قد نهب الثروات فإن الحكم اليساري أشاع التخريب والفساد وكانت البروسترويكاشهادة افلاس للماركسية .





## الفصل الثاني

### تعانق الصهيونية والشيوعية

## تعاقد الصهيونية والشيوعية

وبينهما علاقة العملة الواحدة ، وكلاهما وجه لعملة واحدة :

هذه هي الحقيقة التي غابت عن الذين تعاملوا في مرحلة من المراحل مع الشيوعية على أنها على خلاف مع الصهيونية أو يمكن أن تعين أمة على أن تنتصر في معركة مع الصهيونية .

وإذا كانت الصهيونية والشيوعية وجهان لعملة واحدة فإن مصدرهما معا هو : الماسونية وإذا كانت الصهيونية كانت تعمل طامعة في أن تكون الشيوعية مدخلها إلى السيطرة العالمية وهي حاملة مفاهيمها وأولها الحرب على الأديان وعلى الاسلام فإن الصهيونية اليوم تواجه موقفا حرجا يتيح إفلاس الشيوعية وانهارها .

وأما الخطر الصهيوني . فيفوق في تأثيره كل أنواع الاستعمار ، ذلك لأنه استعمار لا يتجه إلى إحتلال الأرض فحسب ولكنه يتجه لتدمير الأديان وهدم العقائد واستئصال الشعوب وافساد القيم والأخلاق .

فالصهيونية بوصفها حركة دينية وفكرية تهدف إلى تمكين العنصر اليهودي من أداء رسالته متمثلة في تملك أرض الميعاد وقهر جيرانها الأعداء وتركيز سلطة العالم الروحية والحضارية في صهيون .

والتوراة التي تصدر عنها الصهيونية ليست التوراة المنزلة ولكنها التوراة التي كتبها (عزرا) إبان السلب البابلي وهي مجموعة من نصوص متأثرة صيغت بطابع الانتقام من العالم كله وطبعت على مدى العصور بطابع التقديس في عهد نحemia في القرن الخامس وعلى يد الكاتب عزرا وهي تتكون من أسفار خمسة : (التكوين — الخروج — اللاويين — العدد — التثنية) .

وهذه التوراة لا علاقة لها بالتوراة التي أنزلت على موسى عليه السلام وقد شكلت هي والتلمود والجمارا وغيرها المصدر الأول لفلسفة الماسونية التي

جاءت الصهيونية لتكون منطلقاً لتنفيذها والصهيونية هي لب الروح اليهودية في مطمحها للسيطرة على العالم وقد كتبوا تاريخاً يرمي إلى الغاية التي يريدون تحقيقها وهم بذلك يزيفون تاريخ الأمم ويركزون على مفهوم العنصرية ويصدرون عن طبيعة النفس العبرية وهي طبيعة عنيفة حاكمة .

وقد استطاعت اليهودية الصهيونية كسب بعض ذوي الادمان فامن لهم البروتستانت وعملوا على كسب طائفة الحاقدين على الاسلام من الملاحدة والزنادقة وأصحاب الديانات الباطلة الذين أقلقهم واقض مضجعهم تلك الصحوة التي يعيشها المسلمون وهذا الفريق هو المحرك لكل المتآمرين والمأجورين والذي تحركه القوى الصهيونية من وراء ستار .

ومن خلال الماسونية السرية المتخفية في المحافل والجماعات مضت الصهيونية شوطاً في العمل حتى استطاعت أن تحطم الخلافة الاسلامية وتسقط الامبراطورية العثمانية كمرحلة متقدمة لقيام الكيان الاسرائيلي في فلسطين والسيطرة من بعد ذلك على بيت المقدس .

وقد كانت أكبر أعمالهم وخطرهم احتواء المثقفين الأتراك للعمل لاجياء الطورانية والصدام مع شركائهم العرب من أجل تمزيق الوحدة الاسلامية .

وقد استطاع العلمانيون الأتراك خربجو المحافل الماسونية من أشعال نار الصراع بين العرب والترك لحساب الصهيونية التي طاردها السلطان عبدالحميد ثم فتحوا لها أبواب فلسطين وأدخلوا الدولة العثمانية في الحرب العالمية لتنهزم وليجلس الحلفاء في مؤتمر الصلح ليمزقوها إرباً بين فرنسا وانجلترا ويعطون فلسطين لليهود وتصبح الدولة العثمانية : دولة الخلافة ، حكومة تركية مغربة قطعت علاقاتها بالاسلام واللغة العربية ووجهت وجهها نحو الغرب كأول دولة اسلامية علمانية وكانت التجربة مريرة .

أما دور الصهيونية المتخفي وراء الماسونية فقد امتد على جبهتين :  
الجبهة الأولى : فرض العلمانية وتغذيتها في مختلف أنحاء العالم

الاسلامي . يهدف هدم النظام الاسلامي والقضاء على الشريعة الاسلامية وفتح الطريق أمام امبراطورية الربا وهدم التعليم الاسلامي وتحويل القضاء والحكم إلى الاسلوب الغربي المستمد من نظريات تنكر الدين جملة ورسالات السماء .

وهذا ما جرت عليه القوى المسيطرة في مختلف أنحاء العالم الاسلامي . يهدف هدم النظام الاسلامي والقضاء على الشريعة الاسلامية وفتح الطريق أمام امبراطورية الربا وهدم التعليم الاسلامي وتحويل القضاء والحكم إلى الاسلوب الغربي المستمد من نظريات تنكر الدين جملة ورسالات السماء .

وهذا ماجرت عليه القوى المسيطرة في مختلف أنحاء العالم الاسلامي .

الجهة الثانية : قيادة الحركة الشيوعية التي انتشرت في مختلف البلاد العربية والاسلامية ، وهذه التنظيمات الشيوعية الماركسية التي ظهرت في مصر وفلسطين والعراق وسوريا (البلاد العربية) وقد قادها يهود كانوا مقيمين في هذه البلاد وكانت البؤرة الرئيسية هي مصر (وكان للحزب الشيوعي الروسي والكونمترن دورا قاطعا مباشرا أو غير مباشر في ظهور هذه التنظيمات الشيوعية بواسطة المبعوثين الذين كانوا يصلون تباعا من أوروبا ومن روسيا وأغلبهم يهود إلى مصر لهذا الغرض) وقد ظل هذا الاتجاه يعمل في الخفاء حتى عرف بعد حركة يوليو أن زعماء هذه الحركة كان بعضهم من أعضاء منظمة حدتو الشيوعية :

يقول رائد عطار (مصطفى عدنان) إن العناصر الأجنبية هي التي قامت بكل عمليات التبشير بالفكر الماركسي وهي التي أنشأت هذه التنظيمات والمؤرخون يؤكدون أن هناك مجموعات أجنبية متعددة (ماسونية ويهودية) وغيرها قامت بهذه المهمة ولم يتم الكشف عنها حتى الآن)

وكما عمل التقدميون الأتراك في الدولة العثمانية من خلال المحافل الماسونية لهدم الخلافة والدولة لحساب الصهيونية العالمية ودخولها فلسطين ، كذلك عمل هؤلاء التقدميون الشيوعيون بتوجيه اليهود في خدمة الصهيونية العالمية .

يقول رائد عطار (والذين نعرفهم من مؤسسي الشيوعية في مصر كانت تغلب عليهم صفة أنهم يهود وأنهم كانوا يمارسون أعمالا وهمية في مصر أو على الأقل ليست ذات دلالة على نشاطهم الأصلي وقد حمل بعضهم أسماء وهمية (أي حركية) مثل الميجور ونواب وغيرهم كثير ، وكان هناك الأرمن واليونانيون (سكالايوس وبانا كناكس) الذي كان على صلة قوية بالكوفتيون وكانت هناك مجموعات روسية وصلت مصر وأقامت فترة من الزمن ومن بين هؤلاء (ستودور روزنشتين) الذي كان يعمل مترجما في جريدة احيشيان استاندر التي أصدرها الحزب الوطني (والذي أصبح بعد لوفرة ١٩١٩ من المقربين إلى لينين) وكان لينين في فرنسا وسويسرا يرسل كل رسائله إلى الحزب البلشفي عن طريق مصر حيث يصل إلى مصر أولا ثم إلى روسيا ومن أبرز هؤلاء (روزنتال) اليهودي الذي حصل على الجنسية المصرية وجعل يسعى لتأليف النقابات .

وكل هؤلاء كانت الماسونية قد أرسلتهم إلى مصر تمهيدا للطريق إلى بناء إسرائيل وهدم المسجد الأقصى ومن يراجع قضية الشيوعية عام ١٩٢٥ يجد أن عدد الأجانب ومعظمهم من أصل يهودي بلغ ثلثي المتهمين وقد وصل عدد التنظيمات التي أقامها اليهود أكثر من خمسين تنظيما وكان لهذه المنظمات موقف من المشكلة الفلسطينية ودخول مصر حرب فلسطين وتكر المشتركين من المصريين لها .

ثم كان دور (هنري كوديل) من أخطر الأدوار فهو في نظر الكثيرين القوة الحاسمة التي ولدت أكبر وأشهر منظمة شيوعية في تاريخ مصر الحديث (الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني — حدثوا) التي ضمت بين أعضائها جمال عبد الناصر قائد حركة ٢٣ يوليو .

\*\*\*

وهكذا نجد أن العلمانية والشيوعية توأمين من رحم واحد هو رحم اليهود فقد جاءت العلمانية — كما يقول رائد عطار — لانهاء علاقة المسيحيين

والمسلمين برهم في شتى مناحي حياتهم السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية وكى تنحسر علاقة المجتمع ككل ولوحده بقلم البناء وإقامة قوى ضغط على طريق العودة إلى الله . لأن اليهود يعلمون أن بقائهم وامتدادهم لن يكون إلا في هزيمة الوجود الاسلامي .

فالشيعوية تحكم عن طريق الاتحاد والغرب يحكم عن طريق العلمانية والحكم من وراء ستار عن طريق الشيعوية أو الناصرية أو ما يسمونه باليسار والتقدمية أو الاشتراكية والعلمانية واحد وما تقرأ من أسماء إسلامية أو مسلمة في مواقع معينة ما هي إلا غطاء لعظماء الشيوعية شرقا والعلمانية غربا لعناصر يهودية أو عناصر رباها اليهود كى تحكمنا مباشرة أو بطريق غير مباشر وكل الذين تصدروا للعمل الشيوعي كانوا يدرسون في مدارس فرنسية حيث رباهم الحزب الشيوعي الفرنسي وصدرهم إلى مصر .

وهكذا سيطرت اليهودية الماسونية على العالم كله : ونجحت في أن تحكم الكتلة الشيوعية من الشرق بعد أن تلفحت بالاتحاد وأن تحكم الغرب بعدما تلفحت بالعلمانية .

وواضح أن كل ما يثار الآن حول الرسالة المحمدية هو من عمل الماسونية في محاولة لاطفاء هذا الاتجاه برجال ذوي ولاء يحملون كلمات القومية والعلمانية والماركسية فقد عمدت الماسونية إلى هدم مفهوم الرسالة المحمدية وأخطرت هذه الكلمات : كلمه (إن الأمة العربية ذات رسالة) فقد تم تجنيد صحف بكاملها لهذا الهدف سنوات طويلة ، هذا التراث الذي قدمه طه حسين وغيره ممن جاءوا بعده فقد وجدوا فيه الأسس التي اعتمدوا عليها والأسماء اللامعة وهذا سر تقديرهم لطه حسين وغيره وقد جاء الماركسيون فبنوا على ما قدم العلمانيون الليبراليون لأن الخط واحد فقد أخذوا منهم الخيط وساروا به في هذه المرحلة الماركسية إلى مرحلة أشد تغربا .

وكان إعطاء رجالهم هذه المناصب الكبرى في الصحافة والتي يرون أنها

أكبر من مناصب الوزارة — هذا الوقت الطويل الممتد أكثر من خمسة عشرة سنة وتوسيد الخطط لمن يتولاها وقد كان معروف أن دعاة التغريب الرسمي (أمثال كسينجر) يعرفونهم ويعدونهم .

ويتضح اليوم أبعاد الاختراق الفكري الصهيوني للمجتمع المصري يقول الدكتور ابراهيم البحراوي : إن المخطط الاسرائيلي يهدف على التأثير على المواطن المصري لقبول إسرائيل نفسياً وتاريخياً ، كذلك فإن (الصحة الإسلامية) تمثل عائقاً أمام الاختراق الفكري الصهيوني ، وقد ركزت الاستراتيجية الإسرائيلية على الهجوم على محور الدين الإسلامي .

ويعرف اليهود من دراساتهم للمجتمع المصري وللقيم التي تحكمه إن الإسلام يحذرنا من اليهود لأنهم لعبوا دوراً كبيراً في محاولات تدمير الدعوة الإسلامية .

والمخطط الاسرائيلي يلاحظ أثر هذه التربية ويسجل عنده أن المسلم العادي (في المسجد أو البيت) يتلقى ويرضع منذ الصغر قيمة معاداة إسرائيل بسبب خيانة اليهود للرسول ﷺ في بداية الدعوة الإسلامية .

فالمحاولة التي تجري اليوم (في ضوء كامب ديفيد) هي نزع هذا العداء من نفس المسلم وترويضه لقبول الوضع القائم ، فالمخطط يحاول أن يجعل المسلم يقبل هذه الوضعية الراهنة باعتبارها أمراً واقعاً نعيشه في المستقبل ولا يصح تبديله وأهم أهداف إسرائيل هي استثمار حالة المعاهدة للتأثير على وجدان الشعب وإضعاف القيم الفكرية والدينية التي تقوى الاحساس بمواصلة الصراع ضد إسرائيل .

وهذا تتحول معاهدة السلام من عمل سياسي إلى قبول داخلي وجداني عميق في نفس المسلم بهدف التغيير العقائدي حتى لا يعود المسلم بعد ذلك إلى ممارسة الصراع ضد إسرائيل أو التفكير فيه ذلك عن طريق العمل عبر أساليب علمية وإعلامية على إزالة شعور المصري بمعاداة إسرائيل وتحويل هذه

النفس المصرية إلى حالة قبول إسرائيل كحقيقة سياسية أو تاريخية .  
ومن أجل تحقيق إسرائيل لهذه الأهداف يجب أن تعتمد على عدد من  
المحاور والأساليب :

أولاً : تقسيم المجتمع إلى شرائح وهذه الشرائح تتمثل في ذاتها عدداً من  
المحاور أهمها شريعة المسلمين وهم يعرفون قيمتها التي تؤثر في عدائهم  
لإسرائيل .

(وقد جرت أبحاث في مراكز البحوث لتوضيح التركيبة الإسلامية وقيم  
المسلمين والتاريخ الإسلامي وتأثير الشريعة على المسلم) .

ثانياً : الهجوم على الثقافة الإسلامية وتحديد الكلمة التي تؤثر وتحكم  
موقف المسلمين من إسرائيل (مسألة العداء لليهود) — (مسألة الصراع)  
وتجعلهم رافضين لوجود إسرائيل .

ومن أهم ذلك قيمة : أن الجهاد فرض عين على المسلم وفي حالة وقوع أى  
أرض إسلامية تحت أى اغتصاب فالإسلام يعتبر أن الأرض التي دخلها الإسلام  
وارتفعت راياته عليها وأذن فيها آذان الإسلام لا يصح التصالح أو التعاهد بشأنها  
ويظل واجب المسلم هو الجهاد إلى أن تنجرر هذه الأرض وتعود راية الإسلام  
مرفوعة وعلى رأسها «القدس» .

هذه القاعدة من القيم التي تغضب الصهيونية وتقلق المحيط الإسرائيلي  
وتحاول إلغاء أثرها في نفوس المسلمين .

ثالثاً : عمليات المقاومة المسلحة داخل الأرض المحتلة في الضفة الغربية  
وغزة تقودها عناصر الجهاد الإسلامي فالصحوة الإسلامية تمثل عائقاً صلباً أمام  
مخطط الاختراق الفكري الصهيوني ، وهي صحوة إسلامية بدأها الشباب من  
داخله وتعتمد في منابعها الأساسية على العودة إلى الإسلام لأن هذا الشباب  
حاول الخلاص فوجد الصيغ المطروحة تعود إلى التسليم بهذا الواقع والمهادنة  
فيه مما يختلف مع مفهوم الإسلام الصحيح .



وقد اكتشف الشباب الثروة الكامنة في داخله من قيم الاسلام فتمسك بها وبدأ تطبيقها في حياته فكان مجموعات فدائية كلها تسير على سبيل الشهادة أو النصر وهذه أخطر الأشياء التي تفرع إسرائيل : ارتباط الشباب بالجهاد الاسلامي في الأرض المحتلة لتصعيد المقاومة ضد إسرائيل .

ومن هنا يجيء قلق إسرائيل من ارتباط الوجدان المصري بالقيم الاسلامية ، لأن هذه القيم ستحرك هذا الوجدان يوما في اتجاه الجهاد ضد اسرائيل .  
ومن هنا محاولة صنع شخصية مسلمة مستسلمة ترضى بالأمر الواقع .

\*\*\*

ولقد بدأت المؤامرة الاسرائيلية على العقل المصري مكررة — كما يقول حازم هاشم — فقد جرت الاتصالات الثقافية الخفية منذ وقت معين مع بعض المصريين استعداداً لاختراقها ، ثم كان رصد كل أشكال التطبيع بعد اتفاقية مايو ١٩٨٠ وخاصة في مجالات الفنون التشكيلية والموسيقى والرقص والغناء والسينما والأدب والفكر ثم جاء دور المركز الأكاديمي الاسرائيلي في محاولات جذب الفنانين والمثقفين المصريين بأساليب الصهيونية في عرض آثارهم للنشر داخل إسرائيل وإقامة المعارض الفنية .

ومن ذلك الارهاب إذاعة أساطير قديمة وتقديمها من جديد في صورة فنية كالحديث عن (ارما جيلون) وما يحيط بها من نبوءات من التوراة وكيف أن إسرائيل ستبديد جيوش الغزاة السوفيت والعرب بواسطة قبلة ذرية محدودة ، وسيقتل في هذه المعركة ملايين من اليهود ولكن ستقوم جيش المسيح المنتظر بإنقاذهم فيقضي على الشر في معركة أرما جيلون .

هذه هي الأساطير التي يذيعونها اليوم في محاولة لخداع المسلمين والعرب وإرهابهم ، وأخطر ما يقدمونه من كتابات أن يصوروا أنفسهم بصورة المضطهدين في جميع العصور ومع كل القوى دون أن يتحدثوا عن علوانهم الخطير الذي انتهى باضطهادهم .

يقول عادل حسين : إن كل ما يكتب عن الاضطهاد الذي لاقاه اليهود في تاريخهم لا يتناول أبدا سبب تكرار هذه الظاهرة ، ما الذي يفعله اليهود بحيث يجلبون على أنفسهم العدا إلى الحد الذي يجعل معاشيهم يقومون بقتلهم أو يرحبون بقتلهم ، هذا السؤال لم يطرح أبدا في آلاف الأبحاث والمقالات التي تتحدث عن اضطهاد اليهود وعدم طرحه معناه أن هناك قوة قادرة على أن تمنعهم من طرحه ومن الإجابة عنه .

يقول دون نادلز : تحت عنوان الاسلام واليهودية وإسرائيل :

إن المسلمين لا يمكن أن يقبلوا بوجود إسرائيل ولا بسيطرة اليهود على المثقفين إلا إذا تعرضوا لعملية إعادة تعليم (غسيل مخ) وكل ما أحدث في هذا المجال للأمة لا يكفي لتغيير عقائدهم الراسخة أو أن يمحووا من تراثهم وسلوكهم وكتبهم المدرسية وتفكيرهم كل الأقطار المعادية لليهود ، ثم أعرف أن أى حكومة إسرائيلية سوف تصر على أن تكون عملية إعادة التعليم من البنود الملزمة في أى معاهدة سلام توقع مع أى دولة عريقة .

وقد كان الاعلام الأمريكي في أيدي الصهيونية فإنه يقوم بدور كبير في تشويه صورة الاسلام حيث يقدم الاعلام الأمريكي من صحافة وإذاعة وتلفاز — وكلها في أيدي الصهيونية — يقدم صورة مزيفة في حملة شرسة .

وبعد فإن إخضاع المسلمين للغزو الفكري يعمل أساسا ليس فقط على قبول الاحتلال الصهيوني لفلسطين والقدس والانصهار في المفهوم الصهيوني بتقديم معاني مريضة للحرب والسلام اعتماداً على المفهوم المادي وتفوق إسرائيل — في هذه المرحلة — في مجال التسليح وإنما على قبول مفهوم الحضارة الغربية التلمودي للحياة والمجتمع من خلال مفاهيم (ماركس — فرويد — دوركايم) اليهودية في الاجتماع والأسرة والشباب والمرأة بمفهوم انطلاق الحرية الشخصية والتجاوز عن الالتزام الخلقي وإنكار الدين والغيبيات ومن هنا يسمى التمسك بحق المسلمين في أرضهم ومنهجهم تعصبا وتطرفا أما أعضاء الطرف

عنه فيسمى إسلاما مستنيرا ، فالاسلام المستنير في نظرهم هو قبول التبعية للغرب والماركسية والصهيونية والاستعارة هنا مستمدة من (عصر التنوير) الذي صنعه اليهود لنقل أوروبا من المسيحية إلى الاتحاد والاباحة .



## الفصل الثالث

الماسونية : البناء الحر ،  
مفاهيمها وفلسفتها وأهدافها

## الماسونية : البناء الحر

### مفاهيمها وفلسفتها وأهدافها

خطط اليهود للماسونية كفلسفة عالمية مضادة للدين ومعارضة لكل ما يمثل من قيم ، استهدفت أولاً المسيحية ثم مدت نفوذها إلى الاسلام يقول محمد عبد الله عفان أول من أرخ للفرق والدعوات الهدامة :

إن الماسونية (البناء الحر) إنما هي حركة من حركات الخفاء العالمية تعمل منذ الأحقاب لغايات بعيدة المدى لا تدركها المحافل الصغيرة ولا المراتب الدنيا خلاصتها هدم النظم والعقائد القائمة وإدماج الانسانية في مجتمع عام حر التفكير تسوده المساواة الاجتماعية المطلقة ، وهذا هو أرجح الأراء التي انتهى إليها البحث الحديث في شأن البناء الحر وقد ذهب بعض أكابر الباحثين إلى أن حركة البناء الحر ليست إلا وجهها من وجوه الثورة العالمية التي تسعى لاحتوائها حركات هادمة كالشيوعية وغيرها ، وقد كان البناء الحر وراء معظم الحركات الثورية في العصر الأخير ولا سيما في اسبانيا والبرتغال وإيطاليا وبلجيكا ، بل ذهب بعض الباحثين ومنهم المؤرخ الفرنسي أولار أى إلى الثورة الفرنسية ربما لم تكن في جوهرها سوى مؤامرة دبرها البناء الحر وحاول أن يصل بإخراجها إلى تحقيق غاياته .

ويرى المؤرخون أن حقيقة العمل الماسوني هو خدمة الأهداف اليهودية الرامية إلى استسلام العرب للطاغوت وتهوين أعمال التخريب والهدم والفساد التي يقوم قادة وجنود إسرائيل في كل لحظة من كل يوم في البلاد العربية وقد نجح العمل الماسوني نجاحاً باهراً ومنقطع النظر في الترويج المستمر لأهمية السلام مع إسرائيل في حين أن اليهود يعملون للاعداد للحرب والسيطرة على الأرض وقد انضم إلى الماسونية بعض الزعماء بغية الاستعانة بها على مقارعة

الاستعمار الغربي في ضوء ظاهرتها : تحقيق العدل والحرية ولكن سرعان ما تكشف لها حقيقتها فسارعوا إلى الخروج منها وفضحوا سرها (أمثال محمد عبده ورشيد رضا وكرد علي) وكشفوا عن أنها وجه مقنع للصهيونية .

وإبرز ما تدعو إليها الماسونية في فلسفتها الالحادية دعوتها إلى الاباحية وتهديم الأسرة من أجل استقطاب وإغراء الشباب الغض وإحياء الفكر البشري القديم والضرب على أوتار الأقليات والقوميات وإحياء الفرعونية في مصر والزرادشتية في إيران والفينيقية في لبنان بل يمكن القول بأن الماسونية وراء كل هذه المخططات الحديثة فضلا عن ترابطها ترابطا جذريا (ترابط الفرع بالأصل) مع البهائية والقاديانية .

وتتخذ الماسونية من خطة تمكين اليهود من الاستيلاء على العالم أساسا لأعمالهم ، ويتيقن اليهود أن خير وسيلة لهدم الأديان هي الماسونية ، وأن تاريخ الماسونية يشابه تاريخ اليهود في الاعتقاد بربط كيائها بخمسة آلاف سنة منذ بدء الخليقة وشعارهم نجمة داود المسدسة « ويعتبر اليهود والماسون أنفسهم معا بناء الروحين لبناء هيكل سليمان .

ومن هنا كان الماسونية تزيف الأديان الأخرى وتفتح الباب على مصراعيه لاعتلاء اليهودية وانتصارها وقد استفادوا من بساطة الشعوب وحسن نيتها ويتبين من مراجعة توجهاتها أنها — أى الماسونية — آلة لخدمة جمعية سرية أعلى منها هي اليهودية وأن الماسونية هي واجهة ظاهرة لتنظيم سري كامن خلفها .

قال بنيامين دزراسكي رئيس وزراء بريطانيا اليهودي الأصل سنة ١٨٤٤ إن الذين يديرون دفة السياسة في العالم ليسوا هم الذين في سدة الحكم ظاهرا وإنما هم أولئك الذين يكمنون وراء الكواليس وقال والتر ريناو (الوزير الألماني اليهودي) إن ثلاثمائة رجل من رجال السياسة المتعارفين فيما بينهم يديرون الأمور في أوروبا والآن في العالم كله وإنهم يستقطبون صفوة من الحكام والعلماء من الذين يتحكمون في مقاليد السلطة في بلادهم وقال اسحق يرم : إن الشبكة

التي ألقاها بنو إسرائيل تبتلع العالم يوما بعد يوم وأنها آخذة في الاتساع ولا بد لنا من تخين الفرص ولا نهاب من أحد وأن يوم انتقال ثروة العالم إلى بني إسرائيل ليس ببعيد .

\*\*\*

ويرتبط البناء الفلسفي والفكري للماسونية بالبناء الفلسفي والفكري واليهودي الوضعي وهي مفاهيم مأخوذة من العهد القديم الذي كتبه أحبار اليهود في منفى بابل والتلمود والقبالة وانصهر في صورة عصرية في (بروتوكولات حكماء صهيون) ويعد الباحثين أن المصادر الأربعة تيار متجدد من الفكر اليهودي الذي يحاول السيطرة على العالم وتسخيره لخدمة اليهود وهدف الفكر الماسوني في الأساس : تدمير الانسانية وإخضاعها لليهود وذلك من منطلق الدعوة إلى عقيدة جامعة يوافق عليها كل البشر ، بعيدا عن الأديان التي فرقت البشرية وعن طريق الكفر بكل حقيقة مقدسة والحرب على الأديان « كل الأديان وتركز فروع الفكر الماسوني في :

- ١ — الفكر الوجودي .
- ٢ — الفكر الشيوعي .
- ٣ — الفكر العدمي .
- ٤ — الفكر الاحادي .
- ٥ — الفكر العلماني .

وتعد أول خطوة هي عصر التنوير وكتاب الموسوعة والثورة الفرنسية وتعد الشيوعية تباح النشاط الديني الماسوني الذي جعل (الاحاد) سمة عامة للمجتمع المعاصر ، وجعل المادية إلها جديدا من دون الله .  
والماركسية واللاقومية هما وليدتا الماسونية لأن مؤسسها هو كارل ماركس وانجلز وهما من ماسوني الدرجة الحادية والثلاثين وتتركز مفاهيم الماسونية على الوجه الآتي .



أولاً : الخط من كرامة رجال الدين والاساءة إلى معتقداتهم ومحاوله تشويهها وخاصة المسيحية والاسلام والتحضير من شأن رجال الدين المسيحي .

ثانياً : عمل اليهود على زعزعة صفوف المسلمين وتزييف تعاليمهم ونجحوا في تعويض الخلافة الاسلامية التركية وأساعوا إلى الخليفة عبد الحميد الذي رفض أن يبيع لليهود فلسطين فخرس عرشه .

ثالثاً : نشر التسامح الديني في حقيقته التي تتشدد بها الأفواه الماسونية إلا قناعا يحاول أن يخدع به غير اليهود كي يقبلوا السلوك اليهودي وإن خالف كل المبادئ واصطلم مع كافة التعاليم والقيم والأخلاق .

رابعا : إطلاق الفرائز ونشر فوضى الجنس وتمزيق العفة شر تمزيق وتحبيب المنكر إلى النفس .

خامسا : فرض الأمر الواقع والاستسلام لما هو كائن من تحكم اليهود وسيطرتهم والبعد عن التنديد بممارستهم العدوانية وأعمالهم الوحشية .

خامسا : تهيئة المناخ السياسي لتحكم اليهود وسيطرتهم على القرار السياسي العالمي ، بحيث لا يوجه إلى اليهود حتى يبدو هذا الوحش المقدس في صورة الحمل الوديع ، ويبدو صاحب الحق أمام اليهودي في صورة البربري الازهابي .

سادسا : أنشأ اليهود عصبة الأمم بعد الحرب العالمية الأولى لتبدأ عملية تهويد فلسطين ثم أوجدوا بعد الحرب الثانية (الأمم المتحدة) التي عملت على إنشاء دولة لليهود في فلسطين .

سابعا : أثر النشاط السياسي للماسونية في قيام كثير من الثورات والانقلابات وزعزعة المناخ السياسي العالمي .

ثامنا : السيطرة على رأس المال والتحكم فيه وذلك بتنقلهم مع مراكز القوى في العالم كلما مالت لصالح شعب أو مجموعة وتملك المحافل

الماسونية ثروة طائلة وتسيطر على أصحاب النفوذ .

تاسعا : التحكم في وسائل الاعلام المختلفة (صحافة — إذاعة مرئية — ودور نشر) والقضاء على الدين والأخلاق والحكومات عن طريق منظمات تابعة لهم .

(شهود يهوه — بناي يرث — الليونز ، الروتاري ، اليوجا — البهائية — الاخاء الديني — جمعيات السلام العالمية) .

حادي عشر : إعلان شعارات الحرية والمساواة والاخاء للكافة وهي شعارات للاستهلال يصنعها الأقوياء لاحتواء الضعفاء وفسخ فريضة الجهاد ، والعمل على توهين القوى الاسلامية ، حتى تستمد عونها من الخارج وخلق أجيال تعمل على تحقيق أهدافهم .

\*\*\*

وهكذا يتحول الفكر اليهودي (الوثني الاباحي) إلى مناهج مسمومة لغزو المجتمعات المسلمة عن طريق الحركات السرية والمخافل وما تفرع منها من نحل ومذاهب في مقدمتها البهائية والقاديانية وفكرها المدمر ومحاولة طرحه لجعله عنصراً من عناصر تكوين الفكر الاسلامي وذلك الترويج للماسونية المتخفية الآن وراء مؤسسات أخرى هي ثمرتها ووليدتها — بعد أن انكشف أمرها — إنما يرقى إلى الترويج لنقل المسلمين من محيط إيمانهم بالاسلام إلى إزابتهم في عالمه يقودها رأس مال في الدول الصناعية والفكر الاشتراكي في النظم الماركسية ، نقل المسلمين إلى عالم هم فيه أتباع لا يعرفون السيادة على أنفسهم وعلى ما تحت أيديهم من إمكانيات اقتصادية لتكون اليهود هم الزعماء الحقيقيون وأهل السيطرة .

وترمي نوادي الروتاري — البديل الجديد — في المجتمعات المسلمة إلى احتواء أكبر عدد من المثقفين الوطنيين وأصحاب النفوذ السياسي ورجال القانون والفكر والصحافة .

ويؤدي هذا إلى قبول العلمانية في التربية والتعليم والتشريع وأخيرا في الأسرة والعلاقات بين الأفراد فيها عن طريق ما يسمى بتنظيم النسل واقتباس شرع الناس بدلا من شرع الله .

فالعلمانية سبيل لاضعاف المسلمين في مجتمعاتهم واحتفاظ صاحب المصلحة في الاستقلال وهو الأجنبي في التوجيه والضغط والاكراه على قبول المسلمين للتبعية في صورة أو في أخرى .

وقد نشرت الصحف (سبتمبر ١٩٨٨) ما كشفه (روجيه لوريه) رئيس المحفل الماسوني الفرنسي مؤخرا ولأول مرة عن اشتعال حرب خفية بين الاسلام والماسونية في أفريقيا ، وألمح لوريه إلى تورط بعض حكام أوروبا والنخب الحاكمة في أفريقيا المنتمية إلى الماسونية .

وقد تعرض البيان الناطق باسم ٦٢٠ محفلا ماسونيا تابعا لمحفل الشرق الكبير إلى الحرب التي يخوضها المسلمون في أفريقيا ضد الماسونية وأشار أنه يجري التنسيق على مستوى رفيع بين المحافل الماسونية وبين الحركة الصهيونية .

وتعتقد الماسونية أن مبدأ الضعفاء خاصة يجب أن يحارب إذ يقول أحد بيانات الماسونية : أنه إذا تركنا هؤلاء المسلمين يتمتعون بحريتهم فإنهم سيؤدون بالعلم التنظيف المتقدم إلى الدمار بإرهابهم وتعصبهم .

وليس هذا الهجوم الكاسح من الماسونية على الاسلام بأمر مستغرب فهو أمر معروف وقديم ويعود إلى بداية تأسيسها في القرن الماضي ولقد تركزت فلسفة الماسونية في خطة كاملة عرفت باسم بروتوكولات حكماء صهيون التي عرفت منذ ١٩٠١ وظلت خافية عن المسلمين حتى أوائل الحرب العالمية الثانية تقريبا ولقد كانت هذه البروتوكولات من أسرار اليهود التي يحرضون على إخفائها أشد الحرص ثم اتضح أمرها منذ نصف قرن تقريبا إذ وصل خبرها إلى أحد وجوه الروس في عهد القيصرية وهو سرجي نيلوس وهي مكتوبة بالروسية فقام بطبعها

على أنها ترجمة صحيحة لأوراق مخطوطة سرقها سيدة من أحد رؤوس الماسونية الأحرار في نهاية اجتماع ماسوني عقد في باريس .

ولقد قطعت الماسونية أشواطاً ولها تاريخ طويل تمكنت خلاله من تحقيق غاياتها الكبرى وهي تمزيق الوطن الاسلامي وإلغاء الخلافة وإقامة الكيان الاسرائيلي ، وتكشفت البروتوكولات عن ما يشبه الخطة المنفذة على مراحل في السيطرة على الكنيسة المسيحية ، ثم السيطرة على العالم الاسلامي وصولاً إلى إقامة امبراطورية الربا العالمية .

ولما أدت الماسونية دورها وتكشفت خفاياها وغاياتها كان ذلك التحول إلى العمل تحت أسماء أخرى : مثل الروتاري والليونز وغيرهما .

وقد استطاع الباحثون إيجاد خيوط علاقة أكيدة بين الماسونية من ناحية والليونز والروتاري من ناحية أخرى وصدرت كتب كثيرة تحدثت عن هذا الارتباط منها :

١ — كتاب الحكومة الخفية .

٢ — أحجار على رقعة الشطرنج .

٣ — الأفعى اليهودية في معازل الاسلام .

والواقع أن الاتهام الموجه إلى الروتاري والليونز ليس معلقاً بل هو قائم وقد حكم فيه منذ وقت بعيد جميع كتاب الاسلام في المشرق والمغرب وأوردت كتب كثيرة فحوى هذه العلاقة وأكدت أن المجموعة الأولى التي اشتركت في تأسيس الروتاري كانوا أعضاء في محافل الماسونية ومن ناحية ارتباطه بالصهيونية ، فإن مقررات أول مؤتمر صهيوني في بال ١٨٩٧ كانت العمل على غزو المنظمات السرية وإقامة ديانات جديدة من أشدها وأخطرها الماسونية وساعدها الأيمن الليون كلوب وساعدها الأيسر الروتاري كلوب وجمعية شهود يهوه والدرمون وغيرهم .

فأندية الروتاري والليونز المنتشرة الآن في بلاد العالم الاسلامي — كما يقول

دكتور عبد العظيم المطعني — هي امتداد طبيعي للفكر اليهودي الصهيوني الماكر ودلالة الأحداث وارتباط النشأة وتوحد الغايات تؤكد قوة هذه العلاقة ، وإن هذا الفكر قد نجح إلى حد ما في نشر أفكاره في ظل غفلة بعض القائمين على مؤسساتنا الدينية والثقافية وهذه الأندية لها جنور تاريخية ضاربة في القدم فمنذ وقع السبي البابلي لليهود في الربع الأول من القرن السادس قبل الميلاد (وهو واحد من أبشع الاضطهادات التي تعرض لها اليهود قديماً) وبعد أن انتصر (قورش) ملك الفرس على أعدائه سمح لليهود بأن يعودوا إلى فلسطين وهنا وقعت أكبر عملية تزوير في تاريخ الأديان فقد عمد أحبار اليهود إلى (كتب) الوحي التي نزلت على أنبيائهم وحرفوها تحريفاً ضاعت معه نصوص الوحي فزوروا وعوداً إلهية خلاصتها أن الله (إله إسرائيل) كتب كل الأرض لبني إسرائيل ووعدهم باستعباد كل من على الأرض من غير اليهود وادعوا أن اليهود هم شعب الله المختار ولذلك وعدهم بالسيطرة على العالم .

ومن هذه النقطة إنطلقت فكرة الماسونية بهدف تجنيد أكبر عدد من أبناء الأديان (المسيحية والاسلام) لخدمة الهدف الأساسي وهو (إعادة بناء هيكل سليمان في القدس) وإن كانت هذه الحقائق لم تكتشف إلا في مراحل متأخرة وقد جاءت بروتوكولات حكماء صهيون كخطة تنفيذية لأهداف الماسونية تجسم ما ورد في التوراة وتضع الوسائل لتحقيقها في عالم الواقع .

وتستخدم هذه الأندية أسلوب التخويف والتهديد إزاء كل من يحاولون إفشاء السر أو التمرد على أهداف التنظيم ثم يحتفظون ببياكلهم في خنادق أرضية ليحرقوا بها كل من تسول له نفسه الخروج على النظام الماسوني أو إفساد هذه الجمعيات وهم يبرزون اهدافا براقه تحت اسم الاخاء والمحبة والسلام وخدمة الأهداف الانسانية واستخدموا الرشوة والجنس للسيطرة على الأشخاص وتجنيدهم والسعي وراء تجنيد الطلاب ذوي المؤهلات العليا والسيطرة على الصحافة ووسائل الاعلام والعمل على تفشي الفوضى والاباحية والتفكك الأسرى

وتشويه الأديان للقضاء عليها مع بث روح التفرقة والكراهية بين الشعوب واستغلال الأزمات في توليد الفتن والأضطرابات ، وتروج هذه الأندية لأهداف تعمل على غرسها في عقول الشباب المسلم وهي أن كل شيء مباح (الأخلاق والجنس) كما يغرسون في عقول العامة أن الحديث في السياسة ومصالح البلاد العليا غير مباح وذلك حتى تقع الشعوب في حماة الرذيلة تبيع وتشترى كل شيء حتى الهوى والحب والجنس .

ولقد حاولت الماسونية بعد إنكشاف أهدافها إيجاد البديل عن طريق أندية الروتاري والليونز التي تحاول جاهدة أن تعلن أنها لا علاقة لها بالفكر اليهودي والصهيوني .

ولكن هذه الأندية بكل ما تقوم به هي إمتداد طبيعي للفكر اليهودي والصهيوني الماكر ، في دلالة الأحداث وارتباط النشأة وتوحد الغايات حيث هناك تطابق تام بين ما تقرره التوراة والبروتوكولات والتلمود وبين نشاطات هذه الأندية وسلوكيات اليهود المعلنة .

وقد كشفت حكومات بريطانيا وفرنسا وبعض الدول الآسيوية سر هذه العلاقة كما كتبت عشرات المؤلفات حول هذه العصابة ، وتؤكد هذه العلاقة في تتبع تاريخ نشأة الروتاري والماسونية وفي (الشعار) الخاص بالنادي الروتاري الذي يجمع بين النجمة المسدسة داخل خمسين ترسا هي نجمة داود في الولايات المتحدة كلها .

ومن الثابت كذلك أن العديد من الأفراد المنضمين لنادي الروتاري لهم مواقف قومية للدولة الاسرائيلية المغتصبة ولم يقدموا من العون المادي والمعنوي للدولة الصهيونية ، هذه المقررات تتمشى مع مقررات مؤتمر بال بسويسرا وهو أول مؤتمر صهيوني عقده اليهود وقرروا فيه غزو العالم عن طريق المنظمات السرية وزرعها هنا وهناك .

وقد نشرت دراسة وثائقية (ديسمبر ١٩٧٨) في مجلة المجتمع الكويتية :

تؤكد دور الصهيونية في تدبير الانقلاب الذي أطاح بالخلافة العثمانية والقضاء على رمز الوحدة الإسلامية .

إن نسبة اليهود في نوادي الروتاري في أوروبا وأمريكا واضحة ودورهم في جمع المال لمساعدة إسرائيل واضح .

ولقد كان لهذه الأندية دورها في إذاعة الفكر اليهودي وفي مقدمة ذلك فكرة العلمانية : فالعلمانية فكرة يهودية وكذلك مذهب التطور الذي قال به دارون فكرة يهودية ، والتعبير الجنسي الذي قال به فرويد مذهب يهودي ، وإحلال الانسانية والضمير محل الدين فكرة يهودية قال بها جون ستوارت مل وتلميذه دوركايم والالحاد الذي قال به كارل ماركس فكرة يهودية والرأسمالية التي قال بها كارل رايد فكرة يهودية أي في الوقت الذي وضع فيه اليهودي كارل ماركس الفكرة الشيوعية وضع اليهودي كارل رايد الفكرة الرأسمالية ، وهكذا قسم العالم إلى فكرتين متناحرتين عن طريق (الكارلين) ثم هناك السخرية من رجال الدين والدعوة إلى فجور المرأة باسم التحرر « والتطاول على القيم » كل هذه أقطار يهودية تتبناها النوادي والمؤسسات التي تعمل لخدمة الفكر اليهودي الماسوني التلمودي وهي مع الأسف أقطار لها من يرددها ويدعو إليها من بين من يحمل أسماء إسلامية ويعيش داخل المجتمع الإسلامي .





الفصل الرابع  
تزيف ابراهيمي واحلال السامية

## تزيف الابراهيمية واحلال السامية

ما تزال خطة تزيف تاريخ الاسلام والعرب لحساب القوى المتسلطة على المسلمين (الصهيونية والشيوعية والغرب) من الأعمال الضخمة التي قام بها الاستشراق الغربي المسيحي واليهودي والتي لم تستكشف بعد أبعادها الواسعة ففي كل يوم نجد خيطا جديدا يضاف إلى سابقه فتبدو الصورة أشد خطرا مما كان متصورا من قبل وما تزال في حاجة إلى متابعة هذه الخطوط والأبعاد حتى تعرف أبعاد خطة الأحتواء .

ومنطلق البحث أنه قبل ابراز الفكرة الصهيونية في العصر الحديث لمخطط متجدد ومنبعث من التوراة والتي كتبها حكماء اليهود إبان السبي البابلي والتلمود الذي جاء بعد تدمير الرومان للقدس) كان هناك هذا المخطط (بروتوكولات صهيون) التي عرفت لأول مرة عام ١٨٩٧ وفي خلال اعداد هذا المخطط كانت هناك محاولات جبارة تعمل على وضع مفهوم (الصهيونية التلمودية) في داخل كتب التاريخ والموسوعات العالمية وادخالها في مناهج المدارس والجامعات الغربية ومعاهد الإرساليات في العالم الاسلامي وقد تمت هذه المحاولة الخطيرة بواسطة مجموعة ضخمة من المفكرين الغربيين الذين احتوتهم الصهيونية (سكوسر ، بروكلمان ، رينان ، دوركايم ، روزي ... الخ وذلك بالاضافة إلى الاستشراق اليهودي الصهيوني (مارجليوت ، جولد سيهر ، برنارد لويس ... الخ .

وقد حاولت هذه الخطة تحقيق عدة أهداف :

أولا : ابتكار فكرة السامية التي نسبت إليها أجماد التاريخ الغربي القديم قبل الاسلام وسلبه من أصحابه الحقيقيين (وخاصة اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وابنائهما واحفادهما) وإضافة هذا المجد إلى مصدر غامض ليس له سند علمي ويستمد مصدره الأساسي من التوراة التي كتبها اليهود بأيديهم

وليست التوراة الحقيقية المنزلة على موسى عليه السلام وذلك بهدف اشراك اليهود مع العرب في هذه الأجداد بينما لا يوجد لليهود أي اتصال بإنشاء هذه الحضارة ، ويستتبع هذا الخطر ، إيجاد صلة ما بين العربية والعبرية على النحو الذي جادله الكتاب الذين كتبوا ما اسموه (تاريخ اللغات السامية) وقاموا بتدريسه في الجامعات وهم اسرائيل ولفنسون وشاخت ثم الدكتور مراد كامل .  
ثانيا : محاولة التشكيك في رحلة إبراهيم عليه السلام إلى الحجاز وإقامة ابنه اسماعيل والسيدة هاجر بمكة وهذا يبدو واضحا من تجاهل التوراة لهذه الواقعة التاريخية ومحاولة إثارة الشبهات فيها وقد ردد الدكتور طه حسين هذا القول في كتابه (الشعر الجاهلي) .

ثالثا : محاولة اعتبار (التوراة) مرجعا للبحث العلمي مع أن شهادات جميع علماء الغرب (وخاصة علماء اللاهوت والتاريخ) تؤكد ما تراه ضد المسلمين من أن التوراة الموجودة الآن قد كتبها احبار اليهود منها ما كتب أيام المملكة الاسرائيلية « ومنها ما كتب في المنفى بين النهرين ومنها ما كتب قبل الميلاد بنحو ثلاثة قرون .

رابعا : محاولة خلق تصور زائف بأثر اليهود في الجزيرة العربية والادب العربي .

خامسا : محاولة إيجاد ترابط بين العرب واليهود والقول بأنهما أبناء عمومة وذلك كله بهدف التمهيد للدعوة إلى إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين .

سادسا : إعلاء شأن (اسحق) على (اسماعيل) وهما أبناء إبراهيم عليه السلام وأكبرهما إسماعيل الذي هاجر به وأمه إلى مكة والذي أقام معه القواعد من البيت الحرام والذي امتحن بذبيحة وجاءه الفداء من السماء .

والهدف من هذه المؤامرة الخطيرة هو اخراج أبناء اسماعيل من حقوق الوعد الذي تلقاه إبراهيم من ربه وقصر الوعد على أبناء اسحق اسرائيل تحت اسم اسطورة (شعب الله المختار) هذه هي أطراف المؤامرة الخطيرة لتزييف

تاريخ الاسلام والعرب قبل الاسلام لحساب الصهيونية التلمودية .

وقد جرى تطعيم دوائر المعارف وكتب التاريخ ومناهج المدارس والجامعات بهذه المفاهيم واستكتاب عشرات الكتاب لبحوث متعددة ومتنوعة تدور حول هذه الشبهات لخلق فكرة مضللة وتثبيتها في الأذهان وتكالب فكرة السامية أن تكون أخطر هذه الشبهات وأسوأ المحاولات التي اتخذت لتزييف تاريخ الابراهيمية الحنيفة وذلك الأثر الضخم في الجزيرة العربية والعرب جميعا منذ ذلك الوقت البعيد وعلى امتداده إلى رسالة محمد ﷺ .

فالسامية عبارة أو مصطلح لم يرد مطلقا في كتابات العرب والمسلمين على مدى التاريخ . وقد استمد أساسا من نص من نصوص التوراة المكتوبة بأيدي الأحرار وفي ظل تقسيم وهمي للجناس البشرية ليستمد أسماء أبناء آدم (أي البشر) سام وحام ويافت وقد برز هذا المعنى في ظل تقسيم مستحدث ظهر في أوروبا إبان استعلاء نزعة العنصرية الأوروبية التي قسمت العالم إلى ساميين وآريين لتضع العرب والمسلمين في قائمة موازية للجنس الآري صانع الحضارة الذي وصف بكل صفات الاستعلاء على البشر وخضوع الأجناس الأخرى إليه ، وكان هذا التنظير الذي ألبس ثوب العلم إنما يستهدف إعطاء الاستعمار (مبررا علميا) لسيطرته على الأمم المغلوبة الملونة غير الآرية الأوروبية .

غير أن هذه المحاولة كان ترمي إلى حجب الحنيفية الابراهيمية أساسا وحجب أمجاد التاريخ القديم الممثل في نبوة ابراهيم وأبنائه والصاقها باسم قديم لا يعرف التاريخ له مصدرا واضحا .

ولقد كانت اليهودية الصهيونية من وراء هذه النظرية في سبيل طمس التاريخ العربي السابق للإسلام وتزييفه وفرض دور وهمي لليهود في الحضارة وفي الجزيرة العربية قبل الاسلام وإحياء اللغة العبرية وإعطائها رصيدا زائفا من الصلة باللغة العربية هو أكبر بكثير من حجمها الطبيعي وتدور فكرة السامية حول القول بأن هناك أصلا واحدا مشتركا للعرب واليهود ومحاولة إعطاء العبريين أثرا ومكانة غير

صحيحة في حضارات الشرق القديم .

وقد كان (شلوسر) هو أول كاتب غربي استعمل مصطلح السامية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر ، واعتمد في هذه التسمية على نص من التوراة « وقد كانت الصهيونية وراء هذه الفكرة ومن ثم اتسع نطاق هذه المقولة وأقام عليها الكتاب الموالون للصهيونية والاستعمار ما أطلق عليه اسم (علم الأجناس) ولغيا ب الفكر الاسلامي في هذه المرحلة فقد اتسع نطاق الفكرة الاسرائيلية وسيطرت على مناهج الجامعات ودراسات الثقافة جميعا ، وفي كلية الآداب بالجامعة المصرية تقررت دراسات اللغات السامية لتمكين اللغة العربية وقام على هذه الدراسات مستشرقون يهود في مقدمتهم يوسف شاخنت وإسرائيل ولغفسون اللذان أخذوا يخذعان شباب المسلمين بقولهم : أن العربية ليست سوى عبرية مقلوبة وأن العرب إنما اتخذوا اسمهم من (عبرية) التي هي في العبرية بمعنى الصحراء وكان الهدف هو خلق مفهوم زائف للصلة بين العرب واليهود من ناحية وبإعطاء اليهود مكانا زائفا في مجال الآداب والعلوم .

كذلك فإن الدكتور طه حسين قد هيا لشاب يهودي استقدمه من فرنسا اعداد دراسات متعددة حول اليهود في جزيرة العرب وتاريخ اللغات السامية ليحشد فيها كل تلك المخططات التي أعدتها الصهيونية لتزييف التاريخ الاسلامي وبذلك استطاعت الصهيونية العالمية أن تحمل نظريتها إلى قلب الفكر الاسلامي والأدب العربي لتضرب به ذلك المفهوم الأصيل الذي عرفه المسلمون واستوعبته آثارهم وتراثهم .

وقد عاش الدكتور طه حسين حياته كلها يحاول إقناع المسلمين والعرب بأن لليهود فضلا على أدبهم وتاريخهم وتراثهم وقد حمل لواء هذه الدعوة باكراً حين أعلن أن وجود ابراهيم وإسماعيل ليس حقيقة تاريخية وإن ورد في القرآن . وقد كذبت الحفريات الأثرية ، ومن عجب أن يؤمن طه حسين بالتوراة في شأن السامية ويشكك في القرآن في شأن إبراهيم وإسماعيل وقد دعا طه حسين

في محاضراته المتعددة المسجلة في مجلة الجامعة المصرية وغيرها إلى ما أسماه فضل اليهود على الأدب العربي وأنهم قالوا شعراً في الدين وهجاء العرب وأثبت لهم سابقة في الجاهلية وقد ردد ذلك عن مصدر موثوق به ! (إسرائيل ولفنسون في كتابه اليهود في جزيرة العرب) الذي قدمه طه حسين بعبارات التمجيد ونقده الدكتور فؤاد حسنين نقداً علمياً في مقدمة كتابه الذي ترجمه عن الدكتور سجرید هونكه (شمس الله تشرق على الغرب) .

ولاريب أن الهدف هو طمس الرابطة بين الاسلام الذي جاء به محمد ﷺ في القرن السادس الميلادي دين دعوة ابراهيم عليه السلام التي بدأت ١٧٥٠ قبل الميلاد ذلك أن إقامة ابراهيم وإسماعيل في قلب الجزيرة العربية في مكة وبناء الكعبة علامة خطيرة في تاريخ العرب وتاريخ العالم كله ولها تأثيرها الواسع على النظرية الزائفة التي تدعو إليها الصهيونية العالمية .

وقد تجاهلت التوراة الحالية ذهاب إبراهيم إلى الحجاز وبناء الكعبة مع ابنه اسماعيل كما عمد اليهود إلى طمس حقيقة وعد الله تبارك وتعالى لابراهيم فجعلوه قاصراً على اسحق وتجاهلوا الابن الأكبر اسماعيل .

## الباب الثالث

### خيوط المؤامرة

الفصل الأول : خيوط المؤامرة

الفصل الثاني : أبعاد المؤامرة

الفصل الثالث : احتواء المسيحية

الفصل الرابع : السيطرة على العالم





## الفصل الأول

### خيوط المؤامرة

## تزيف الابراهيمية واحلال السامية

ما تزال خطة تزيف تاريخ الاسلام والعرب لحساب القوى المتسلطة على المسلمين (الصهيونية والشيوعية والغرب) من الأعمال الضخمة التي قام بها الاستشراق الغربي المسيحي واليهودي والتي لم تستكشف بعد أبعادها الواسعة ففي كل يوم نجد خططا جديدة يضاف إلى سابقه فتبدو الصورة أشد خطرا مما كان متصورا من قبل وما تزال في حاجة إلى متابعة هذه الخطوط والأبعاد حتى تعرف أبعاد خطة الأحتواء .

ومنطلق البحث أنه قبل ابراز الفكرة الصهيونية في العصر الحديث لمخطط متجدد ومنبعث من التوراة والتي كتبها حكماء اليهود إبان السبي البابلي والتلمود الذي جاء بعد تدمير الرومان للقدس) كان هناك هذا المخطط (بروتوكولات صهيون) التي عرفت لأول مرة عام ١٨٩٧ وفي خلال اعداد هذا المخطط كانت هناك محاولات جبارة تعمل على وضع مفهوم (الصهيونية التلمودية) في داخل كتب التاريخ والموسوعات العالمية وادخالها في مناهج المدارس والجامعات الغربية ومعاهد الإرساليات في العالم الاسلامي وقد تمت هذه المحاولة الخطيرة بواسطة مجموعة ضخمة من المفكرين الغربيين الذين احتوتهم الصهيونية (سكوسر ، بروكلمان ، رينان ، دوركايم ، روزي ... الخ وذلك بالاضافة إلى الاستشراق اليهودي الصهيوني (مارجليوت ، جولد سيهر ، برنارد لويس ... الخ .

وقد حاولت هذه الخطة تحقيق عدة أهداف :

أولا : ابتكار فكرة السامية التي نسبت إليها أجداد التاريخ الغربي القديم قبل الاسلام واسبه من أصحابه الحقيقيين (وخاصة اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وابنائهما واحفادهما) وإضافة هذا المجد إلى مصدر غامض ليس له سند علمي ويستمد مصدره الأساسي من التوراة التي كتبها اليهود بأيديهم

مواردهم فالاستيطان اليهودي الصهيوني في فلسطين والذي بدأ في صورة وطن قومي لليهود لم يلبث أن كشف عن هدفه بإقامة دولة كبرى مهيمنة في هذه المنطقة تسيطر على مقدرات العرب والمسلمين وتحل محل النفوذ الغربي والشيوعي جميعا .

وهو كيان باطل ليست له شرعية لقيامه ووجوده فضلا عن عجزه عن البقاء دون معونات الغرب .

ثانيا : الكشف عن فساد نسبة يهود بولنده وروسيا الذين يسيطرون الآن على فلسطين المحتلة ، فساد نسبهم إلى التوراة حيث أنهم يمثلون يهود الخزر الذين دخلوا في اليهودية بعد الاسلام وكانت لهم دولة اجتاحتها روسيا القيصرية فنسبتهم إلى أرض فلسطين وإلى نسل ابراهيم عليه السلام نسبة باطلة ليس هناك أى دليل تاريخي عليها .

ولقد عمل اليهود على حجب تاريخ مملكة الخزر عن الباحثين في دوائر المعارف الغربية حتى لا ينكشف موقفهم التاريخي .

ثالثا : لقد عمد اليهود خلال أكثر من خمسين عاما سبقت إعلان دعوتهم على تزيف دوائر المعارف الأوربية والعالمية وخاصة فيما يتعلق بمواد فلسطين « و ابراهيم ، وإسماعيل ، والقدس ، والعرب وغيرها في خطة تزيف واسعة للدعاء بأن لهم وجودا تاريخيا في فلسطين يمكن أن يكون لهم في دعواهم ، ولاشك أن مراجعة كتب التاريخ الصحيحة تثبت أنهم عجزوا عن تحقيق وعد الله بدخول فلسطين على النحو الذي أشار إليه القرآن الكريم ، فضلا عن أنهم لم يقيموا في فلسطين إلا خلال دولة داود وسليمان وهي فترة لا تزيد عن أربعين سنة وأنهم كانوا موضع كراهية كل العناصر صاحبة الوجود الحقيقي في الأرض المقدسة وأنهم طردوا منها أكثر من مرة ونفوا إلى بابل فأقاموا بها أذلاء حتى أعادهم أحد ملوك فارس .

وقد كانوا بتزيفهم لنصوص دوائر المعارف يهدفون إلى وضع صورة مضللة

## تزيف الابراهيمية واحلال السامية

ما تزال خطة تزيف تاريخ الاسلام والعرب لحساب القوى المتسلطة على المسلمين (الصهيونية والشيوعية والغرب) من الأعمال الضخمة التي قام بها الاستشراق الغربي المسيحي واليهودي والتي لم تستكشف بعد أبعادها الواسعة ففي كل يوم نجد خططا جديدة يضاف إلى سابقه فتبدو الصورة أشد خطرا مما كان متصورا من قبل وما تزال في حاجة إلى متابعة هذه الخطوط والأبعاد حتى تعرف أبعاد خطة الأحتواء .

ومنطلق البحث أنه قبل ابراز الفكرة الصهيونية في العصر الحديث لمخطط متجدد ومنبعث من التوراة والتي كتبها حكماء اليهود إبان السبي البابلي والتلمود الذي جاء بعد تدمير الرومان للقدس) كان هناك هذا المخطط (بروتوكولات صهيون) التي عرفت لأول مرة عام ١٨٩٧ وفي خلال اعداد هذا المخطط كانت هناك محاولات جبارة تعمل على وضع مفهوم (الصهيونية التلمودية) في داخل كتب التاريخ والموسوعات العالمية وادخالها في مناهج المدارس والجامعات الغربية ومعاهد الإرساليات في العالم الاسلامي وقد تمت هذه المحاولة الخطيرة بواسطة مجموعة ضخمة من المفكرين الغربيين الذين احتوتهم الصهيونية (سكوسر ، بروكلمان ، رينان ، دوركايم ، روزي ... الخ وذلك بالاضافة إلى الاستشراق اليهودي الصهيوني (مارجليوت ، جولد سيهر ، برنارد لويس ... الخ .

وقد حاولت هذه الخطة تحقيق عدة أهداف :

أولا : ابتكار فكرة السامية التي نسبت إليها أجداد التاريخ الغربي القديم قبل الاسلام وسلبه من أصحابه الحقيقيين (وخاصة اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وابنائهما واحفادهما) وإضافة هذا المجد إلى مصدر غامض ليس له سند علمي ويستمد مصدره الأساسي من التوراة التي كتبها اليهود بأيديهم

ونشرت دراسات وأبحاث تكذب هذه الدعوة وتكشف عن أن اليهود اصطنعوها لاستغلالها ماديا في الحصول على تعويضات من ألمانيا .

سابعا : كذلك فقد ثبت أن الشيوعية هي من صناعة اليهود وكذلك الرأسمالية والمذاهب الفلسفية التي احتقرت الانسان كالدارونية والفرويدية والموجودية وغيرها .

وأن الشيوعية والصهيونية هما وجهان لعملة واحدة ، وأن اليهود هم الذين أحدثوا الثورة الفرنسية ليخرجوا قومهم من الجيتو وسيطروا على الحياة السياسية والاجتماعية في أوروبا ولتدمير وحدة أوروبا المسيحية ، كذلك هم الذين أشعلوا الثورة الروسية الماركسية وأنهم هم الذين أوقدوا الحرب العالمية الأولى وكذلك الحرب العالمية الثانية وأن وراء ذلك كله أهدافا محددة تحقق مطامعهم التي رسمتها بروتوكولات صهيون للسيطرة على العالم وإقامة امبراطورية الربا .

كل هذا يجب أن يكون واضحا في ذهن الباحث المسلم حين يحاول أن يدرس أبعاد هذه المؤامرة الخطيرة التي رسمها اليهود منذ وقت بعيد والتي يجري تنفيذها على مراحل بهدف السيطرة على العالم الاسلامي وتدمير مقدراته والحيلولة بينه وبين امتلاك إرادته .

ولاريب أن هذه الخيوط العامة تؤكد فساد الخطة التي يقوم عليها الكيان الصهيوني وبعدها عن كل مقومات البقاء والاستمرار لأنها تقوم على أساس الغش والتضليل والغصب والاحتيال والمؤامرة وليس لها أى جذر حقيقي يمكن الاعتماد عليه في بقاء هذا الكيان ، وعلى الباحثين عقد المقارنات بين الغزوة الصليبية والغزوة الصهيونية والاستفادة من تجربة المسلمين في عصر صلاح الدين وبيبرس والخطط التي قام بها المسلمون حتى هزموا تلك المؤامرة الخطيرة والعوامل التي حققت لهم النصر وهي العودة إلى المنهج الرباني الذي يوحد الأمة ويحملها على العمل والتضحية وبيع النفس والأموال لله تبارك وتعالى من أجل تحرير الأرض وإقامة المجتمع الرباني ولقد عودنا ربنا أن يعيدنا إلى عوامل النصر

المعسكرات في الحرب بين روسيا وفنلندا وفيما بين ١٩٤٠ — ١٩٤٥ مات ٢٠ مليون شخص في الحرب العالمية الثانية بالإضافة إلى ١٠,١ مليون ماتوا في المعسكرات السوفيتية ومن ١٩٥٠ — ١٩٥٤ مات نصف مليون آخرون في معسكرات العمل الاجباري..

وتؤكد مصادر أساسية : أن الشيوعية طريق من الطرق التي اخترعها اليهود للسيطرة على العالم فهم لا يستطيعون أن يقولوا للناس منذ البداية (كونوا يهودا) أو كونوا خدما لليهود ، فهم يعملون على وأد الأديان حتى تكون النفوس فارغة ممهدة لأية بذور جديدة وليس عمل الشيوعية إلا تفرغ النفوس من العقائد بالاحاد وتفرغها من الخلق بالاباحية وتفرغها من الوطنية بالدعوة الماسونية القاتلة ، خداعا بالانسانية وتفرغها من الكرامة بشراء الضمائر والتدريب على التخريب ، وأن هدف الشيوعية المحدد هو تمهيد الأرض لليهود لكي يسيطروا على العالم بحكومتهم الخفية المستترة في جمعيات ماسون وجمعيات تقدمية وقد ظهرت مؤلفات عديدة تكشف الترابط الوثيق بين اليهودية والشيوعية من جهة وبين اللعبة اليهودية في مجالي الرأسمالية الأمريكية والبلشفية الشيوعية من جهة هزيمة العرب بتدبير أكبر عملية نزوح يهودي إلى إسرائيل .

ولا ريب أن موقف الماركسية من الدين يستتبعه موقفها من الاخلاق فهي تدعو إلى (لا أخلاقية المجتمع) وتؤمن بالانتهازية سيلا لفرض مواقفها وأهدافها ولقد أنكر المذهب الشيوعي كل التراث الخلقي الذي توارثته الانسانية منذ أقدم العصور وأنكر جميع التعاليم الخلقية التي أوصت بها الأديان وترى أن كل التعاليم الخلقية التي جاءت بها الأديان ليست إلا ناتجا اصططنعه المستوى الاقتصادي الذي بلغه المجتمع في عصر معين .

لقد رفض الماركسيون تلاقي عناصر المجتمع واشعلوا حرب صراع الطبقات أو الصراع الدموي للطبقات .

ويدعو لينين إلى العنف الذي لا يقره قانون ، ويرى أن نظامهم الخلقي هو

## الفصل الثاني

### أبعاد المؤامرة

## تزيف الابراهيمية واحلال السامية

ما تزال خطة تزيف تاريخ الاسلام والعرب لحساب القوى المتسلطة على المسلمين (الصهيونية والشيوعية والغرب) من الأعمال الضخمة التي قام بها الاستشراق الغربي المسيحي واليهودي والتي لم تستكشف بعد أبعادها الواسعة ففي كل يوم نجد خططا جديدة يضاف إلى سابقه فتبدو الصورة أشد خطرا مما كان متصورا من قبل وما تزال في حاجة إلى متابعة هذه الخطوط والأبعاد حتى تعرف أبعاد خطة الأحتواء .

ومنطلق البحث أنه قبل ابراز الفكرة الصهيونية في العصر الحديث لمخطط متجدد ومنبعث من التوراة والتي كتبها حكماء اليهود إبان السبي البابلي والتلمود الذي جاء بعد تدمير الرومان للقدس) كان هناك هذا المخطط (بروتوكولات صهيون) التي عرفت لأول مرة عام ١٨٩٧ وفي خلال اعداد هذا المخطط كانت هناك محاولات جبارة تعمل على وضع مفهوم (الصهيونية التلمودية) في داخل كتب التاريخ والموسوعات العالمية وادخالها في مناهج المدارس والجامعات الغربية ومعاهد الإرساليات في العالم الاسلامي وقد تمت هذه المحاولة الخطيرة بواسطة مجموعة ضخمة من المفكرين الغربيين الذين احتوتهم الصهيونية (سكوسر ، بروكلمان ، رينان ، دوركايم ، روزي ... الخ وذلك بالاضافة إلى الاستشراق اليهودي الصهيوني (مارجليوت ، جولد سيهر ، برنارد لويس ... الخ .

وقد حاولت هذه الخطة تحقيق عدة أهداف :

أولا : ابتكار فكرة السامية التي نسبت إليها أجداد التاريخ الغربي القديم قبل الاسلام وسلبه من أصحابه الحقيقيين (وخاصة اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وابنائهما واحفادهما) وإضافة هذا المجد إلى مصدر غامض ليس له سند علمي ويستمد مصدره الأساسي من التوراة التي كتبها اليهود بأيديهم



## ٢ — الترابط بين الثورة الفرنسية والثورة الروسية .

صنع اليهود كلا الثورتين كمقدمة لاقامة الكيان الاسرائيلي وقد استهدفت الثورة الفرنسية الأرضية الأساسية لهدم الأديان والسيطرة على الأمة الاسلامية بدعوتها إلى الاتحاد باسم التنوير تحقيقا لهدف الماسونية (حرية — إخاء — مساواة) وتحرير أوروبا من المسيحية وإقامة الدولة العلمانية على مبدأ الفصل بين الدين والدولة وظهور أول نظام سياسي علماني — حتى استطاعت في خلال أقل من أربع عقود طرح مفهوم الشيوعية بإلغاء الدين نهائيا .

وقد شارك اليهود الثورة الفرنسية وألهبوا الشعور الشعبي ضد الملكية واستطاعوا أن يقتلوا أكثر من مليوني شخص في أوروبا وحوض البحر المتوسط . وألغيت المسيحية وأعلن تقديس العقل .

وهكذا انتقم اليهود من معذبيهم خلال القرون السابقة (قررت هذا بالنص دائرة المعارف الصهيونية) .

وثبت أن تمويل الثورة شارك فيه ستة من زعماء اليهود ذكرت الدائرة أسمائهم كما ذكر التاريخ أن وزير المالية للملك لويس السادس عشر كان يهوديا وهو الذي أغرق النظام بالدين .

وقال حكماء صهيون في البروتوكول الثالث يخاطبون جمهورهم (تذكروا الثورة الفرنسية التي نسميها الكبرى) إن أسرار تنظيمها التمهيدي معروف لنا جيدا لأنها من صنع أيدينا ونحن منذ ذلك الحين نقود الأمم .

أما الثورة الشيوعية ١٩١٧ فإن يهود أمريكا قاموا بتمويلها ومن هؤلاء : فيلكس واوتو وجيروم وماكس وشيتات « أما الزعماء الروس بعد كارل ماركس اليهودي فهم (لينين) وهو ربيب اليهود وستالين وزوجته يهودية وبرنونسكي وهو يهودي وكذلك منيف وسوكتو ليكوف وريونوف وبلتون .

وشعار الشيوعية (لا إله والحياة مائة) وأسلوبها القذ : القوة الحديدية ، ولا يعرف التاريخ شبيها لحمامات الدم التي جرت في أرجاء العالم الشيوعي ،

## تزيف الابراهيمية واحلال السامية

ما تزال خطة تزيف تاريخ الاسلام والعرب لحساب القوى المتسلطة على المسلمين (الصهيونية والشيوعية والغرب) من الأعمال الضخمة التي قام بها الاستشراق الغربي المسيحي واليهودي والتي لم تستكشف بعد أبعادها الواسعة ففي كل يوم نجد خططا جديدة يضاف إلى سابقه فتبدو الصورة أشد خطرا مما كان متصورا من قبل وما تزال في حاجة إلى متابعة هذه الخطوط والأبعاد حتى تعرف أبعاد خطة الأحتواء .

ومنطلق البحث أنه قبل ابراز الفكرة الصهيونية في العصر الحديث لمخطط متجدد ومنبعث من التوراة والتي كتبها حكماء اليهود إبان السبي البابلي والتلمود الذي جاء بعد تدمير الرومان للقدس) كان هناك هذا المخطط (بروتوكولات صهيون) التي عرفت لأول مرة عام ١٨٩٧ وفي خلال اعداد هذا المخطط كانت هناك محاولات جبارة تعمل على وضع مفهوم (الصهيونية التلمودية) في داخل كتب التاريخ والموسوعات العالمية وادخالها في مناهج المدارس والجامعات الغربية ومعاهد الإرساليات في العالم الاسلامي وقد تمت هذه المحاولة الخطيرة بواسطة مجموعة ضخمة من المفكرين الغربيين الذين احتوتهم الصهيونية (سكوسر ، بروكلمان ، رينان ، دوركايم ، روزي ... الخ وذلك بالاضافة إلى الاستشراق اليهودي الصهيوني (مارجليوت ، جولد سيهر ، برنارد لويس ... الخ .

وقد حاولت هذه الخطة تحقيق عدة أهداف :

أولا : ابتكار فكرة السامية التي نسبت إليها أجداد التاريخ الغربي القديم قبل الاسلام وسلبه من أصحابه الحقيقيين (وخاصة اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وابنائهما واحفادهما) وإضافة هذا المجد إلى مصدر غامض ليس له سند علمي ويستمد مصدره الأساسي من التوراة التي كتبها اليهود بأيديهم

تعيش في تركيا بوجه مسلم وهذا ما مكنها من التدخل في شئون تركيا الاقتصادية والسياسة والتربية وكان منهم الوزراء والصلور العظام والنواب والمدرسين بالجامعات والشيوخ الذين يصعدون المنابر ، ويعقلون حلقات دراسة الفقه والحديث والتفسير والنصوص .

وهم الذين رسموا مخطط إسقاط الخلافة الاسلامية والدولة العثمانية واحتواء رجال حزب الاتحاديين في محافلهم الماسونية وإعدادهم للدور الذي قاموا به . وعندما احتل الحلفاء عاصمة دولة الخلافة أخذ الدوغة يتقدمون لقادة الحلفاء معلنين أنهم ليسوا أتركا ولا مسلمين وأخذوا في تنفيذ المخطط اليهودي الذي يرى شطر السلطة التركية إلى قومية عربية وقومية تركية لمدخل لأبد من اعداده تمكين إسرائيل من تحقيق وجودها وهم الذين أحيوا الدعوة إلى (الطورانية) بين الأتراك لتحطيم الوحدة الاسلامية .

ولقد سيطر رجالهم على نظام الحكم باسم الاتحاديين قبل الحرب العالمية الأولى واستطاعوا سوق تركيا إلى الحرب لهزيمتها وتقسيمها فضلا عن أنهم فتحو الباب واسعا لليهود إلى فلسطين كما سلموا طرابلس الغرب إلى الإيطاليين . ويعدد الباحثون أقطاب الدوغة من أمثال جمال السفاح وجاويد وقراصو وخالدة أديب وأتاتورك وكان صاحب المنار يعلم أن الثورة على السلطان عبد الحميد لا تعني إلا تنفيذ مخطط الدوغة .

وقد طعن الغرب تركيا في ظهرها في ساعة الحسم ، وهدم الخلافة العثمانية دون أن يقبض الثمن بل بالعكس بنى الغرب إسرائيل على أنقاض هذه الخلافة فقد دخل الاستعمار كل شبر من أرض العرب بمجرد انتهاء ثورة العرب ١٩١٦ بقيادة الشريف الحسين بن علي وقدم العرب عشرة آلاف جندي في مواجهة ٦٠ ألف جندي صهيوني مسلح كل منهم قد تدرب على أحدث الأسلحة في الفيلق اليهودي بالحرب العالمية الثانية .

\*\*\*

المعسكرات في الحرب بين روسيا وفنلندا وفيما بين ١٩٤٠ — ١٩٤٥ مات ٢٠ مليون شخص في الحرب العالمية الثانية بالإضافة إلى ١٠,١ مليون ماتوا في المعسكرات السوفيتية ومن ١٩٥٠ — ١٩٥٤ مات نصف مليون آخرون في معسكرات العمل الاجباري..

وتؤكد مصادر أساسية : أن الشيوعية طريق من الطرق التي اخترعها اليهود للسيطرة على العالم فهم لا يستطيعون أن يقولوا للناس منذ البداية (كونوا يهودا) أو كونوا خدما لليهود ، فهم يعملون على وأد الأديان حتى تكون النفوس فارغة ممهدة لأية بذور جديدة وليس عمل الشيوعية إلا تفرغ النفوس من العقائد بالاحاد وتفرغها من الخلق بالاباحية وتفرغها من الوطنية بالدعوة الماسونية القاتلة ، خداعا بالانسانية وتفرغها من الكرامة بشراء الضمائر والتدريب على التخريب ، وأن هدف الشيوعية المحدد هو تمهيد الأرض لليهود لكي يسيطروا على العالم بحكومتهم الخفية المستترة في جمعيات ماسون وجمعيات تقدمية وقد ظهرت مؤلفات عديدة تكشف الترابط الوثيق بين اليهودية والشيوعية من جهة وبين اللعبة اليهودية في مجالي الرأسمالية الأمريكية والبلشفية الشيوعية من جهة هزيمة العرب بتدبير أكبر عملية نزوح يهودي إلى إسرائيل .

ولا ريب أن موقف الماركسية من الدين يستتبعه موقفها من الاخلاق فهي تدعو إلى (لا أخلاقية المجتمع) وتؤمن بالانتهازية سيلا لفرض مواقفها وأهدافها ولقد أنكر المذهب الشيوعي كل التراث الخلقي الذي توارثته الانسانية منذ أقدم العصور وأنكر جميع التعاليم الخلقية التي أوصت بها الأديان وترى أن كل التعاليم الخلقية التي جاءت بها الأديان ليست إلا ناتجا اصططنعه المستوى الاقتصادي الذي بلغه المجتمع في عصر معين .

لقد رفض الماركسيون تلاقي عناصر المجتمع واشعلوا حرب صراع الطبقات أو الصراع الدموي للطبقات .

ويدعو لينين إلى العنف الذي لا يقره قانون ، ويرى أن نظامهم الخلقي هو

وهذه شهادة للعرب والمسلمين من كاتب يهودي صهيوني يكره العرب ولكنه لا يستطيع إنكار بعض الحقائق بما لشدة فظاعتها وصعوبة إنكارها ، وهناك أمثلة عديدة لا يتسع المجال لذكرها فقد كان العرب من أكرم شعوب العالم معاملة لليهود وقد عاش اليهود بينهم بلا اضطهاد عنصري على مر العصور (دكتور صلاح خليل) .

## ٦ - هيكل سليمان

يتعالى اليوم صيحة إعادة بناء هيكل سليمان بعد هدم المسجد الأقصى وكان اليهود قد بدأوا الحفر خلف حائط المسجد الأقصى من جهة الحرم الشريف بعد هزيمة ١٩٦٧ وفتحوا أنفاقاً تحت المسجد الأقصى ومسجد الصخرة وقد انتهت كل الحفريات إلى عدم وجود أى أثر لما يسمى هيكل سليمان .

وقد وقع إحراق المسجد الأقصى في ٢١ أغسطس ١٩٦٩ وكان توقيتنا يعرفه كل يهودي وهو يوم احتفالهم بذكرى تدمير هيكل سليمان الذي جرى عام ٧٠٠ من الميلاد .

وهناك إجماع من المؤرخين على أن بني إسرائيل لم يتركوا في تاريخهم القديم أى تراث حضاري وإنما كان مجتمعهم مجتمعاً قبلياً .

وإن الهيكل الذي بناه نبي الله سليمان قد تهدم تماماً عندما استولى بختنصر ملك القلدان على أورشليم عام ٥٨٦ قبل الميلاد واحترقت التوراة ولم يبق لها أثر .

ثم نفى بنو إسرائيل إلى بابل حيث عاشوا في الأسر خمسين عاماً فلما عادوا بعد استيلاء الفرس على بيت المقدس قال عزرا : إنه عثر على نسخة التوراة المفقودة وقيل إنه أعد توراة جديدة .

ثم شرعوا في بناء هيكل جديد في أورشليم عام ٤٤٤ ق م هدمه بدوره

المعسكرات في الحرب بين روسيا وفنلندا وفيما بين ١٩٤٠ — ١٩٤٥ مات ٢٠ مليون شخص في الحرب العالمية الثانية بالإضافة إلى ١٠,١ مليون ماتوا في المعسكرات السوفيتية ومن ١٩٥٠ — ١٩٥٤ مات نصف مليون آخرون في معسكرات العمل الاجباري..

وتؤكد مصادر أساسية : أن الشيوعية طريق من الطرق التي اخترعها اليهود للسيطرة على العالم فهم لا يستطيعون أن يقولوا للناس منذ البداية (كونوا يهودا) أو كونوا خدما لليهود ، فهم يعملون على وأد الأديان حتى تكون النفوس فارغة ممهدة لأية بذور جديدة وليس عمل الشيوعية إلا تفرغ النفوس من العقائد بالاحاد وتفرغها من الخلق بالاباحية وتفرغها من الوطنية بالدعوة الماسونية القاتلة ، خداعا بالانسانية وتفرغها من الكرامة بشراء الضمائر والتدريب على التخريب ، وأن هدف الشيوعية المحدد هو تمهيد الأرض لليهود لكي يسيطروا على العالم بحكومتهم الخفية المستترة في جمعيات ماسون وجمعيات تقدمية وقد ظهرت مؤلفات عديدة تكشف الترابط الوثيق بين اليهودية والشيوعية من جهة وبين اللعبة اليهودية في مجالي الرأسمالية الأمريكية والبلشفية الشيوعية من جهة هزيمة العرب بتدبير أكبر عملية نزوح يهودي إلى إسرائيل .

ولا ريب أن موقف الماركسية من الدين يستتبعه موقفها من الاخلاق فهي تدعو إلى (لا أخلاقية المجتمع) وتؤمن بالانتهازية سيلا لفرض مواقفها وأهدافها ولقد أنكر المذهب الشيوعي كل التراث الخلقي الذي توارثته الانسانية منذ أقدم العصور وأنكر جميع التعاليم الخلقية التي أوصت بها الأديان وترى أن كل التعاليم الخلقية التي جاءت بها الأديان ليست إلا ناتجا اصططنعه المستوى الاقتصادي الذي بلغه المجتمع في عصر معين .

لقد رفض الماركسيون تلاقي عناصر المجتمع واشعلوا حرب صراع الطبقات أو الصراع الدموي للطبقات .

ويدعو لينين إلى العنف الذي لا يقره قانون ، ويرى أن نظامهم الخلقي هو

## الفصل الثالث

### إحتواء المسيحية

المعسكرات في الحرب بين روسيا وفنلندا وفيما بين ١٩٤٠ — ١٩٤٥ مات ٢٠ مليون شخص في الحرب العالمية الثانية بالإضافة إلى ١٠,١ مليون ماتوا في المعسكرات السوفيتية ومن ١٩٥٠ — ١٩٥٤ مات نصف مليون آخرون في معسكرات العمل الاجباري..

وتؤكد مصادر أساسية : أن الشيوعية طريق من الطرق التي اخترعها اليهود للسيطرة على العالم فهم لا يستطيعون أن يقولوا للناس منذ البداية (كونوا يهودا) أو كونوا خدما لليهود ، فهم يعملون على وأد الأديان حتى تكون النفوس فارغة ممهدة لأية بذور جديدة وليس عمل الشيوعية إلا تفرغ النفوس من العقائد بالاحاد وتفرغها من الخلق بالاباحية وتفرغها من الوطنية بالدعوة الماسونية القاتلة ، خداعا بالانسانية وتفرغها من الكرامة بشراء الضمائر والتدريب على التخريب ، وأن هدف الشيوعية المحدد هو تمهيد الأرض لليهود لكي يسيطروا على العالم بحكومتهم الخفية المستترة في جمعيات ماسون وجمعيات تقدمية وقد ظهرت مؤلفات عديدة تكشف الترابط الوثيق بين اليهودية والشيوعية من جهة وبين اللعبة اليهودية في مجالي الرأسمالية الأمريكية والبلشفية الشيوعية من جهة هزيمة العرب بتدبير أكبر عملية نزوح يهودي إلى إسرائيل .

ولا ريب أن موقف الماركسية من الدين يستتبعه موقفها من الاخلاق فهي تدعو إلى (لا أخلاقية المجتمع) وتؤمن بالانتهازية سيلا لفرض مواقفها وأهدافها ولقد أنكر المذهب الشيوعي كل التراث الخلقي الذي توارثته الانسانية منذ أقدم العصور وأنكر جميع التعاليم الخلقية التي أوصت بها الأديان وترى أن كل التعاليم الخلقية التي جاءت بها الأديان ليست إلا ناتجا اصططنعه المستوى الاقتصادي الذي بلغه المجتمع في عصر معين .

لقد رفض الماركسيون تلاقي عناصر المجتمع واشعلوا حرب صراع الطبقات أو الصراع الدموي للطبقات .

ويدعو لينين إلى العنف الذي لا يقره قانون ، ويرى أن نظامهم الخلقي هو



المسيحيين حول فكرة الصهيونية من خلال الأساطير وقد عرفت هذه الدعوة باسم الحركة المسيحية الأصولية في أمريكا وهي تشكل الدعم الدائم لإسرائيل وتمثل النزعة المتحيزة لها والمتحاملة على العرب وهي كما يصنفها بعض الباحثين ثمرة امتناع مسيحي أصولي له جذوره في حركة الإصلاح الديني البروتستانتي التي جاءت مع المهاجرين الأوربيين الأوائل للولايات المتحدة منذ القرن السابع عشر .

ولاريب أن اليهود قد أجروا محاولات ضخمة في سبيل احتواء هذه المجموعات لخدمة هدفها ، فضلا عن محاولاتهم في إدخال مفاهيمهم المسمومة في مناهج المدارس لتعلمها الأجيال الجديدة في الولايات المتحدة وغيرها .

فالعملية كلها عملية احتواء واجبا وإغراء في سبيل إقامة هذا المشروع الخادع المضلل .

والفكرة كلها ترجع إلى محاولة استخدام نصوص التوراة في سبيل إقامة هذا الكيان الذي ينهى في إعتقادهم بإعادة بناء المعبد القديم (هيكل سليمان) فوق المكان الذي تقوم عليه قبة الصخرة الآن .

ومن ذلك دعاواهم بأن التوراة تنبأت بنهاية العالم وإحلال مملكة جديدة بعد العودة الثانية للمسيح وأنه من الضروري تجمع اليهود في الأرض المقدسة قبل عودة المسيح بمعنى أن نهاية العالم لا تتم إلا بعد تأسيس إسرائيل جديدة .

ويغري بهذا بعض المظاهر الخادعة من قولهم وجود جيش أقوى من جيش سليمان لأول مرة في تاريخ اليهود وبعد مرور ألفي عام فإن القدس الآن بكاملها بأيدي اليهود منذ ١٩٦٧ .

يقول القس الصهيوني المسيحي هال ليدس :

لقد تحققت نبوءات التوراة فهي إسرائيل تولد من جديد في فلسطين

المعسكرات في الحرب بين روسيا وفنلندا وفيما بين ١٩٤٠ — ١٩٤٥ مات ٢٠ مليون شخص في الحرب العالمية الثانية بالإضافة إلى ١٠,١ مليون ماتوا في المعسكرات السوفيتية ومن ١٩٥٠ — ١٩٥٤ مات نصف مليون آخرون في معسكرات العمل الاجباري..

وتؤكد مصادر أساسية : أن الشيوعية طريق من الطرق التي اخترعها اليهود للسيطرة على العالم فهم لا يستطيعون أن يقولوا للناس منذ البداية (كونوا يهودا) أو كونوا خدما لليهود ، فهم يعملون على وأد الأديان حتى تكون النفوس فارغة ممهدة لأية بذور جديدة وليس عمل الشيوعية إلا تفرغ النفوس من العقائد بالاحاد وتفرغها من الخلق بالاباحية وتفرغها من الوطنية بالدعوة الماسونية القاتلة ، خداعا بالانسانية وتفرغها من الكرامة بشراء الضمائر والتدريب على التخريب ، وأن هدف الشيوعية المحدد هو تمهيد الأرض لليهود لكي يسيطروا على العالم بحكومتهم الخفية المستترة في جمعيات ماسون وجمعيات تقدمية وقد ظهرت مؤلفات عديدة تكشف الترابط الوثيق بين اليهودية والشيوعية من جهة وبين اللعبة اليهودية في مجالي الرأسمالية الأمريكية والبلشفية الشيوعية من جهة هزيمة العرب بتدبير أكبر عملية نزوح يهودي إلى إسرائيل .

ولا ريب أن موقف الماركسية من الدين يستتبعه موقفها من الاخلاق فهي تدعو إلى (لا أخلاقية المجتمع) وتؤمن بالانتهازية سيلا لفرض مواقفها وأهدافها ولقد أنكر المذهب الشيوعي كل التراث الخلقي الذي توارثته الانسانية منذ أقدم العصور وأنكر جميع التعاليم الخلقية التي أوصت بها الأديان وترى أن كل التعاليم الخلقية التي جاءت بها الأديان ليست إلا ناتجا اصططنعه المستوى الاقتصادي الذي بلغه المجتمع في عصر معين .

لقد رفض الماركسيون تلاقي عناصر المجتمع واشعلوا حرب صراع الطبقات أو الصراع الدموي للطبقات .

ويدعو لينين إلى العنف الذي لا يقره قانون ، ويرى أن نظامهم الخلقي هو

وفي إطار الترويج لهذه الأساطير تجنّى محاولة البهائية التي تردد أقوالا لمن يسمونه المسيح الموعود باعتبار أن السيد المسيح لم يظهر بعد وتقوم حركة عالمية في حيفا لظهور نبي جديد للأمة الاسلامية وهم يشيدون له الكنيس اليهودي وهذه الجماعة تأسست قبل مولد اسرائيل بعشرين عاما حيث أقام (هلال الدين شمسي) مركزه على جبل الكرمل وأمام مسجدا شيد على هيئة الكنيسة وهذا هو السر في احتضان إسرائيل الجماعة البهائية التي تحمل لواء فكرة تتطابق مع أساطير اليهود فقد اعترفت الحكومة الاسرائيلية بأن إسرائيل هي المركز الروحي للفكر البهائي وذلك على أساس أنها تضم المركز القيادي لهذه الحركة منذ أكثر من قرن من الزمان وقد قام هيكل البهائية على صورة هيكل المحافل الماسونية الصهيونية ولهم من الفكر الصهيوني ما هو من شعارات الماسون ومحاربة فريضة الجهاد .

المعسكرات في الحرب بين روسيا وفنلندا وفيما بين ١٩٤٠ — ١٩٤٥ مات ٢٠ مليون شخص في الحرب العالمية الثانية بالإضافة إلى ١٠,١ مليون ماتوا في المعسكرات السوفيتية ومن ١٩٥٠ — ١٩٥٤ مات نصف مليون آخرون في معسكرات العمل الاجباري..

وتؤكد مصادر أساسية : أن الشيوعية طريق من الطرق التي اخترعها اليهود للسيطرة على العالم فهم لا يستطيعون أن يقولوا للناس منذ البداية (كونوا يهودا) أو كونوا خدما لليهود ، فهم يعملون على وأد الأديان حتى تكون النفوس فارغة ممهدة لأية بذور جديدة وليس عمل الشيوعية إلا تفرغ النفوس من العقائد بالاحاد وتفرغها من الخلق بالاباحية وتفرغها من الوطنية بالدعوة الماسونية القاتلة ، خداعا بالانسانية وتفرغها من الكرامة بشراء الضمائر والتدريب على التخريب ، وأن هدف الشيوعية المحدد هو تمهيد الأرض لليهود لكي يسيطروا على العالم بحكومتهم الخفية المستترة في جمعيات ماسون وجمعيات تقدمية وقد ظهرت مؤلفات عديدة تكشف الترابط الوثيق بين اليهودية والشيوعية من جهة وبين اللعبة اليهودية في مجالي الرأسمالية الأمريكية والبلشفية الشيوعية من جهة هزيمة العرب بتدبير أكبر عملية نزوح يهودي إلى إسرائيل .

ولا ريب أن موقف الماركسية من الدين يستتبعه موقفها من الاخلاق فهي تدعو إلى (لا أخلاقية المجتمع) وتؤمن بالانتهازية سيلا لفرض مواقفها وأهدافها ولقد أنكر المذهب الشيوعي كل التراث الخلقي الذي توارثته الانسانية منذ أقدم العصور وأنكر جميع التعاليم الخلقية التي أوصت بها الأديان وترى أن كل التعاليم الخلقية التي جاءت بها الأديان ليست إلا ناتجا اصططنعه المستوى الاقتصادي الذي بلغه المجتمع في عصر معين .

لقد رفض الماركسيون تلاقي عناصر المجتمع واشعلوا حرب صراع الطبقات أو الصراع الدموي للطبقات .

ويدعو لينين إلى العنف الذي لا يقره قانون ، ويرى أن نظامهم الخلقي هو

الفصل الرابع  
السيطرة على العالم عن  
طريق السيطرة على فلسطين

## السيطرة على العالم عن طريق السيطرة على فلسطين

كانت خطة الصهيونية في السيطرة على العالم عن طريق السيطرة على فلسطين ترمى إلى إحكام المؤامرة على الدولة العثمانية والخلافة الإسلامية وتمزيقهم شر ممزق ، ثم يقسم الوطن العربي واصطناع دول ذات كيانات طائفية متناثرة وتهيئة فلسطين للغزو الصهيوني .

وقد تم تنفيذ هذه الجريمة باتفاق (أوربي - أمريكي - روسي) وذلك باغتصاب جزء من أرض فلسطين يقام عليه الكيان الاسرائيلي كمقدمة لاحتلال كامل لأراضي فلسطين وتهجير سكانها الأصليين لافساح الطريق لهجرة اليهود إلى الأرض المقدسة من خلال إسطورة قديمة أمكن نشرها وإذاعتها وتوجيه أجيال من اليهود ومن الغربيين للايمان بها وقبولها والدفاع عنها .

ومن ثم أمكن إخضاع فلسطين للمخطط المرسوم وإخضاع الفلسطينيين لأقسى صور الوحشية البربرية من خلال قوات الاحتلال التي تهدف إلى الإبادة والتهجير .

في الوقت الذي استقر رأى القوى العالمية على تمكين الصهيونية من النفوذ والسلطان القادر على مواجهة العرب ككل والحرص على أن تظل إسرائيل متفوقة عسكريا على العرب مجتمعين ، والعمل على توسيع هذه الرقعة بإلحاق أجزاء كبيرة من أرض الضفة الغربية والجولان وسيناء وأجزاء من جنوب لبنان والعمل على نقل الحرب إلى أرض العرب بحيث تظل إسرائيل بمنجاة ، ومن أخطر ما عرف عدم تسليم إسرائيل بحدود معلومة .

ولقد كانت استجابة إسرائيل للمبادرة الفلسطينية غاية في الخطورة إذ فتحت أبواب الهجرة التي تضم ملايين اليهود السوفيت إلى فلسطين بعد توقف ومعارضه لكل ما قدمه الفلسطينيون في سبيل الحصول على وطنهم القومي

المقرر في خطة التقسيم التي أقرتها الأمم المتحدة عام ١٩٤٧ .  
ويزجج ذلك إلى ما قد ترسب عند اليهود من أن وجودهم في فلسطين  
ومحاولات توسعهم وتنامي قوتهم لم يعد يجد ما يقف أمامه أو يعترضه .  
ولاريب أن هذا من قصر نظر القوى الغادرة التي لا تريد أن تعترف لسنن الله  
تبارك وتعالى في مواجهة الأمور ، وكأنما قد ابتلع العالم كله هذه الخطوة التي  
جاءت في ظروف الضعف والتخلف عندما استطاع اليهود بمعاونة الدول الكبرى  
المؤيدة لهم في سرقة وطن له أصحابه بدعاوي باطلة في السيطرة عليه أكثر من  
أربعين سنة وقد كان أخرى بالصهيونية أن تظل على وعي بأنها خاضت تجربة  
غير طبيعية ، وأن استدامة وجودها في موقف المقتضب لا يمكن أن يستمر  
أو أن يصدق العالم إدعائهم ودعواهم بأنهم أصحاب الأرض بناء على أسطورة  
تاريخية تؤكد كل حقائق الأمم ووقائع التاريخ كذبا ، ولقد كان عليهم أن  
يعرفوا أن العالم كله اليوم يؤمن بأن العملية لم تكن إلا سرقة عالمية تحت سمع  
وبصر الناس جميعا في مرحلة تأمرت القوى العالمية للتخلص من اليهود  
ومشاكلهم فأسلمتهم إلى العرب الذين كانوا أرحم الناس باليهود في مختلف  
وقائع تاريخهم ومجتمعاتهم .

ذلك إن الغرب المسيحي قد أجمع أمره بعد مرحلة طويلة من الصراع مع  
اليهود في أوروبا ومع ديانتهم ومع مجتمعاتهم المحصور في (الجيتو) إلى اتخاذ  
موقف يتخلص من متاعب اليهود ومن هنا كان قبوله لقيام وطن وقومي لليهود في  
فلسطين وقد مضى الغرب خلال السنوات الأربعون الماضية يؤكد هذه المؤامرة  
التي رمى بها العرب تاركا إياهم يواجهون هذه القدر الكبير من الاعنات التي  
ترفضه جماعة لاحق لها في السيطرة على أرض إسلامية وعربية بطريق القوة  
والاغتصاب .

والمعروف أن الكيان الصهيوني كيان منهار لأنه يقوم على الاعانات  
الخارجية وإن قوة إسرائيل العسكرية والاقتصادية مرتين بما تقدمه لها الولايات

## السيطرة على العالم عن طريق السيطرة على فلسطين

كانت خطة الصهيونية في السيطرة على العالم عن طريق السيطرة على فلسطين ترمى إلى إحكام المؤامرة على الدولة العثمانية والخلافة الإسلامية وتمزيقهم شر ممزق ، ثم يقسم الوطن العربي واصطناع دول ذات كيانات طائفية متناثرة وتهيئة فلسطين للغزو الصهيوني .

وقد تم تنفيذ هذه الجريمة باتفاق (أوربي - أمريكي - روسي) وذلك باغتصاب جزء من أرض فلسطين يقام عليه الكيان الاسرائيلي كمقدمة لاحتلال كامل لأراضي فلسطين وتهجير سكانها الأصليين لافساح الطريق لهجرة اليهود إلى الأرض المقدسة من خلال إسطورة قديمة أمكن نشرها وإذاعتها وتوجيه أجيال من اليهود ومن الغربيين للايمان بها وقبولها والدفاع عنها .

ومن ثم أمكن إخضاع فلسطين للمخطط المرسوم وإخضاع الفلسطينيين لأقسى صور الوحشية البربرية من خلال قوات الاحتلال التي تهدف إلى الإبادة والتهجير .

في الوقت الذي استقر رأى القوى العالمية على تمكين الصهيونية من النفوذ والسلطان القادر على مواجهة العرب ككل والحرص على أن تظل إسرائيل متفوقة عسكريا على العرب مجتمعين ، والعمل على توسيع هذه الرقعة بإلحاق أجزاء كبيرة من أرض الضفة الغربية والجولان وسيناء وأجزاء من جنوب لبنان والعمل على نقل الحرب إلى أرض العرب بحيث تظل إسرائيل بمنجاة ، ومن أخطر ما عرف عدم تسليم إسرائيل بحدود معلومة .

ولقد كانت استجابة إسرائيل للمبادرة الفلسطينية غاية في الخطورة إذ فتحت أبواب الهجرة التي تضم ملايين اليهود السوفيت إلى فلسطين بعد توقف ومعارضه لكل ما قدمه الفلسطينيون في سبيل الحصول على وطنهم القومي



صفوفهم ولاشك أن الذين ينازعون في أن الصراع العربي اليهودي هو صراع على حدود لم يقرأوا من المواثيق الصهيونية ميثاقاً واحداً ولم يفتحوا من كتب العدو كتاباً واحداً .

إنهم يرسمون الخطة هكذا : «إن مصلحتنا تقتضي انحلال الشعوب غير اليهودية وتهدف قوتنا إلى إبقاء العامل غير اليهودي في حالة فاقة لأننا بذلك نخضعه لمشيئتنا» .



والواقع أن الصهيونية قد أخذت عدتها مبكرة لسيطرة كاملة وقد أخفت ذلك أول الأمر في صورة (وطن قومي) ولكن الخطة كانت معدة سلفاً للتوسع والسيطرة وإجلاء أصحاب الأرض الأصليين ليس عن فلسطين وحدها بل عن الأقطار المجاورة تحت ذلك الشعار الخطير : من النيل إلى الفرات ومن هنا فقد أعدوا برامج واسعة تمزيق الأمة الإسلامية وإعلاء الأقليات والقيام بعملية تدمير كامل للوجود العربي والإسلامي وقد أقاموا ذلك على نظام التهجير والاجلاء .

ولما كانت لبنان هي الحلقة الأضعف في الجامعة العربية والمسيحيون يكونون الأغلبية في لبنان التاريخي فقد بدأ العمل به على أساس إنشاء أول دولة مسيحية في لبنان تقوم إلى جوار الكيان اليهودي .

وكان هذا هو مخطط جابونسكي الذي يحاول آثاره دعاوي إسطورية بأن هذه الأراضي هي ملك لهم كما آثاروا ذلك بالنسبة للضفة الغربية وغزة .

وهكذا فإن إسرائيل هي المشروع الصهيوني والهجرة المستمرة ليهود العالم وحلم التوسع والسيطرة على حساب الحق التاريخي للشعب الفلسطيني وشعوب مصر ولبنان وسوريا والأردن .

وتتجلى اليوم بصورة خطيرة مؤامرة بناء الهيكل والدعوة إلى إسرائيل من النيل إلى الفرات .

## السيطرة على العالم عن طريق السيطرة على فلسطين

كانت خطة الصهيونية في السيطرة على العالم عن طريق السيطرة على فلسطين ترمى إلى إحكام المؤامرة على الدولة العثمانية والخلافة الإسلامية وتمزيقهم شر ممزق ، ثم يقسم الوطن العربي واصطناع دول ذات كيانات طائفية متناثرة وتهيئة فلسطين للغزو الصهيوني .

وقد تم تنفيذ هذه الجريمة باتفاق (أوربي - أمريكي - روسي) وذلك باغتصاب جزء من أرض فلسطين يقام عليه الكيان الاسرائيلي كمقدمة لاحتلال كامل لأراضي فلسطين وتهجير سكانها الأصليين لافساح الطريق لهجرة اليهود إلى الأرض المقدسة من خلال إسطورة قديمة أمكن نشرها وإذاعتها وتوجيه أجيال من اليهود ومن الغربيين للايمان بها وقبولها والدفاع عنها .

ومن ثم أمكن إخضاع فلسطين للمخطط المرسوم وإخضاع الفلسطينيين لأقسى صور الوحشية البربرية من خلال قوات الاحتلال التي تهدف إلى الإبادة والتهجير .

في الوقت الذي استقر رأى القوى العالمية على تمكين الصهيونية من النفوذ والسلطان القادر على مواجهة العرب ككل والحرص على أن تظل إسرائيل متفوقة عسكريا على العرب مجتمعين ، والعمل على توسيع هذه الرقعة بإلحاق أجزاء كبيرة من أرض الضفة الغربية والجولان وسيناء وأجزاء من جنوب لبنان والعمل على نقل الحرب إلى أرض العرب بحيث تظل إسرائيل بمنجاة ، ومن أخطر ما عرف عدم تسليم إسرائيل بحدود معلومة .

ولقد كانت استجابة إسرائيل للمبادرة الفلسطينية غاية في الخطورة إذ فتحت أبواب الهجرة التي تضم ملايين اليهود السوفيت إلى فلسطين بعد توقف ومعارضه لكل ما قدمه الفلسطينيون في سبيل الحصول على وطنهم القومي

- فهى من قبيل الالتزام الدينى .  
وعلى قاعدتى التوسع والطرء يجرى تصفية فلسطين من أهلها بهدف جمع  
شتات العالم .  
ومن خلال السيطرة والتوسع والتهجير والابادة ستقرر الخطة وهم يعملون  
على الحصول على المطامع عن طريق :
- ١ — الاغراء المادى ثم عن طريق التهديد ( كما حدث مع السلطان  
عبد الحميد ورجال الدولة العثمانية ) .
  - ٢ — الاحتواء كما حدث لجماعة الاتحاديين .
  - ٣ — إيجاد أنظمة كالقوميات فى مرحلة وإحياء الأقليات وإغرائهم .
  - ٤ — الاغراء بالجنس والخمور والمخدرات .

المعسكرات في الحرب بين روسيا وفنلندا وفيما بين ١٩٤٠ — ١٩٤٥ مات ٢٠ مليون شخص في الحرب العالمية الثانية بالإضافة إلى ١٠,١ مليون ماتوا في المعسكرات السوفيتية ومن ١٩٥٠ — ١٩٥٤ مات نصف مليون آخرون في معسكرات العمل الاجباري..

وتؤكد مصادر أساسية : أن الشيوعية طريق من الطرق التي اخترعها اليهود للسيطرة على العالم فهم لا يستطيعون أن يقولوا للناس منذ البداية (كونوا يهودا) أو كونوا خدما لليهود ، فهم يعملون على وأد الأديان حتى تكون النفوس فارغة ممهدة لأية بذور جديدة وليس عمل الشيوعية إلا تفرغ النفوس من العقائد بالاحاد وتفرغها من الخلق بالاباحية وتفرغها من الوطنية بالدعوة الماسونية القاتلة ، خداعا بالانسانية وتفرغها من الكرامة بشراء الضمائر والتدريب على التخريب ، وأن هدف الشيوعية المحدد هو تمهيد الأرض لليهود لكي يسيطروا على العالم بحكومتهم الخفية المستترة في جمعيات ماسون وجمعيات تقدمية وقد ظهرت مؤلفات عديدة تكشف الترابط الوثيق بين اليهودية والشيوعية من جهة وبين اللعبة اليهودية في مجالي الرأسمالية الأمريكية والبلشفية الشيوعية من جهة هزيمة العرب بتدبير أكبر عملية نزوح يهودي إلى إسرائيل .

ولا ريب أن موقف الماركسية من الدين يستتبعه موقفها من الاخلاق فهي تدعو إلى (لا أخلاقية المجتمع) وتؤمن بالانتهازية سيلا لفرض مواقفها وأهدافها ولقد أنكر المذهب الشيوعي كل التراث الخلقي الذي توارثته الانسانية منذ أقدم العصور وأنكر جميع التعاليم الخلقية التي أوصت بها الأديان وترى أن كل التعاليم الخلقية التي جاءت بها الأديان ليست إلا ناتجا اصططنعه المستوى الاقتصادي الذي بلغه المجتمع في عصر معين .

لقد رفض الماركسيون تلاقي عناصر المجتمع واشعلوا حرب صراع الطبقات أو الصراع الدموي للطبقات .

ويدعو لينين إلى العنف الذي لا يقره قانون ، ويرى أن نظامهم الخلقي هو

## الباب الرابع

### سقوط الشيوعية يفتح الطريق أمام الاسلام

الفصل الأول : هل تكون فعلا المجتمع اليهودي

الفصل الثاني : سيطرة الصهيونية على الفكر البشري

الفصل الثالث : الماركسية صناعة يهودية

الفصل الرابع : سقوط الشيوعية يفتح الطريق أمام الاسلام

## السيطرة على العالم عن طريق السيطرة على فلسطين

كانت خطة الصهيونية في السيطرة على العالم عن طريق السيطرة على فلسطين ترمى إلى إحكام المؤامرة على الدولة العثمانية والخلافة الإسلامية وتمزيقهم شر ممزق ، ثم يقسم الوطن العربي واصطناع دول ذات كيانات طائفية متناثرة وتهيئة فلسطين للغزو الصهيوني .

وقد تم تنفيذ هذه الجريمة باتفاق (أوربي - أمريكي - روسي) وذلك باغتصاب جزء من أرض فلسطين يقام عليه الكيان الاسرائيلي كمقدمة لاحتلال كامل لأراضي فلسطين وتهجير سكانها الأصليين لافساح الطريق لهجرة اليهود إلى الأرض المقدسة من خلال إسطورة قديمة أمكن نشرها وإذاعتها وتوجيه أجيال من اليهود ومن الغربيين للايمان بها وقبولها والدفاع عنها .

ومن ثم أمكن إخضاع فلسطين للمخطط المرسوم وإخضاع الفلسطينيين لأقسى صور الوحشية البربرية من خلال قوات الاحتلال التي تهدف إلى الإبادة والتهجير .

في الوقت الذي استقر رأى القوى العالمية على تمكين الصهيونية من النفوذ والسلطان القادر على مواجهة العرب ككل والحرص على أن تظل إسرائيل متفوقة عسكريا على العرب مجتمعين ، والعمل على توسيع هذه الرقعة بإلحاق أجزاء كبيرة من أرض الضفة الغربية والجولان وسيناء وأجزاء من جنوب لبنان والعمل على نقل الحرب إلى أرض العرب بحيث تظل إسرائيل بمنجاة ، ومن أخطر ما عرف عدم تسليم إسرائيل بحدود معلومة .

ولقد كانت استجابة إسرائيل للمبادرة الفلسطينية غاية في الخطورة إذ فتحت أبواب الهجرة التي تضم ملايين اليهود السوفيت إلى فلسطين بعد توقف ومعارضه لكل ما قدمه الفلسطينيون في سبيل الحصول على وطنهم القومي

## الفصل الأول

### هل تكوّن فعلاً المجتمع اليهودي

## السيطرة على العالم عن طريق السيطرة على فلسطين

كانت خطة الصهيونية في السيطرة على العالم عن طريق السيطرة على فلسطين ترمى إلى إحكام المؤامرة على الدولة العثمانية والخلافة الإسلامية وتمزيقهم شر ممزق ، ثم يقسم الوطن العربي واصطناع دول ذات كيانات طائفية متناثرة وتهيئة فلسطين للغزو الصهيوني .

وقد تم تنفيذ هذه الجريمة باتفاق (أوربي - أمريكي - روسي) وذلك باغتصاب جزء من أرض فلسطين يقام عليه الكيان الاسرائيلي كمقدمة لاحتلال كامل لأراضي فلسطين وتهجير سكانها الأصليين لافساح الطريق لهجرة اليهود إلى الأرض المقدسة من خلال إسطورة قديمة أمكن نشرها وإذاعتها وتوجيه أجيال من اليهود ومن الغربيين للايمان بها وقبولها والدفاع عنها .

ومن ثم أمكن إخضاع فلسطين للمخطط المرسوم وإخضاع الفلسطينيين لأقسى صور الوحشية البربرية من خلال قوات الاحتلال التي تهدف إلى الإبادة والتهجير .

في الوقت الذي استقر رأى القوى العالمية على تمكين الصهيونية من النفوذ والسلطان القادر على مواجهة العرب ككل والحرص على أن تظل إسرائيل متفوقة عسكريا على العرب مجتمعين ، والعمل على توسيع هذه الرقعة بإلحاق أجزاء كبيرة من أرض الضفة الغربية والجولان وسيناء وأجزاء من جنوب لبنان والعمل على نقل الحرب إلى أرض العرب بحيث تظل إسرائيل بمنجاة ، ومن أخطر ما عرف عدم تسليم إسرائيل بحدود معلومة .

ولقد كانت استجابة إسرائيل للمبادرة الفلسطينية غاية في الخطورة إذ فتحت أبواب الهجرة التي تضم ملايين اليهود السوفيت إلى فلسطين بعد توقف ومعارضه لكل ما قدمه الفلسطينيون في سبيل الحصول على وطنهم القومي



تنصهر في بوتقة واحدة أو أن تنتج ثقافة قومية بالمعنى الصحيح ولا يستطيع أحد أن يزعم وجود أمة إسرائيلية ولكن الاسرائيليين الذين ينتمون لأصول وثقافات مختلفة لا يجمعهم إلا ذلك الحقد الدفين على العرب وجريمة إبادة الجنس وهو ما تقوم به اليهود اليوم كما جرى لهم في ألمانيا النازية أو كما أباد الأمريكيون الهنود الحمر .

ولكن العرب لن يكونوا الهنود الحمر أبدا ولن يتقبلون هذا الواقع أبدا . ولما كان المجتمع الاسرائيلي قائماً على الأسطورة فقد أصبح عاجزاً عن تقبل الواقع وفي إسرائيل اليوم سيادة كاملة للأسطورة الصهيونية التي تقوم على بعث الماضي الميت والدعوة إلى التوسع وتمجيد الحرب . وكيف يمكن أن يعيش اليهود في مجتمع محاط بالعرب من مختلف جوانبه مهما بدا لهم أن ذلك ممكناً في مرحلة من المراحل .

وربما ظنوا بعد معاهدة كامب ديفيد أنهم استطاعوا إحداث شرخ في جدار الحاجز النفسي بينهم وبين العرب ، ولكن ذلك من الأمور المستحيلة التي لا يمكن أبداً أن يقبل العرب بالكيان الصهيوني في فلسطين حقيقة يجب التعايش معها خاصة بعد أن كشفت التجربة على المؤامرات الخطيرة التي تحدث في ظل التطبيع ومع ذلك الصلف الشديد والغطرسة القاسية « والاستعلاء بعد أن امتلك اليهود القنبلة الذرية واستطاعوا من خلال حادث أو حادثتين أن يعلوا علواً كبيراً ، وسوف لا يستمر ذلك مهما ساندتهم القوى الأمريكية ولا بد من العودة إلى الأصل ، والقاعدة أن هؤلاء الناس لم يتواصلوا مع الرسالة الإلهية التي كلفوا بها فغضب الله عليهم وشتتهم في الأرض وسوف يكون مشردين إلى أن يحين وقت هزيمتهم الكبرى وهو موعد قريب ، ﴿وإذ تأذن ربك ليعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب﴾

﴿وضربت عليهم الذلة والمسكنة أينما تفقوا﴾

فهزيمة اليهود إزاء القوة الإسلامية أمر مؤكد فهو انتصار للحق على الباطل

## السيطرة على العالم عن طريق السيطرة على فلسطين

كانت خطة الصهيونية في السيطرة على العالم عن طريق السيطرة على فلسطين ترمى إلى إحكام المؤامرة على الدولة العثمانية والخلافة الإسلامية وتمزيقهم شر ممزق ، ثم يقسم الوطن العربي واصطناع دول ذات كيانات طائفية متناثرة وتهيئة فلسطين للغزو الصهيوني .

وقد تم تنفيذ هذه الجريمة باتفاق (أوربي - أمريكي - روسي) وذلك باغتصاب جزء من أرض فلسطين يقام عليه الكيان الاسرائيلي كمقدمة لاحتلال كامل لأراضي فلسطين وتهجير سكانها الأصليين لافساح الطريق لهجرة اليهود إلى الأرض المقدسة من خلال إسطورة قديمة أمكن نشرها وإذاعتها وتوجيه أجيال من اليهود ومن الغربيين للايمان بها وقبولها والدفاع عنها .

ومن ثم أمكن إخضاع فلسطين للمخطط المرسوم وإخضاع الفلسطينيين لأقسى صور الوحشية البربرية من خلال قوات الاحتلال التي تهدف إلى الإبادة والتهجير .

في الوقت الذي استقر رأى القوى العالمية على تمكين الصهيونية من النفوذ والسلطان القادر على مواجهة العرب ككل والحرص على أن تظل إسرائيل متفوقة عسكريا على العرب مجتمعين ، والعمل على توسيع هذه الرقعة بإلحاق أجزاء كبيرة من أرض الضفة الغربية والجولان وسيناء وأجزاء من جنوب لبنان والعمل على نقل الحرب إلى أرض العرب بحيث تظل إسرائيل بمنجاة ، ومن أخطر ما عرف عدم تسليم إسرائيل بحدود معلومة .

ولقد كانت استجابة إسرائيل للمبادرة الفلسطينية غاية في الخطورة إذ فتحت أبواب الهجرة التي تضم ملايين اليهود السوفيت إلى فلسطين بعد توقف ومعارضه لكل ما قدمه الفلسطينيون في سبيل الحصول على وطنهم القومي

أنه كانت هناك حياة عريقه قديم ، وتراث حافل فقد دمروا بيوت إعلام وحرقوا مكتبات نادرة ، ذلك أن التاريخ يزعم الاسرائيليين وتقتلهم كتب التراث كما تقتلهم الحجارة التي يلقيها الأطفال الصغار .

لا يدفع اليهود إلى ذلك كله إلا الحق على الاسلام والبغضاء لأهله والرغبة في النيل منهم وإيذاء مشاعرهم .

وهم يعملون في السيطرة على المناهج التربوية والتعليمية والثقافية في الضفة والقطاع بهدف إزالة روح الاسلام منها ودفعها نحو العلمانية .

وهأنت ترى أن المؤامرة كلها مصطنعة ليس لها أى قاعدة حقيقية من التاريخ أو الفطرة . أو طبائع الأشياء ومن هنا فأنت إذا فتحت أى كتاب من الأدب الاسرائيلي فستجده مطبوع بطابع الفرع الدائم والخوف المستمر ، الخوف من المصير الذي يهدد كيان كل إسرائيلى فوق أرض فلسطين المحتلة . إن روح النضال الفلسطيني قد دفعت الأدباء الاسرائيليين إلى الخوف من سلاح الانتقام وفق النظرة القائمة للحياة في ظل انعدام الأمن والاستقرار .

## السيطرة على العالم عن طريق السيطرة على فلسطين

كانت خطة الصهيونية في السيطرة على العالم عن طريق السيطرة على فلسطين ترمى إلى إحكام المؤامرة على الدولة العثمانية والخلافة الإسلامية وتمزيقهم شر ممزق ، ثم يقسم الوطن العربي واصطناع دول ذات كيانات طائفية متناثرة وتهيئة فلسطين للغزو الصهيوني .

وقد تم تنفيذ هذه الجريمة باتفاق (أوربي - أمريكي - روسي) وذلك باغتصاب جزء من أرض فلسطين يقام عليه الكيان الاسرائيلي كمقدمة لاحتلال كامل لأراضي فلسطين وتهجير سكانها الأصليين لافساح الطريق لهجرة اليهود إلى الأرض المقدسة من خلال إسطورة قديمة أمكن نشرها وإذاعتها وتوجيه أجيال من اليهود ومن الغربيين للآيمان بها وقبولها والدفاع عنها .

ومن ثم أمكن إخضاع فلسطين للمخطط المرسوم وإخضاع الفلسطينيين لأقسى صور الوحشية البربرية من خلال قوات الاحتلال التي تهدف إلى الإبادة والتهجير .

في الوقت الذي استقر رأى القوى العالمية على تمكين الصهيونية من النفوذ والسلطان القادر على مواجهة العرب ككل والحرص على أن تظل إسرائيل متفوقة عسكريا على العرب مجتمعين ، والعمل على توسيع هذه الرقعة بإلحاق أجزاء كبيرة من أرض الضفة الغربية والجولان وسيناء وأجزاء من جنوب لبنان والعمل على نقل الحرب إلى أرض العرب بحيث تظل إسرائيل بمنجاة ، ومن أخطر ما عرف عدم تسليم إسرائيل بحدود معلومة .

ولقد كانت استجابة إسرائيل للمبادرة الفلسطينية غاية في الخطورة إذ فتحت أبواب الهجرة التي تضم ملايين اليهود السوفيت إلى فلسطين بعد توقف ومعارضه لكل ما قدمه الفلسطينيون في سبيل الحصول على وطنهم القومي

## الفصل الثاني

### سيطرة الصهيونية على الفكر البشري

## السيطرة على العالم عن طريق السيطرة على فلسطين

كانت خطة الصهيونية في السيطرة على العالم عن طريق السيطرة على فلسطين ترمى إلى إحكام المؤامرة على الدولة العثمانية والخلافة الإسلامية وتمزيقهم شر ممزق ، ثم يقسم الوطن العربي واصطناع دول ذات كيانات طائفية متناثرة وتهيئة فلسطين للغزو الصهيوني .

وقد تم تنفيذ هذه الجريمة باتفاق (أوربي - أمريكي - روسي) وذلك باغتصاب جزء من أرض فلسطين يقام عليه الكيان الاسرائيلي كمقدمة لاحتلال كامل لأراضي فلسطين وتهجير سكانها الأصليين لافساح الطريق لهجرة اليهود إلى الأرض المقدسة من خلال إسطورة قديمة أمكن نشرها وإذاعتها وتوجيه أجيال من اليهود ومن الغربيين للآيمان بها وقبولها والدفاع عنها .

ومن ثم أمكن إخضاع فلسطين للمخطط المرسوم وإخضاع الفلسطينيين لأقسى صور الوحشية البربرية من خلال قوات الاحتلال التي تهدف إلى الإبادة والتهجير .

في الوقت الذي استقر رأى القوى العالمية على تمكين الصهيونية من النفوذ والسلطان القادر على مواجهة العرب ككل والحرص على أن تظل إسرائيل متفوقة عسكريا على العرب مجتمعين ، والعمل على توسيع هذه الرقعة بإلحاق أجزاء كبيرة من أرض الضفة الغربية والجولان وسيناء وأجزاء من جنوب لبنان والعمل على نقل الحرب إلى أرض العرب بحيث تظل إسرائيل بمنجاة ، ومن أخطر ما عرف عدم تسليم إسرائيل بحدود معلومة .

ولقد كانت استجابة إسرائيل للمبادرة الفلسطينية غاية في الخطورة إذ فتحت أبواب الهجرة التي تضم ملايين اليهود السوفيت إلى فلسطين بعد توقف ومعارضه لكل ما قدمه الفلسطينيون في سبيل الحصول على وطنهم القومي

وينطبق الفكر الماسونية الذي ينتشر الآن تحت أسماء العلمانية والعصرية من نقطة الهدم للقديم وحربه والحمله عليه بهدف التخلص منه (والقديم يمثل التاريخ واللغة والعقيدة والتراث) وهناك الفلسفات الخاصة بهدم التاريخ والتراث واللغة كالحداثة والبنوية وغيرها تنطلق الدعوة إلى جعل التراث بمثابة الكلاء المباح الذي يجوز تشكيله في ظل ظروف العصر وإخضاعه هو التاريخ للمسرح والفن دون إهتمام بأى ضوابط معينة أو حدود ثابتة مع السخرية والاستهزاء بكل ما يسمى بالقيم الثابتة أو الأخلاق والهجوم عليهما من خلال السلسلات والمسرح والفن وإعلاء الجنس والإباحيات وكل ما يتعلق بالاغراء وتوهين الدين جملة والاسلام بالذات وانتقاصه ولاشك أن الحرب المعلنة على القديم معلنة أيضا على كل ما يتصل به من أمر الوحي والغيب والالوهية والبعث والنشور .

كل هذا مما تقدمه الصهيونية لتسميم الفكر البشري ، وما وصل إلى أفق الفكر الاسلامي بهدف هدم مقوماته وثوابته وهناك صيحة تقديس العقل وإعلائه ومحاولة الانطلاق من كتابات بعض الفلاسفة الذين تأثروا بالفكر اليوناني (ابن سينا والفارابي وابن رشد) لدعوة المسلمين إلى شئ يظن أنه كان في تراثهم وفكرهم مقبولا .

فاليهود هم الذين حملوا لواء الفصل بين الدين والدولة ، وهم الذين قدموا مذهبين خطيرين للسيطرة على العالم كله وهما مقوله الغريزة الجنسية عند فرويد والصراع الطبقي عند الماركسين ولقد تبين أن مقوله ان مفتاح الشخصية الانسانية هي الغريزة الجنسية ليس أقل سذاجة من القول بأن مفتاح حركة التاريخ هو الصراع الطبقي .

وهناك مقولة الماسونية بأن الدين هو سبب تخلف البشرية .

\*\*\*

ولاريب أن أخطر ما تحاول الصهيونية السيطرة به على العالم هو الفن فهم

## السيطرة على العالم عن طريق السيطرة على فلسطين

كانت خطة الصهيونية في السيطرة على العالم عن طريق السيطرة على فلسطين ترمى إلى إحكام المؤامرة على الدولة العثمانية والخلافة الإسلامية وتمزيقهم شر ممزق ، ثم يقسم الوطن العربي واصطناع دول ذات كيانات طائفية متناثرة وتهيئة فلسطين للغزو الصهيوني .

وقد تم تنفيذ هذه الجريمة باتفاق (أوربي - أمريكي - روسي) وذلك باغتصاب جزء من أرض فلسطين يقام عليه الكيان الاسرائيلي كمقدمة لاحتلال كامل لأراضي فلسطين وتهجير سكانها الأصليين لافساح الطريق لهجرة اليهود إلى الأرض المقدسة من خلال إسطورة قديمة أمكن نشرها وإذاعتها وتوجيه أجيال من اليهود ومن الغربيين للاليمان بها وقبولها والدفاع عنها .

ومن ثم أمكن إخضاع فلسطين للمخطط المرسوم وإخضاع الفلسطينيين لأقسى صور الوحشية البربرية من خلال قوات الاحتلال التي تهدف إلى الإبادة والتهجير .

في الوقت الذي استقر رأى القوى العالمية على تمكين الصهيونية من النفوذ والسلطان القادر على مواجهة العرب ككل والحرص على أن تظل إسرائيل متفوقة عسكريا على العرب مجتمعين ، والعمل على توسيع هذه الرقعة بإلحاق أجزاء كبيرة من أرض الضفة الغربية والجولان وسيناء وأجزاء من جنوب لبنان والعمل على نقل الحرب إلى أرض العرب بحيث تظل إسرائيل بمنجاة ، ومن أخطر ما عرف عدم تسليم إسرائيل بحدود معلومة .

ولقد كانت استجابة إسرائيل للمبادرة الفلسطينية غاية في الخطورة إذ فتحت أبواب الهجرة التي تضم ملايين اليهود السوفيت إلى فلسطين بعد توقف ومعارضه لكل ما قدمه الفلسطينيون في سبيل الحصول على وطنهم القومي



في الصراع العربي الاسرائيلي .

فكما ترابط البهائية والصهيونية فقد ترابطت فرقة الدروز الباطنية بالاسرائيليات الحديثة ولقد كان لهذه العقائد الباطنية ارتباط مع خطة إسرائيل التي جاءت في بروتوكولات صهيون بهدف تحطيم عقائد الايمان في نفوس العرب .

\*\*\*

وتعمل إسرائيل على تسميم أفكار العرب مستخدمة في ذلك كل وسيلة حتى كتب المدارس ، ولاريب أن اعتماد وسائل التركيز في بلاد المسلمين على مغامرات ميكى وتان تان هي جزء من الخطة حيث تحمل هذه الأوراق للطفل المسلم ما يزعزع عقيدته .

والواقع أن هذه المخططات قد تكشفت الآن ولم تعد تخفى على أحد وليس أدل فشلها وعجزها من تراجع الايدلوجيات الوضعية وسقوطها وهزيمتها أمام منهج الله تبارك وتعالى الذي يزحف إلى التائق في أفق سماء البشرية كلها .



## الفصل الثالث

### الماركسية صناعة يهودية

## السيطرة على العالم عن طريق السيطرة على فلسطين

كانت خطة الصهيونية في السيطرة على العالم عن طريق السيطرة على فلسطين ترمى إلى إحكام المؤامرة على الدولة العثمانية والخلافة الإسلامية وتمزيقهم شر ممزق ، ثم يقسم الوطن العربي واصطناع دول ذات كيانات طائفية متناثرة وتهيئة فلسطين للغزو الصهيوني .

وقد تم تنفيذ هذه الجريمة باتفاق (أوربي - أمريكي - روسي) وذلك باغتصاب جزء من أرض فلسطين يقام عليه الكيان الاسرائيلي كمقدمة لاحتلال كامل لأراضي فلسطين وتهجير سكانها الأصليين لافساح الطريق لهجرة اليهود إلى الأرض المقدسة من خلال إسطورة قديمة أمكن نشرها وإذاعتها وتوجيه أجيال من اليهود ومن الغربيين للآيمان بها وقبولها والدفاع عنها .

ومن ثم أمكن إخضاع فلسطين للمخطط المرسوم وإخضاع الفلسطينيين لأقسى صور الوحشية البربرية من خلال قوات الاحتلال التي تهدف إلى الإبادة والتهجير .

في الوقت الذي استقر رأى القوى العالمية على تمكين الصهيونية من النفوذ والسلطان القادر على مواجهة العرب ككل والحرص على أن تظل إسرائيل متفوقة عسكريا على العرب مجتمعين ، والعمل على توسيع هذه الرقعة بإلحاق أجزاء كبيرة من أرض الضفة الغربية والجولان وسيناء وأجزاء من جنوب لبنان والعمل على نقل الحرب إلى أرض العرب بحيث تظل إسرائيل بمنجاة ، ومن أخطر ما عرف عدم تسليم إسرائيل بحدود معلومة .

ولقد كانت استجابة إسرائيل للمبادرة الفلسطينية غاية في الخطورة إذ فتحت أبواب الهجرة التي تضم ملايين اليهود السوفيت إلى فلسطين بعد توقف ومعارضه لكل ما قدمه الفلسطينيون في سبيل الحصول على وطنهم القومي

وقد تبين أن الماركسية لم تصنع نظرية كاملة متماسكة يؤدي تطبيقها إلى تحقيق الاشتراكية فالشيوعية ولكنها أعطت أفكاراً لتم تجزئتها بأمل أن توصل التجربة إلى الاشتراكية والشيوعية .

ولقد كان واضحاً أن هذه الآراء التي أوردتها فلاسفة الماركسية لا يمكن الحكم عليها إلا بالتطبيق العملي حتي يتبين ما هو صالح وما هو خطأ (وقد قال ذلك رئيس حكومة الصين) وهذا القول ينسف النظرية الماركسية من أساسها .

وسرعان ما أحاطت بالأنظمة الماركسية أزمات اقتصادية وسياسية وعقائدية لم تكن واردة في حسابات البلاشفة خلال التطبيق ، هزتها هزا من جهاتها الأربعة .

ومنذ ذلك الوقت وإلى اليوم بدأت التنازلات والمحاولات لتعبير النظرية والتوسع في محاولات الانفتاح على العالم الرأسمالي وأقتباس أساليبه .

وهكذا تكشف بما لا يدع مجالاً للشك فساد مقولة أن النظرية الماركسية هي النظرية الكاملة المتماسكة التي لا تصيبها عوامل الزمن بالتصدع فإذا هي تترنخ تحت كم الأخطاء المتوالية والمزيد من التخبط والانزلاق في هوة المتناقضات .

ومع الأسف فإن دولا كثيرة في المنطقة العربية الاسلامية خدعتها الماركسية فهدمت اقتصادها القومي وطمشت هويتها وغرر بأجيال كاملة لتتسلخ من عقيدتها وتراثها .

قال سنتيا جو جوريللو الشيوعي الأسباني أن الطبقة البروليتارية التي ادعى ماركس بأنها هي ستستولى على الدولة بعد الثورة مضطهدة ومستقلة من قبل طبقة جديدة لم يتنبأ بها ماركس أبدا هذه الطبقة تمارس الامتيازات التي تبارس الامتيازات التي للطبقة البرجوازية في المجتمع الرأسمالي .

وهكذا تبين أن الماركسية نظرية وضعت من خلال العقل البشري القاصر

## السيطرة على العالم عن طريق السيطرة على فلسطين

كانت خطة الصهيونية في السيطرة على العالم عن طريق السيطرة على فلسطين ترمى إلى إحكام المؤامرة على الدولة العثمانية والخلافة الإسلامية وتمزيقهم شر ممزق ، ثم يقسم الوطن العربي واصطناع دول ذات كيانات طائفية متناثرة وتهية فلسطين للغزو الصهيوني .

وقد تم تنفيذ هذه الجريمة باتفاق (أوربي - أمريكي - روسي) وذلك باغتصاب جزء من أرض فلسطين يقام عليه الكيان الاسرائيلي كمقدمة لاحتلال كامل لأراضي فلسطين وتهجير سكانها الأصليين لافساح الطريق لهجرة اليهود إلى الأرض المقدسة من خلال إسطورة قديمة أمكن نشرها وإذاعتها وتوجيه أجيال من اليهود ومن الغربيين للآيمان بها وقبولها والدفاع عنها .

ومن ثم أمكن إخضاع فلسطين للمخطط المرسوم وإخضاع الفلسطينيين لأقسى صور الوحشية البربرية من خلال قوات الاحتلال التي تهدف إلى الإبادة والتهجير .

في الوقت الذي استقر رأى القوى العالمية على تمكين الصهيونية من النفوذ والسلطان القادر على مواجهة العرب ككل والحرص على أن تظل إسرائيل متفوقة عسكريا على العرب مجتمعين ، والعمل على توسيع هذه الرقعة بإلحاق أجزاء كبيرة من أرض الضفة الغربية والجولان وسيناء وأجزاء من جنوب لبنان والعمل على نقل الحرب إلى أرض العرب بحيث تظل إسرائيل بمنجاة ، ومن أخطر ما عرف عدم تسليم إسرائيل بحدود معلومة .

ولقد كانت استجابة إسرائيل للمبادرة الفلسطينية غاية في الخطورة إذ فتحت أبواب الهجرة التي تضم ملايين اليهود السوفيت إلى فلسطين بعد توقف ومعارضه لكل ما قدمه الفلسطينيون في سبيل الحصول على وطنهم القومي

الليبرالية والصهيونية جميعا في الوقت القريب مادام المسلمون قد أصرروا على الثبات والاستمسك بدينهم .

ومن يدرس الشيوعية يجد أن الصهيونية قد ألفت إليها كل عناصر التدمير والفساد والاباحة وارتفعت بها درجة عن الفكر الغربي العلماني لتحقيق هدفها في إسقاط الفكر البشري في برائتها .

\*\*\*

جاءت الماركسية لتقدم أخطر مفاهيم الحرب على الأديان وعلى الفطرة وعلى الطبيعة البشرية من خلال الصراع الدموي والحكم الدكتاتوري واستباحة كل قيم الأخلاق وآداب المجتمعات وأصول الروابط بين الأمم .

لقد قامت الشيوعية على أساس هدم النظم العالمية كلها ، واحتوائها فالرأسمالية كانت تطمع في أن تحول العالم كله إلى سوق مالية تستعبد فيها الشعوب وتقضي على مفاهيمها وفي خلال الصراع بين الشيوعية والرأسمالية ظهرت علامات خطورة من التحول .

كانت الشيوعية تطمع في أن تقضي على الدين كلية وتعرض الاتحاد والدكتاتورية والصراع الطبقي على العالم .

بينما كانت الرأسمالية تطمع في أن تحول العالم كله إلى مصرف ربوي عالمي كبير لحساب الصهيونية العالمية ولكن حدث أن ظهرت في خلال الصراع علاقات جديدة أهمها انهيار الأيدلوجيات حيث طبقت في البلاد الاسلامية وبروز الانبعاث الاسلامي كحل جديد لمشاكل العالم واقتناع كثير من كبار مثقفي الغرب به وعجز الاستشراق والتبشير عن استيعاب المؤمنين وانهيار مخططه وأخيرا عودة المسلمين إلى منابعهم بعد أن ظن الغرب أنهم قد نسوها ودخلوا دائرة الانصهار في الغرب وأدانت الشعوب أنظمة الحكم الرأسمالية الشيوعية على السواء .

\*\*\*





وظلت الأكاذيب تتناسل تحت حراسة حديدية من قوة السلاح وفي رعاية قبضة فولاذية لا تتراخي .

ويقول مجدي أحمد حسين : لقد كشف التطبيق عن استحالة الالتزام بتعاليم ماركس حيث تتمثل جوهر النظرية الماركسية في دكتاتورية الطبقة العاملة ، فقد تحقق أن الماركسية منافية للطبيعة والفطرة وأبرز مظاهر انحرافها عن سنن الحياة هي فكرتها التسلطية الرافضة التي تحرم النشاط الاقتصادي الخاص وقد قال ماركس في حياته : إن أجزاء كثيرة من البيان الشيوعي قد شاخت أى سقطت أهميتها وثبت خطؤها وأن من حقنا بعد مرور قرن من الزمان أن نقول إن أقطاره كلها شاخت ، إن الماركسية لم تكن سوى إفراز ردىء للحضارة الغربية وفيها من أكبر فروعه تخلقا وإن كان لها من دور تاريخي يتمثل أكبر ما يتمثل في فضح إفلاس هذه الحضارة ، والماركسية عندما تفلس اليوم فإنها تعلن إفلاس آخر نظريات الغرب وأن الطريق أصبح ممهداً أمام الاسلام في العالم كله بلا منازع .

ويقول بعض الباحثين إذا تنازل الشيوعيون عن الشمولية الاقتصادية وعن الصراع الطبقي فماذا بقي .

إن عصر النظريات والمذاهب قد انتهى ، ولم تعد النظريات هي التي تحكم ، ولم يعد هناك حاكم يأخذ التعليمات من ماركس أو لينين .

إن فساد نظرية ماركس يرجع إلى أنه حبس نفسه بين المشاعية البدائية والعبودية والاقطاع وعجز عن تصور التطور التكنولوجي الذي يؤدي إلى ظهور حلقات أخرى إلى تقليص دور العمل اليدوي وتقليص حجم البروليتاريا وتطور نسب الأجور والربح والتأمين .

لقد حاول أن يخضع التاريخ الاجتماعي للبشر لنفس قوانين الطبيعة ظناً إن العقل البشري يمكن أن يتدخل في تشكيل التاريخ والخطأ هنا أن التاريخ لا يمكن أن يخضع لقانون جبري عام يطابق نفس قانون الطبيعة ولقد كان



وقد كشفت التجربة الشيوعية مع الزمن ثلاثة أخطاء يتعلق بكرامة الانسان :  
أولا : اهدار الكرامة الانسانية وذلك بالقضاء على مفهوم فردية الانسان  
حريته الخاصة وكرامته .

ثانيا : تدمير الاخوة الانسانية وذلك بإثارة روح الصراع والحقد بين  
الطبقات .

ثالثا : إزلال الانسان وتحقيره وذلك بجعله ترسا في آلة ليس له الحق في  
امتلاك كيانه الخاص ولا مقدراته الحرة .

كذلك فإن الماركسية تقدم مجموعة أخرى من الأخطاء :

١ — الانفصال بين الروح والمادة فليست القوانين التي صنعها الانسان  
إلا نتاجا هينا لعقولنا البشرية القاصرة وإن الايمان هو الذي يدفع إلى العمل  
وليس العقل .

٢ — الدين وحده هو الذي يقدم حلا لمشكلات البشرية وإن الايمان هو  
الذي يمنح النفس اليقين والأمن والسكينة .

وقد عمل الاسلام على تأكيد ذلك بالمزج بين روح الانسان وجسده حتى  
لا تقع تناقضات تجعله مهتز العواطف مضطرب التفكير .



الفصل الرابع  
سقوط الشيوعية يفتح  
الطريق أمام الاسلام



حضارة واحدة وقرر أن المفاهيم التي تخالف الفطرة والدين الحق والحضارات المادية التي تنكر البعث والغيب والجزاء والحساب يجب أن تسقط .

ولقد أعلن المسلمون منذ فجر اليقظة أنهم يؤمنون بمنهجهم الخاص ويصرون على ذاتيتهم الخاصة وانهم قد يقتبسون من الحضارات والأمم ، تنظيمات وليس نظما ولكنهم يصهرون ما يأخذون في دائرة عقيدتهم التي هي الأساس الأول .

وربما تكون الفرصة التي أعطيت للماركسية في بلادنا العربية وخاصة في مصر والسودان وسوريا ، بسيطرتها حقبة من الزمن قد مكنتها أن تضرب ضربات قاسية في جدار الاسلام بمحول هو أشد عنفا من محول الليبرالية والعلمانية التي كان الغرب يفرضها خلال أكثر من قرن من الزمان .

ولا ريب أن الغربيين العلمانيين هم الذين فتحوا الطريق أمام الماركسية في بلاد المسلمين (وكان اليهود هم مادة هذه الحملة) ولكن حملة الشيوعيين كانت أشد عنفا ويرجع ذلك إلى قسوتهم في مواجهة الدين عامة والاسلام بالذات وكان لانكارهم للغيب جملة وسخرتهم من كل حقائق الالهية والنبوة والغيب قد اعطاهم جرأة خطيرة في إثارة الاتهامات حول القيم الأساسية للاسلام ، وخاصة أبحاثهم التي ظهرت على أيدي بعض الماركسيين من العرب والمسلمين عن القرآن واتهامه بأنه نص بشري ونظرية التعبير المادي للتاريخ وعن تلك الحملة الجائرة الموجهة للدين جملة وما يتصل بها من مفاهيم الاحاد وفلسفته ومفاهيم الإباحة .

ولما كانت هذه الخطة قد بدأت أساسا في الغرب في مواجهة المسيحية فإنها حين امتدت إلى عالم الاسلام استغلت كثيرا من نصوصها ودعاؤها في محاولة لخداع وتضليل بعض المسلمين الذين لم يستطيعوا أن يحصلوا على ثقافة اسلامية أصيلة ، أو فهم أصيل للاسلام بوصفه منهج حياة ونظام مجتمع يختلف كل الاختلاف عن مفهوم الدين اللاهوتي الغربي حيث يجري الاتهام





أمثال محمد أركون وحسن حنفي ومحمد عابد الجابري وطيب ترينبي « وحسين مروة ، وهشام جعيط ، محمد جوسى ، أدونيس ، من خلال التطرق إلى إثارة الشكوك من جوانب مختلفة ، وذلك في محاولة لاعلاء شأن الجوانب الشعبية والباطنية التي حمل لوائها خصوم الاسلام واتباع الفلسفة اليونانية ، سواء في مجال الفلسفة (ابن سينا والفارابي) أو في مجال التصوف الفلسفي والفكر الباطني (ابن عربي والحلاج وابن سبعين) أو غيرهم من أنشال المزدكية والبابكية وغيرهم وإعادة طرحها من جديد على أنها فكر ثوري أو يحمل الدعوة إلى العدل والحرية وذلك ما قال به أغلب هؤلاء .

وكل هذه الكتابات يتجاهل الأصول الاسلامية الايجابية للفكر الاسلامي المستمدة من القرآن والسنة والتي تركز على كتابات خصوم الاسلام في مختلف العصور في سبيل عرضها بصورة جديدة وإيجائها .

لقد كان الشيوعيون العرب الذين سيطروا فترة الستينات اللعين تلاميذ اليهودي (هنري كوريل) أول شيوعي مصري زرع الصهيونية العالمية في بلادنا ليكون طابورا خامسا لتدمير قيم مصر وشبابها .

فالماركسية (من ماركس إلى لينين) مؤامرة بدأت بأحكام من قبل الصهيونية العالمية لتخريب الشعوب والتآمر على البشرية حتى يسهل إقامة امبراطورية صهيون في أرض المسلمين بدأ من فلسطين وامتدادا من النيل إلى الفرات وبناء الهيكل بديلا للمسجد الأقصى فماركس ولينين يهوديان صهيونيان ولا يستبعد أن يكونا من حكومة صهيون الخفية .

ولقد وقف الشيوعيون العرب موقفا آثما تجاه الاسلام وهاجموا تطبيق الشريعة الاسلامية وعارضوا الاسلام كنظام حياة وحاولت الماركسية خداع المسلمين بسياسة المراحل فقد كتبت مجلة الاتكوموست السوفيتية عام ١٩٦٤ :

إذا اقتضت مرحلة التحويل الاشتراكي تعايشا على العقيدة الدينية أو اظهار الاهتمام بها في بعض الأحيان كما هو الحال في المناطق الاسلامية فإن هذا



أغوار التاريخ .

وقال الباحثون السوفيت : لقد نشأ جيل جديد يؤمن بالله ومثقف بثقافات علمية عالية وهو يلم الماما بالدين .

وقد انقضى ذلك العهد الذي كان يظن فيه أن الدين جزء من رواسب العهد الغابر وأنه بقي كجزء من معتقدات قديمة أخرى ولكن بدأ الآن أن الناس قد نسوا قول ماركس أن المقتضيات الروحانية والدينية إنما هي وليدة المشاكل التي توجد في حياتنا والتي تمت بصلة قريبة بالمسائل الاجتماعية والاقتصادية .

وقد أخطأنا في تصور أن المشاعر الدينية هي رد فعل للمظاهر السلبية للمجتمع لأن الدين بني على صدق دائم وحقيقة لا تتغير وليس له رد فعل للظاهرة الاقتصادية أو الاجتماعية والسياسية .

إن تأمر القوى الثلاث (الاستعمارية الغربية والصهيونية والشيوعية) على الاسلام بين وواضحا من خلال عشرات التصريحات التي أدلى بها زعماء هذه الطوائف الثلاث ، على مدى السنوات الماضية وكلها تنضح بالحقد والتآمر والجدد فيها أنها تزيد الآن زيادة كبيرة ويتنامى أمرها مع ازدياد المد الاسلامي وتعالى موج الصحوة الاسلامية .

إن العودة إلى الاسلام من جديد أمر يقلق دوائر الغرب والشرق على السواء فقد حرص النفوذ الأجنبي على تشكيل العرب والمسلمين وفق مفهوم التبعية له وتقليده واتخاذ أساليه — وحدها — وسيلة للنهوض والتقدم ومازال يلح على هذه (الدعوى) سنوات وسنوات وكان أوليائه يزينون للمسلمين هذا الهدف ويضعون صور الحضارة الغربية وبطولات الغرب ومفاهيمه أمام المسلمين والعرب على أنها المثل الأعلى الذي يجب أن يسعون إليه حاجين عنهم مفاهيمهم الأصلية والأصيلة بحجاب كثيف ، غير أن الأمور حين وصلت إلى مرحلة (الهزيمة والنكبة والنكسة) أشعرت المسلمين بالصحوة من تلك التبعية المضللة وأهدتهم إلى منهجهم الأصل كمنخرج لهم من الأزمة .



وتؤكد الأيمان الحقيقي بأن منهج الاسلام وحده هو القادر على تمكين المسلمين والعرب من احتلال إرادتهم وتحرير أرضهم وإقامة مجتمعهم وتبليغ رسالة الله تبارك وتعالى للعالمين .

ومن ثم فإن الشباب المسلم اليوم الذي يعتنق الآن الدعوة الاسلامية قد فقد الأمل في جميع الحركات والدعوات العلمانية التي تنشرت خلال الثلاثين عاما الماضية من قومية واقليلية وعنصرية وفرعونية وغيرها ولم يبق إلا الاسلام وحده . لقد تحقق في خلال هذه المرحلة القصيرة من نكسة ١٩٦٧ إلى اليوم حقائق كثيرة :

أولا : انهزام العلمانية وعجز الأيدلوجيات عن تحقيق أي تقدم يذكر .  
ثانيا : كشف الدين الحق عن قدرته في العطاء المستمر حين عجزت الأيدلوجيات واحست بقصورها إزاء المتغيرات .

ثالثا : لم تحقق الحضارة الغربية : السعادة والأمن بل حققت الانتحار والغثيان والعيث والقلق .

رابعا : عجزت المذاهب المادية عن استيعاب القوى النفسية أو فهم الطبيعة البشرية .

ويستطيع الاسلام أن يعطي البشرية ما هي في حاجة إليه .

أولا : التوفيق بين الفردية والجماعية .

ثانيا : التوفيق بين التراث والمعاصرة .

ثالثا : التوفيق بين العلم والدين .

رابعا : التوفيق بين العدل الاجتماعي والشوري .

خامسا : التوفيق بين القومية والوحدة الجامعة .

سادسا : التوازن بين القيم المادية والقيم الروحية والانسانية .

سابعا : لقاء الاديان في مجال التسامح والاخاء والتعايش .

ثامنا : إزاحة الحواجز التي تفصل بين الأمم .



ملاحق الكتاب :

أولاً : المخطط الصهيوني في السيطرة على العرب  
والمسلمين

ثانياً : بناء هيكل سليمان

ثالثاً : أفران الغاز النازية لا وجود لها





الهيمنة الأمريكية الاسرائيلية في المنطقة .

يقول برجنسكي مستشار الأمن القومي الأمريكي في كتاب صدر ١٩٧٠ بعنوان (أمريكا بين عصرين : أمريكا والثورة التكنو الكترونية) حيث يطرح الكتاب رؤية لتوجيه العالم تنفذ الآن في الشرق الأوسط يقول : لما كانت هذه المنطقة تتكون من جماعات عرقية ودينية مختلفة فإن جمعها في إطار واحد لا يخل المشاكل وإن الحل هو أن تقوم فيها كانتونات دينية وعرقية وقومية يجمعها إطار كونفدرالي ، وفي هذا الاطار سيسمح للكانتون الاسرائيلي اليهودي بالعيش في المنطقة بعد أن يضيفي فكرة القومية .

أما لماذا استبعد فكرة القومية فلأنها لم تعد قوة التغيير الخلافة والرئيسة ولأن البنوك والشركات متعددة الجنسية تنشط وتخطط بمعايير أكثر تقدما بكثير من المفاهيم السياسية القومية عن الدولة الأمية أو الدولة القومية أن العالم الذي تعيد أمريكا تكوينه أو ترغب في إعادة تكوينه أو ترتبه ليس عالم الدول القومية أو الكيانات القومية ، بل هو عالم الكانتونات الطائفية والعرقية ، وقد أشارت الوثائق أن عام ١٩٥٦ كان (بين جوربون) يفكر في تحويل المنطقة العربية إلى منطقة صراعات طائفية ودينية وأنه سأل من أين يبدأ فقال : بمصر أو سوريا أو لبنان .

## ثانيا : بناء هيكل سليمان

بناء هيكل سليمان هو الهدف الأكبر لقيام اسرائيل حقدماً على البشرية التي ردت لليهود الصاع صاعين في مؤامراتهم المتصلة على كل الأجناس والأديان . سواء في أوروبا ، أم الأندلس ، أم فلسطين وسواء جاء ذلك عن طريق قوى الرومان التي هدمت الهيكل أو عن مقاومة القياصرة ، أم قبيلة الرنجر جيران الخزر ام النازية أم منفى بابل .



وأن اعترافات النازي الأخيرة حول افران الغاز متناقضة وليست أهلا للثقة .  
والرسالة تنفي وجود افران الغاز التي قيل أن هتلر أعدم من خلالها ست  
ملايين يهودي .

وهذا بمثابة رد على دعاية مضللة استمرت ٤٠ عاما .  
وقد اعتمد على اعترافات (كورت خريستين) النازي الوحيد الذي سلم نفسه  
للسلطات عام ١٩٤٥ .

خلص الباحث في النهاية في رسالته التي تبلغ ٣٧١ صفحة إلى أن  
إعترافات خريستين التي تعد المرجع الرئيسي الذي يستهدف إثبات وجود غرف  
الغاز ليست أهلا للثقة بسبب تناقضاتها وقال أن موضوع غرف الغاز قد أخذ  
طابع العقيدة الدينية لدى الكثير من اليهود .

ويقول أن ماقدمه لنا ليس سوى أشياء تم تجميعها تشبه الخنايء النووية وإن  
الجثث التي تقدمها صور أو بعض الأقلام لم تكن محترقة أما العلب التي عثر  
عليها فلم تكن سوى مطهرات ومبيدات قاتلة للميكروبات حفاظا على اليهود .  
كذلك لقد وجدت في اعترافات النازي الأخير كورت خريستين تناقضات  
عديدة وأشياء لا يمكن تصورها .

---

هامش :

« (الماركسية — الاشتراكية) مصطلح واحد وجامع .



٩٦ ..... الفصل الثالث : إحتواء المسيحية :

الفصل الرابع : السيطرة على العالم عن

١٠٢ ..... طريق السيطرة على فلسطين :

٥ — الباب الرابع : سقوط الشيوعية يفتح الطريق أمام الاسلام .

الفصل الأول : هل تكوّن فعلاً المجتمع

١١٢ ..... اليهودي :

الفصل الثاني : سيطرة الصهيونية على الفكر

١١٨ ..... البشري :

١٢٤ ..... الفصل الثالث : الماركسية صناعة يهودية :

الفصل الرابع : سقوط الشيوعية يفتح

١٣٤ ..... الطريق أمام الاسلام :

٦ — ملاحق الكتاب :

أولاً : المخطط الصهيوني في السيطرة على

١٤٤ ..... العرب والمسلمين :

١٤٥ ..... ثانياً : بناء هيكل سليمان :

١٤٦ ..... ثالثاً : أفران الغاز النازية لا وجود لها :

# صدر من هذه السلسلة

الدكتور حسن باجودة	١ — تأملات في سورة الفاتحة
الأستاذ أحمد محمد جمال	٢ — الجهاد في الاسلام مراتبه ومطالبه
الأستاذ نذير حمدان	٣ — الرسول ﷺ في كتابات المستشرقين
الدكتور حسين مؤنس	٤ — الاسلام الفاتح
الدكتور حسان محمد مرزوق	٥ — وسائل مقاومة الغزو الفكري
الدكتور عبد الصبور مرزوق	٦ — السيرة النبوية في القرآن
الدكتور محمد علي جريشة	٧ — التخطيط للدعوة الاسلامية
الدكتور أحمد السيد دراج	٨ — صناعة الكتابة وتطورها في العصور الاسلامية
الأستاذ عبد الله بوقس	٩ — التوعية الشاملة في الحج
الدكتور عباس حسن محمد	١٠ — الفقه الاسلامي آفاقه وتطوره
د. عبد الحميد محمد الهاشمي	١١ — لمحات نفسية في القرآن الكريم
الأستاذ محمد طاهر حكيم	١٢ — السنة في مواجهة الأباطيل
الأستاذ حسين أحمد حسون	١٣ — مولود على الفطرة
الأستاذ محمد علي مختار	١٤ — دور المسجد في الاسلام
الدكتور محمد سالم محيسن	١٥ — تاريخ القرآن الكريم
الأستاذ محمد محمود فرغلي	١٦ — البيئة الادارية في الجاهلية وصدر الاسلام
الدكتور محمد الصادق عفيفي	١٧ — حقوق المرأة في الاسلام
الأستاذ أحمد محمد جمال	١٨ — القرآن الكريم كتاب أحكام آياته [١]
الدكتور شعبان محمد اسماعيل	١٩ — القراءات أحكامها ومصادرها
الدكتور عبد الستار السعيد	٢٠ — المعاملات في الشريعة الاسلامية
الدكتور علي محمد العماري	٢١ — الزكاة فلسفتها وأحكامها
الدكتور أبو اليزيد العجمي	٢٢ — حقيقة الانسان بين القرآن وتصور العلوم
الأستاذ سيد عبد المجيد بكر	٢٣ — الاقليات المسلمة في آسيا وأستراليا
الدكتور عدنان محمد وزان	٢٤ — الاستشراق والمستشرقون وجهة نظر
معالي عبد الحميد حمودة	٢٥ — الاسلام والحركات الهدامة
الدكتور محمد محمود عمارة	٢٦ — تربية النشء في ظل الاسلام
الدكتور محمد شوقي الفنجري	٢٧ — مفهوم ومنهج الاقتصاد الاسلامي
الدكتور حسن ضياء الدين عتر	٢٨ — وحي الله
حسن أحمد عبد الرحمن عابدين	٢٩ — حقوق الانسان وواجباته في القرآن
الأستاذ محمد عمر القصار	٣٠ — المنهج الاسلامي في تعليم العلوم الطبيعية
الأستاذ أحمد محمد جمال	٣١ — القرآن كتاب أحكام آياته [٢]

الدكتور السيد رزق الطويل	٢٢- الدعوة في الاسلام عقيدة ومنهج
الاستاذ حامد عبد الواحد	٢٣- الاعلام في المجتمع الاسلامي
عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني	٢٤- الالتزام الديني منهج وسط
الدكتور حسن الشرقاوي	٢٥- التربية النفسية في المنهج الاسلامي
الدكتور محمد الصادق عفيفي	٢٦- الاسلام والعلاقات الدولية
اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ	٢٧- العسكرية الاسلامية ونهضتنا الحضارية
الدكتور محمود محمد بابلي	٢٨- معاني الاخوة في الاسلام ومقاصدها
الدكتور علي محمد نصر	٢٩- النهج الحديث في مختصر علوم الحديث
الدكتور محمد رفعت العوضي	٤٠- من التراث الاقتصادي للمسلمين
د. عبد العليم عبد الرحمن خضر	٤١- المفاهيم الاقتصادية في الاسلام
الاستاذ سيد عبد المجيد بكر	٤٢- الاقليات المسلمة في افريقيا
الاستاذ سيد عبد المجيد بكر	٤٣- الاقليات المسلمة في أوروبا
الاستاذ سيد عبد المجيد بكر	٤٤- الاقليات المسلمة في الأمريكتين
الاستاذ محمد عبد الله فودة	٤٥- الطريق إلى النصر
الدكتور السيد رزق الطويل	٤٦- الاسلام دعوة حق
د. محمد عبد الله الشرقاوي	٤٧- الاسلام والنظر في آيات الله الكونية
د. البدر اوي عبد الوهاب زهران	٤٨- دحض مفتريات
الاستاذ محمد ضياء شهاب	٤٩- المجاهدون في فطاني
الدكتور نبيه عبد الرحمن عثمان	٥٠- معجزة خلق الانسان
الدكتور سيد عبد الحميد مرسي	٥١- مفهوم القيادة في إطار العقيدة الاسلامية
الاستاذ أنور الجندي	٥٢- ما يختلف فيه الاسلام عن الفكر الغربي والماركسي
الدكتور محمود محمد بابلي	٥٣- الشورى سلوك والالتزام
أسماء عمر فدعق	٥٤- الصبر في ضوء الكتاب والسنة
الدكتور أحمد محمد الخراط	٥٥- مدخل إلى تحصين الأمة
الاستاذ أحمد محمد جمال	٥٦- القرآن كتاب أحكمت آياته [٣]
الشيخ عبد الرحمن خلف	٥٧- كيف تكون خطيباً
الشيخ حسن خالد	٥٨- الزواج بغير المسلمين
محمد قطب عبد العال	٥٩- نظرات في قصص القرآن
الدكتور السيد رزق الطويل	٦٠- اللسان العربي والاسلامي معاً في مواجهة التحديات
الاستاذ محمد شهاب الدين الندوي	٦١- بين علم آدم والعلم الحديث
الدكتور محمد الصادق عفيفي	٦٢- المجتمع الاسلامي وحقوق الانسان
الدكتور رفعت العوضي	٦٣- من التراث الاقتصادي للمسلمين [٢]
الاستاذ عبد الرحمن حسن حبنكة	٦٤- تصحيح مفاهيم حول التوكل والجهاد
الشهيد أحمد سامي عبد الله	٦٥- لماذا وكيف أسلمت [١]
الاستاذ عبد الغفور عطار	٦٦- أصلح الأديان عقيدة وشريعة
الاستاذ أحمد المخزنجي	٦٧- العدل والتسامح الاسلامي

الاستاذ أحمد محمد جمال	٦٨	القرآن كتاب أحكمت آياته [٤]
محمد رجاء حنفي عبد المتجلي	٦٩	الحريات والحقوق الإسلامية
الدكتور نبية عبد الرحمن عثمان	٧٠	الانسان الروح والعقل والنفس
الدكتور شوقي بشير	٧١	كتاب موقف الجمهوريين من السنة النبوية
الشيخ محمد سويد	٧٢	الاسلام وغزو الفضاء
الدكتورة عصمة الدين كركر	٧٣	تأملات قرآنية
الاستاذ أبو اسلام احمد عبد الله	٧٤	الماسونية سرطان الأمم
الاستاذ سعد صادق محمد	٧٥	المرأة بين الجاهلية والاسلام
الدكتور علي محمد نصر	٧٦	استخلاف آدم عليه السلام
محمد قطب عبد العال	٧٧	نظرات في قصص القرآن [٢]
الشهيد احمد سامي عبد الله	٧٨	لماذا وكيف أسلمت [٢]
الاستاذ سراج محمد وزان	٧٩	كيف نُدرّس القرآن لابنائنا
الشيخ أبو الحسن الندوي	٨٠	الدعوة والدعاة .. مسؤولية وتاريخ
الاستاذ عيسى العرباوي	٨١	كيف بدأ الخلق
الاستاذ أحمد محمد جمال	٨٢	خطوات على طريق الدعوة
الاستاذ صالح محمد جمال	٨٣	المرأة المسلمة بين نظرتين
محمد رجاء حنفي عبد المتجلي	٨٤	المبادئ الاجتماعية في الاسلام
د. ابراهيم حمدان علي	٨٥	التآمر الصهيوني الصليبي على الاسلام
د. عبد الله محمد سعيد	٨٦	الحقوق المتقابلة
د. علي محمد حسن العمري	٨٧	من حديث القرآن على الانسان
محمد الحسين أبو سم	٨٨	نور من القرآن في طريق الدعوة والدعاة
جمعان عايش الزهراني	٨٩	أسلوب جديد في حرب الاسلام
سليمان محمد العيضي	٩٠	القضاء في الاسلام
الشيخ القاضي محمد سويد	٩١	دولة الباطل في فلسطين
د. حلمي عبد المنعم جابر	٩٢	المنظور الاسلامي لمشكلة الغذاء وتحديد النسل
رحمة الله رحمستي	٩٣	التهجير الصيني في تركستان الشرقية
اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي	٩٤	الفطرة وقيمة العمل في الاسلام
الاستاذ احمد محمد جمال	٩٥	أوصيكم بالشباب خيراً
أسماء أبو بكر محمد	٩٦	المسلمون في دوائر النسيان
محمد خير مضان يوسف	٩٧	من خصائص الاعلام الاسلامي
د. محمود محمد بابللي	٩٨	الحرية الاقتصادية في الاسلام
الاستاذ محمد قطب عبد العال	٩٩	من جماليات التصوير في القرآن الكريم
الاستاذ محمد الأمين	١٠٠	مواقف من سيرة الرسول
الاستاذ محمد حسن خلف	١٠١	اللسان العربي بين الانحسار والانتشار
الاستاذ هاشم عقيل عزوز	١٠٢	أخطار حول الاسلام
د. عبد الله محمد سعيد	١٠٣	صلاة الجماعة
د. اسماعيل سالم عبد العال	١٠٤	المستشرقون والقرآن